المكتبة الأندلسية

كتاب الصلة

لابن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)

ومعه

كتاب صلة الصلة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي
(ت ٧٠٨ هـ)

تحقيق
شريف أبو العلا العدوي

المجلد الأول
كتاب الصلة

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة
ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة
E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة

ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ _ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة

E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com

كِتَابُ الصِّلَةِ

لابن بشكوال

المكتبة الأندلسية

كتاب الصلة

لابن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)
ومعه

كتاب صلة الصلة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي
(ت ٧٠٨ هـ)
تحقيق
شريف أبو العلا العدوي

المجلد الأول
كتاب الصلة

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد – القاهرة
٢٥٩٢٢٦٢٠-٢٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بم مسعود ، ١١٠١-١١٨٢
كتاب الصله / لابن بشكوال ، بتحقيق شريف ابو العلا العدوى
ط ١ – القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٨
٣ مج: ٢٤ سم
تدمك : ٩٧٧-٣٤١-٣٧٨-٠(ج١)
مع كتاب صلة الصلة / لابي جعفراحمد ابن ابراهيم الغرناطى
ا- العدوى ، شريف ابو العلا (محقق)
ب – ابن الزبير ، احمد ابراهيم بن الزبير، (١٢٣٠-١٣٠٨(م،مشارك)
جـ- العنوان

ديوى : ٩٢٠,٧

رقم الايداع : ٢٠٠٨/١٨٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ،

فإن علم التاريخ من العلوم الهامة في حياة كل أمة حيث إنها تعد المرجع الأصيل الذي يسجل تاريخ كل أمة من الأمم ، ولذلك فإن مقياس تقدم أي أمة هو بمدى حفظها لتاريخها ودراسة كل جزئية فيه ، والوقوف على مواطن القوة وأسبابها ، والوقوف على مواطن الضعف والخلل وإصلاحها ، ومقارنة الماضي بالحاضر ، واستشفاف آثار المستقبل.

قيمة الوعي التاريخي

وقيمة الوعي التاريخي بهذا المفهوم ترجع أساسا إلى كون علم التاريخ ومعرفته تجربة وعبرة أو كما يعبر عنه علامتنا ابن خلدون : " فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا" (المقدمة- ١٣)

ذلك أن التاريخ في حقيقته " خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال" (المقدمة- ٥٧)

ثم في كونه أيضا " تجربة عطاء في شتى مجالات المعرفة والحركة الإنسانية وانه حصيلة سنن تحكم الطبيعة والإنسان والعالم" (في النقد الإسلامي المعاصر ١٢٣ للدكتور عماد الدين خليل)

ومن هنا نرى القرآن الكريم يولي المسألة التاريخية أهمية كبرى.

القرآن الكريم والدعوة إلى التبصر والتاريخ

كثيرا ما يؤكد القرآن العظيم وهو الكتاب الحق والخالد على ضرورة الوعي التاريخي ويدعو المسلمين إلى التبصر الجاد والمستمر بأحوال الأولين والتمعن في سيرهم للاعتبار والاتعاظ بما جرى لهم حتى لا تتكرر الأخطاء وحتى يتجنبوا مزالق التيه والضلال التي وقع فيها من سبقهم من الأمم ومن ثم لينقذوا أنفسهم والبشرية من حولهم بما انهم شهداء عليها من سوء العذاب وخسران المصير.

كما أوضح لهم اكثر من مرة أن السنن المسيرة لحركة التاريخ لا تقتصر على شعب دون شعب ولا على إقليم دون آخر حتى يأخذوا حذرهم.

فالمسائل التاريخية- إذن- المتعلقة بالشعوب السابقة وبمصير الأمم وأحوالها وعلاقاتها الحضارية ثم أسباب سقوطها وانهيار الحضارات السالفة متوافرة ومطروحة في القرآن الكريم بشكل بارز : " إن آياته البينات ترحل بالمؤمنين عبر كل تلاوة في مجرى الزمن وتحكي لهم عن وقائع التاريخ المزدحمة وأحداثه المتلاحقة ومعطياته المتمخضة عن القيم والعبر والدلالات ومعظم سور القرآن تضرب على الوتر نفسه فلا تكاد تخلو من واقعة تاريخية أو حدث ماض أو دعوة لاستلهام المغزى من هذه التجربة أو تلك .. إن الامتداد الذهني والوجداني إلى الماضي يشكل مساحة واسعة في كتاب الله.. " (الأمة- العدد- ١٨ ص٨)

وهذا لا يعني أن القرآن كتاب تاريخ أو مدونة تاريخية ذلك أن كلمة التاريخ لم تذكر لا في القرآن ولا في السنة -كما يؤكد العلامة علال الفاسي- و إن قص علينا القرآن قصصا للأولين لا لنعتبرها تاريخا بأوقاتها وظروفها ولكن لنتعظ بما فيها من عبرة لأولي الألباب.

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ (سورة الأنعام : ٦).

وقال أيضا : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (سورة ق : ٣٦، ٣٧)

· وقد عرض القرآن الكريم المرتكزات الأساسية لهذه السنن وطلب النظر والتبصر والسير في الأرض وتحقيق العبرة والاعتبار بأحوال الأمم السابقة وسبب انقراضها وتداعيها لتكون الأمة التي تحمل الرسالة الخاتمة على بينة من أمرها وبصيرة بموضع أقدامها ومعرفة بأعدائها(الأمة- العدد- ٢٥ -ص٥).

وهكذا فإن الدارس للسور القرآنية مكيها ومدنيها يلاحظ في جلاء عددا هائلا من الآيات المتمحورة حول القصص والحافلة بالعروض التاريخية المتنوعة والهادفة أساسا إلى "إثارة الفكر البشري ودفعه إلى التساؤل الدائم والدائب عن الحق وتقديم خلاصات التجارب البشرية عبرا يسير على هديها أولوا الألباب.

وإزاحة ستار الغفلة والنسيان في نفس الإنسان وصقل ذاكرته وقدرته على المقاومة لكي تظل في مقدمة قواه الفعالة التي هو بأمس الحاجة إلى تفجير طاقاتها دوما" (التفسير الإسلامي للتاريخ- ص ١٠٦ - للدكتور عماد الدين خليل)

وقد دعانا القرآن اكثر من مرة عند سرده وعرضه للواقعة التاريخية إلى ؟" تأملها واعتماد مدلولاتها في أفعالنا الراهنة ونزوعنا المستقبلي". (التفسير الإسلامي للتاريخ- ص ٩٧).

الرسول صلى الله عليه وسلم والتاريخ

وقد نحا الرسول صلى الله عليه وسلم المنحى القرآني في الدعوة إلى الاعتبار بالأولين واخذ الموعظة من تجاربهم وذلك عند توظيفه للحدث الماضي ضمن قصص حية مرغبة ومرهبة آمرة وناهية حتى لقد اشتملت الأحاديث النبوية الشريفة على أربع وأربعين قصة تاريخية تضم قصصا عن الرسل والأنبياء وغيرهم مثل قصة "أصحاب الأخدود" و"الثلاثة المبتلون" و"أصحاب الغار" وهذا لا يعني أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مؤرخا أو مدونا للتاريخ بإيراده هذا العدد الهائل من القصص التاريخي وإنما أراد أن يضع للمسلمين الإطار الذي عليهم أن يملؤوه بما يكتشفونه من أحداث وما يصنعونه من عمليات.

التاريخ في نظر المسلم.

التاريخ في نظر المسلم حسب تعبير " ولفرد كانتول سميث" سجل المحاولات البشرية الدائمة لتحقيق ملكوت الله في الأرض ومن ثم فكل عمل وكل شعور فرديا كان أو اجتماعيا ذو أهمية بالغة لأن الحاضر هو نتيجة الماضي والمستقبل متوقف على الحاضر.

والإنسان في التصور الإسلامي يشكل محور فلسفة التاريخ : "بحيث يصبح التاريخ الإنساني من صنع الإنسان وبالتالي إبراز قدرة الإنسان على صنع مصيره دون أن يتعارض ذلك مع قدرة الله على الخلق وما دام الإنسان يصنع تاريخه بنفسه فالأولى به أن يعي هذا التاريخ ويحاول تدبر علل ظواهره ". (سوسيولوجيا الفكر الإسلامي- ص ٢٣٨- للدكتور محمود إسماعيل)

ذلك أن الجبرية غير موجودة في الإسلام- كما يقول العلامة علال الفاسي- لأن الإنسان ليس خارج التاريخ بل هو من عوامله الداخلية والفاعلة والمفتعلة وليست عمليات التاريخ دون غاية.

وهذا ما يجعل الإنسان المسلم اشد اهتماما بالتاريخ من غيره فهو على خلاف الماركسي الذي يؤمن بحتمية التاريخ وبالتالي يتبع عجلة التاريخ دون أن يوجهها أو يؤثر فيها.

ثم هو أيضا على خلاف النصراني الذي يرى في التاريخ نقطة الضعف البشري وسجل الانحرافات البشرية .

ومن هنا احتل الفكر التاريخي مكانة مرموقة في الثقافة الإسلامية سواء في التكوين الثقافي للرجل المسلم أو في الحياة الاجتماعية والأدب أو في النشاطات السياسية.

وهو يتخذ أشكالا متنوعة من سير حياة وبالدرجة الأولى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاجم سير وسجلات مدن أو سلالات ووقائع وقصص

وباختصار نريد أن نقول والعبارة للباحث ولفرد كانتول سميث : " أن المسلم يحس إحساسا جادا بالتاريخ انه يؤمن بأن الله قد وضع نظاما عمليا واقعيا يسير البشر في الأرض على مقتضاه ويحاول دائما أن يصوغ واقع الأرض في إطاره ومن ثم فهو دائما يعيش كل عمل

فردي أو اجتماعي وكل شعور فردي أو اجتماعي بمقدار قربه أو بعده من ذلك النظام الذي وضعه الله والذي ينبغي تحقيقه في واقع الأرض لأنه قابل للتحقيق" .

(الإسلام والعالم المعاصر - ١٦٣ - للأستاذ أنور الجندي).

تاريخ المغرب العربي وأهميته في التاريخ الإسلامي :

يعد تاريخ الأندلس والمغرب العربي جزءً أصيلا من التاريخ الإسلامي ، حيث إن الإسلام قام في الأندلس ما يقرب من ثمانية قرون ، ولا زال قائمًا بحمد الله تعالى في دول المغرب العربي إلى يومنا هذا ، فمقدار التأثير والتأثر في التطور في شتى مناحي الحياة من ثقافة وعلوم وفنون وتعليم ظاهر بين ، فكم من أثر ظاهر للحضارة الأندلسية في تاريخ الإسلام ، والعكس صحيح ، فلا شك أن دراسة هذه المرحلة من تاريخنا لها أهمية عظمى في معرفة القواعد التي تحكم تطور ونجاح الحضارات للأخذ بها ، وكذلك معرفة العوامل التي تؤدي إلى انهيار الحضارات والأمم لتجنبها ، والعمل على إزالتها ومعالجتها.

عاش المغرب في الأندلس ثمانية قرون من أواخر القرن الأول الهجري إلى بداية القرن التاسع أي نهاية المملكة النصرية في غرناطة . وقد كان للعدوتين طوال هذه الحقبة المترايمة تجاوب وتجاذب سبقته هجرة الوندال (Vandales واندليس) في القرن الخامس الميلادي هي التي انطلق منها اسم الأندلس حسب تخمين مؤرخين في مرحلة وسطى دعوا خلالها منطقة بيتك (Bétique) الرومانية بواندلوسية) (Vandalicia).

ومع تقلص الإمبراطورية الإسلامية في الجزيرة الإيبيرية إلى الآن أصبحت كلمة (أندلس) مقصورة على أقاليم جنوبية تمر بإشبيلية وقرطبة و غر ناطة لتشع في وقت مبكر على جهات أخرى من العدوة الجنوبية ثم تتسع بعد هجرة الأندلسيين إلى المغرب الكبير وخاصة المغرب الأقصى بعد النفي العام وحركة الغزو الإيبيري (Reconquista) .

... ولعل نوعا من التلاحم قد تحقق في أرض الأندلس بتمازج فلول شرقية بعناصر من إفريقية والمغرب تزاوجت في كيان مشترك تمخض عبر القرون عما سماه الغربيون بالغرب الإسلامي تبلورت فيه ألوان متكاملة.

شملت أدق مجالي الحياة حتى ما عرف منها بالفن الإسباني المورسكي ، وقد انصهرت مؤشرات أموية عربية عريقة خاصة خلال القرن الرابع الهجري في مؤشرات صنهاجية مصمودية تحت تأثير المرابطين والموحدين ، ومن هناك انطبع تراث الأندلس بعطاءات مغربية إفريقية عربية انبثقت عنها حضارة فذة خلقت عالما ثالثا بين الشرق والغرب كاد يرتكز بين المحيط والمتوسط في المغرب وصحرائه كصلة وصل بين ثلاث قارات وثلاث حضارات ، وكان السبق في كل ذلك منذ الانطلاقة الأولى للفوج الإفريقي.

المغربي الذي غزا الأندلس .

... وقد بدأ فتح الأندلس بحرا عام ٢٧ هـ على يد عبد الله بن نافع وعبد الله بن الحصين (نقله ابن عذارى عن الطبري في البيان ، ج ٢ ص ٥ .)

... وقد ظلت الأندلس خلالا قرون متأرجحة بين التبيعية والانفصال عن المغرب ، واستوثق هذا الرباط طوال ثلاثة قرون من عهد المرابطين إلى عهد المرينيين .

وفي غضون ذلك كله طرأت على الأندلس أحداث كيفت بنيتها وأسيستها تدريجيا عبر العصور .

... ففي عام ١٢٣ هـ/ ٧٤١ م وقعت أول انتفاضة بربرية عامة في الأرض الإسبانية كانت امتدادا لانتصارات البربر في وقعة طنجة بقيادة ميسرة الخفير قبل ذلك بسنة ، وقد أعقبتها ثورة أخرى عام ١٢٤ هـ تسلسلت طوال عقد من السنين أدت بعد استيلاء عبد الرحمان الداخل على الحكم إلى عودة الكثير من البربر إلى المغرب عام ١٣٦ هـ/ ٧٥٣ م إثر مجاعة عارمة ، ولكن الأمير عبد الرحمن ما لبث أن استدعى البرابرة الأفارقة لتضخيم فيالقه . وقد حفلت الأندلس منذ ذلك بعرب عدنانيين قرشيين وأمويين بالإضافة إلى فصائل يمنية قحطانية تركزت في شرق الأندلس وغربها وتفتقت عن الأسر المالكة في قرطبة و إشبيلية وعن حضارة اليمن بغرناطة وبذلك تجمعت اليمنية في جبال وأرباض الحواضر الكبرى التي تتكون منها الأندلس ، ولعل لذلك صلة خفية بينهم وبين صنهاجة ومصمودة في عهد المرابطين والموحدين وهم أيضا من محتد يمني ولا تزال إلى الآن بقايا جزولة بين غرناطة والمحيط على مسافة غير بعيدة من الجزيرة الخضراء في جبال جزولة (Sierra de las

Gazules). " إسبانيا الإسلامية في القرن العاشر " ليفي بروفنصال ، لاروز ، باريس ١٩٣٢ . ص . ٢٧ .

ويتوارد مهاجرين أفارقة جدد إلى قرطبة بدعوة من المنصور بن أبي عامر تضخمت أفواج القرطبيين البرابرة الذين عزز الناصر الأموي بهم قيادته العسكرية وخططه الإدارية والقضائية ، وهؤلاء هم الذين أفردهم ابن حزم بكتاب الأنساب مدرجا بينهم الأصناف المذكورة من صنهاجيين ومصامدة وكتاميين.

... إن من الصعب أن نرسم لأنفسنا صورة صحيحة عن مسرى التطورات الحضارية خلال القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الأندلس.

أو المغرب قبل المرابطين وربما قبل الموحدين مثلما أمكننا ذلك في نفس الفترة في الشرق العربي ، وقد بدأت هذه النظرية تتضح مع المقريزي (المتوفى عام ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢ م) والقلقشندي صاحب " صبح الأعشى " المتوفى عام ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) وابن فضل الله العمري (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨ م) .

... وهكذا ظللنا في حاجة ماسة إلى أن نتحسس ونتلمس من خلال الشذرات المنتثرة في مظاهر ومجالي تبرز نتفا من الإبداعات التي حققها الأمويون وكان لها - أخذا أو عطاء - صلة مع الأوضاع الغامضة.

التي رسم لنا بعض خطوطها دون عمق في خصوص العدوة الجنوبية مؤرخون أمثال ابن خلدون وابن زرع وعبد الواحد المراكشي وصاحب " تاريخ الدولتين " وابن بسام " في الذخيرة " والمقرئ في " نفح الطيب " كل ذلك نقلا عن كتب ظلت مغمورة بين ثنايا المخطوطات الغميسة.

الفترة التاريخية المؤلف فيها كتابنا موضع التحقيق وأهميتها :

(تساهم القرون الرابع والخامس والسادس ثقافيا، في مرحلة سابقة وأخرى لاحقة. فهو أوْجُ مرحلة الريادة، وقفزة كبرى نحو مرحلة التوسُّع والتنويع في العطاء).

حصلت تطورات كثيرة في المجالات الثقافية والمعرفية خلال هذا العصر:

١- اتسع نطاق التبادل الثقافي بين الأندلس وأقطار المغرب، ولاسيما على عهد الموحدين.

٢- ارتفع حجم الإنتاج المعرفي والإبداعي وتنوعت مجالاته أو اكتملت شخصيته كما في الفلسفة والفلاحة والأدب.

٣- انعكس التوجُّه السياسي والفكري والمذهبي لدى المرابطين والموحدين على المناخ الثقافي بالأندلس سلباً وإيجاباً، دون أن يتخلى الشمال الإفريقي عن خصوصياته ومميزاته الأساسية، مع فتح المجال أمام المثقفين من أهل الأندلس ليستقروا بالشمال الإفريقي.

٤- ظهور زعامات شعبية سياسية أو دينية تستقطب أنصاراً ومتعاطفين جعل محنة المثقفين وأنصارهم أوسع نطاقاً مما عرفته المرحلة الماضية (قرن ٢-٤ هـ)، وذلك بحكم تعدد الإتجاهات والطموحات الشخصية أيضاً.

٥- تغلغلت الثقافة العربية أكثر فأكثر إلى الأوساط المسيحية واليهودية بعد أن شقت طريقها إلى المرحلة السابقة إلى هذه الأوساط.

والمجتمع المسلم لم تكن أكثريته عربية وبربرية، بل كانت من المولدين المنحدرين من أصول أيبيرية ويهودية ، والذين اتخذوا أسماء عربية، بينما احتفظت مجموعات من المسيحيين في ظل السلطة المسلمة، بدينها وشعائرها وأطلق عليهم لقب المسْتَعْربة (Mozarabes) مع كونهم اتخذوا نمط الحياة العربية وعايشوا المسلمين في أحيائهم أو انعزلوا حسب الظروف، وكانوا يؤدون الضرائب للسطلة الإسلامية. وحمل المولدون بطبيعة الحال شيئاً من مؤثرات الثقافة القوطية التي عايشوها أو أخذوها عن أسلافهم، ولكن هذا التأثير ضعيف بالقياس إلى مؤثرات الثقافة الإسلامية التي انتقلت إليهم أو ساهموا في تكوينها. فحتى أدب المستعربين ظل كنائسيا متأثرا بالكتاب المقدس.

وكانت مراكزهم الرئيسية هي ليون وقطلونيا وريوخا (Rioja) وقشتالة حيث ألفت كتب في التاريخ ومناقب الصلحاء وشُرح الكتاب المقدس، ومؤلفو عدد منها مجهولون. وفي ظل السلطة القوطية لم تكن توجد ثقافة وطنية موحدة بل ثقافات جهوية عديدة، لكن

الثقافة العربية تغلغلت في أوساط المستعربة إلى حد أن مستعربة طليطلة تشبثوا خلال القرنين ١٢-١٣ (٦-٧ هـ) بالعربية كلغة ثقافة إلى جانب لغتهم الخاصة في الحياة اليومية.

وساعدت الهجرات الداخلية للمستعربة على نقل المصطلحات العربية إلى الإسبانية، كما أن المصطلحات الرومانية أخضعت للمعايير العربية في تعريب المعاجم الطبية والنباتية.

وهناك من يرى أن إسبانيا إنما ملكت أدبها الخاص لأول مرة، ابتداء من مؤثرات قصة «السيد» (Le cid).

وخلال هذه الفترة كانت أوروبا المسيحيَّة لا تزال منشغلة بمشكل السلطتين الزمنية والروحية، والذي أثار الجدل والنزاعات المزمنة بين الكنيسة والملوك. وقام ابن رشد الفيلسوف بإنعاش فلسفة أرسطو والعمل على الموازنة بين الفلسفة والشريعة، وغزت أفكاره بسرعة عدداً من الأوساط الثقافية بأوروبا مهيئاً الجو لسان طوماس داكان (Saint Thomas d'Aquin) للتقريب بين الإيمان وفلسفة أرسطو.

وقبل ابن رشد الفيلسوف بقليل، لمع اسم عالم أندلسي اسمه عبد الله بن سهل الغرناطي (ت. ٥٥٣/ ١١٥٧م) كعالم رياضي منطقي ومتضَلّع في العلوم القديمة كما يقول ابن الخطيب.

وكان يدرس عليه طلاب من الديانات الثلاث، ويفد إليه عدد من نصارى طليطلة وهو ببياسة، أي في عمق الجنوب الأندلسي، وكان الطلاب مجمعين على أنه شخصية فريدة في تبحرها وإقناعها.

وقد ظل هذا التفتح الثقافي المتبادل يسير في خطين متوازيين: أحدهما مبادرة الخواص أنفسهم كأساتذة ومؤلفين وطلاب، والثاني رعاية السلطة بشكل يختلف تنظيماً واستمراراً ونوعاً. ثم إن علاقة السلطة بالمثقفين لا تحددها السلطة بالضرورة. فما زال لهذه الشريحة دور في تحديد هذه العلاقة بشكل أو بآخر كما سنرى.

السلطة والمثقفون

القرن الخامس والسادس لم تعمل ظروف الإضطراب خلاله على تحجيم المعرفة أو تراجعها. صحيح أن الثقافة الأدبية أصبح لها وزن يفوق حجماً ما كانت عليه من قبل،

بحكم تعدّد الممالك والبلاطات والمصالح، إضافةً إلى أن هذه الثقافة اتجهت نحو الشعبية بشكل لم يكن معهوداً من قبل. أما سائر ألوان المعرفة، فتابعت طريقها قائمة على مكتسبات الماضي أو متطورة بشكل ما في هذا المجال أو ذاك من مجالات المعرفة، وملوك الطوائف يسعون إلى رعاية المعرفة حسب ميولهم وآفاقهم الفكرية. وهكذا كان المعتصم بن صمادح أمير ألمرية، والذي اختلفت الأقوال بشأن كرمه أو عدمه، يُعنَى بالمناقشات الفقهية والدينية التي يعقد لها مجلسا يوم الجمعة الذي يصادف العطلة الأسبوعية، كما يحضر مجالسة كبار الشعراء. وله مراسلات شعرية مع أبي بكر بن عمار والمعتمد وغيرهما.

أما المظفر محمد بن عبد الله أمير بطليموس، فلم يكن يشجع فيما يظهر، إلا الشعراء المتميزين. وألف هو نفسه كشكولاً أدَبيا من خمسين مجلدا. وكان ابن رشيق أديباً فقيها تولى ميورقة من قِبَل مجاهد العامري وكانت له عناية بالعلماء والصلحاء مع حسن تدبيره السياسي.

أما المرابطون والموحدون، فسياسة ممثليهم بالأندلس أكثر انفتاحا منها لدى السلطة المركزية بالمغرب. على أن الإطار الذي عمل فيه رجال الدولتين كان واضحاً؛ فهناك رعاية للفقهاء والفقه المالكي لدى المرابطين، ورعاية للمحدثين لدى الجانب الموحدي الذي يقدر الأدب والأدباء أيضاً في العدوتين، لكن أمراء المرابطين بالعدوة الأندلسية كان لهم حس أدبي دقيق، وبالتالي فقد نفقت سوق الأدب برعايتهم المحلية. ومن الواضح أن الدولة المرابطية قامت على سيوف صنهاجة، ولكن أيضا على هيئة الفقهاء الذين عملوا على توجيهها في كل شيء، ولاسيما فقهاء الأندلس بدءاً بأبي بكر المرادي ومروراً بأبي بكر الطرطوشي الذي كتب إلى يوسف بن تاشفين من الإسكندرية مذكرة تنويهية توجيهية، وابن رشد ومعاصريه الذين أفتوا علياً بن يوسف في بناء سور مراكش، إلى آخر تدخلاتهم. ويقول ابن الأثير عنه: «... ازداد في إكرام العلماء والوقوف عند إشارتهم، وكان إذا وعظه أحدهم وقف عند استماع

الموعظة.

وأما ملوك الموحدين، فقد تجاوزت ثقافة أكثرهم معارف أسلافهم من ملوك المغرب المسلمين. فهم يقودون إمبراطورية كبيرة، تقوم على ثقافة مصممة إلى حد كبير في شكلها

وأساليبها، انطلاقا من تراث مؤسس العقيدة التومرتية. ونجد خلفه عبد المومن قد جمعت معارفه بين الأصول والحديث واللغة والقراءات والأدب والتاريخ مع معرفة بالجدل. وهو متأثر في كل ذلك بشيخه ابن تومرت، ولربما تابع شيئاً من دراسته بفاس. وتميز بحديثه، حتى إنه منع أديباً كبيراً من الأندلس هو محمد بن عبد الله العبدري القرطبي من مواصلة تعليم أبنائه (أبناء عبد المومن) لمجرد أبيات نسبت إليه في الغزل، مع أن هذا المؤدب كان عفيفا. وكانت مجالسه غاصة بمثقفي الأندلس ويحرص على أن يمدحه شعراؤهم المجيدون، لأن الشعر كان عملا إعلامياً بالنسبة للسلوك، ولاسيما الموحدين الذين مالوا إلى شيء من أبهة التشريفات لم تكن معتادة بالمغرب. ووفد عليهم شعراء وأدباء من المشرق وحتى من كانم.

وكان يجالس أبا يعقوب يوسف عدد من أطباء وفقهاء الأندلس الذين استدعاهم للعمل في قصره أو بلاطه، كالطبيب أبي بكر بن الطفيل، والفقيه أبي الوليد بن رشد، والفقيه أبي بكر بن الجد. وقال عنه ابن الأثير: «... كان طريقه ألين من طريق أبيه مع الناس؛ يحب العلماء، ويقربهم ويشاورهم، وهم أهل خدمته وخاصته». ومن تواضعه أنه ترجل مرة عن فرسه، بينما كان ابن الجد قادماً للسلام عليه. ومع ثقافته الغزيرة، فقد تعلم الطب النظري من «الكتاب الملكي»، وجمع خزانة ضخمة من كتب الفلسفة، وكل هذا مع حفظه لكمية ضخمة من الحديث. وكان أمين خزانته عالماً أندلسيا هو ابن الصقر أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري السرقسطي. وكانت أمانة الخزانة العلمية من الوظائف السامية التي لا يتولاها إلا أكابر العلماء.

والواقع أن السلطة المغربية شملت برعايتها جانباً كبيرا من نشاط الحركة الثقافية لأن مسؤوليتها سياسية ودينية، ولو أن هذه الرعاية كانت من حظ الذين يسيرون أكثر من غيرهم في الخط الفكري والعقدي للدولة. لكن الثقافة بالأندلس أخذت طريقها أيضاً بين مختلف الأوساط الإجتماعية إما بفضل جهود الخواص أو الأوقاف العامة. ولذلك لم يكن نادراً أن تجد أسرة كبيرة برجالها ونسائها وخدمها قد نالت حظا كبيرا من المعارف المتداولة. وساد الأدب وقرض الشعر مختلف أوساط شلب إلى درجة أن الفلاح في فدانه يضع رهن إشارة السائل فوراً ما يرغب فيه من قريض في أي معنى.

الخط التاريخي لتأليف كتابنا :

وقد كان من الأهمية بمكان أن تظهر كتب ومصنفات تحفظ لنا تاريخ تلك الفترة بعلمائها وأدبائها ومحدثيها وفقهائها ، والذين كانوا آثارًا لتلك الفترة المهمة في تاريخ الأندلس ، وكذلك كانوا أسبابًا لإثراء التاريخ الأندلسي ، وقد كان من بدايات التأليف في هذه المرحلة كتاب القاضي أبي الوليد بن الفرضي ، وهو يعد أصل كتابنا هذا وهو تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس وكان كتابًا مرجعيًا يحوي تراجم رجال القرون الثالث والرابع والخامس بالأندلس فاحتوى على توثيقات ونقولات حتى عاد من أهم المصادر العلمية لتراجم رجال الأندلس في تلك الفترة.

وكان من الطبيعي أن يحدث فوت في تأليف القاضي ابن الفرضي ، كذلك كان من الطبيعي أن تظهر الحاجة إلى استكمال عمله بداية منذ وفاته حتى يكون المرجع متكاملا ، فجاء مؤلف كتابنا هذا وهو الإمام العلامة العلم ابن بشكوال فوصل كتاب ابن الفرضي ، فأكمل نقصه، وزاد عليه تراجم لم يدركها في فترته ووقته ، فجاء مرجعًا هامًا مكملا لهذا الكتاب ، وليصبحا مع ضميمتهما الثالثة وهو كتاب صلة الصلة للغرناطي – وهو كتابنا الثاني موضع التحقيق – موسوعة تاريخية بحق.

الداعي لإخراجنا هذا الكتاب :

ولما كان كتاب ابن الفرضي متداولا منتشرًا ، كانت النظرة إليه تقتضي ضرورة وجود ما يكمله ، وكان ما يكمله وهو كتاب الصلة لابن بشكوال ، غير متداول برغم أنه مطبوع ، فقد كانت طبعته نادرة أخرجتها الهيئة العامة للكتاب ، ولم تعد طبعه ، رأينا أنه من المفيد لدارسي التاريخ الأندلسي ، وكذلك لدارسي علم الرجال خروج هذا الكتاب لتكتمل منظومة تراجم رجال الأندلس.

فمن الله تعالى علينا بالاستعانة بالمطبوعة ، وكذلك وقفنا على نسخة مخطوطة ضممناها إلى عملنا هذا لتحقيق نص الكتاب.

ثم إن الله تعالى من علينا ووفقنا للوقوف على صلة الصلة للغرناطي ، ومن الشكر أن نذكر فضل شيخنا ومجيزنا الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم – حفظه الله تعالى – بعد

الله تعالى في الوقوف على هذا الكتاب حيث كان سماعًا لا رؤية ، قبل أن يتفضل علينا بتصويره لنا.

ثم كان أن من الله تعالى علينا بالوقوف على مخطوطة كاملة له ، كان لها أكبر الأثر في خروج الكتاب بهذا الشكل.

وقد جرى عملنا في هذا الكتاب وفق الخطوات التالية :

١- الاهتمام بإخراج النص سليمًا خاليًا من الأخطاء قدر الطاقة ، كما سطره مصنفه ، وعدم الاهتمام بإثقال الحواشي بما لا طائل تحته.

٢- مطابقة النصوص المطبوعة بالمخطوطة وإثبات الصواب منها.

٣- توثيق التراجم ، والدلالة على أماكن وجودها في الكتب التاريخية ، وجدير بالذكر هنا أن الكتابين احتويا على تراجم انفردا بها ، لذا لا تجد لها توثيقًا في مصادر أخرى ، وهذا من محاسن وأهمية الكتابين.

٤- ضبط الشعر ضبطًا سليمًا وفق القواعد العروضية.

٥- عمل مقدمة دراسة مختصرة للتاريخ الأندلسي وأهميته.

٦- ترجمة مصنفي الكتابين.

٧- عمل فهرست بمواضيع الكتابين.

هذا وما كان من توفيق في هذا العمل فمن الله تعالى ، وما كان من خطأ فمن الشيطان ومن نفسي.

وإن تجد عيبًا فسد الخللا   جل من لا عيب فيه وعلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وسلم

ترجمة أصحاب المصنفات

أولا : ترجمة ابن بشكوال

الاسم والنسب :

هو : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري القرطبي .

محدث الأندلس وحافظها في عصره ومؤرخها ومسندها .

مولده :

ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

شيوخه :

١ - أباه خلف بن عبد الملك بن مسعود

٢ - أبو محمد بن عتاب

٣ - أبو بحر بن العاص

٤ - أبو الوليد بن رشد

٥ - أبو الوليد بن طريف

٦ - أبو القاسم بن بقي .

تلامذته :

١ - أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد

٢ - أحمد بن عبد المجيد المالقي

٣ - أحمد بن محمد الأصلع

٤ - أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي

٥- أحمد بن عياش المرسي

٦- أحمد بن أبي حجة القيسي

٧- ثابت بن محمد الكلاعي

٨- محمد بن إبراهيم بن صلتان

٩- محمد بن عبد الله الصفار القرطبي

١٠- موسى بن عبد الرحمن الغرناطي

١١- أبو الخطاب عمر بن دحية

١٢- أخوه عثمان بن دحية

١٣- أبو بكر بن خير

١٤- أبو القاسم القنطري

١٥- أبو القاسم بن سمحون

١٦- أبو الحسن بن الضحاك .

مكانته العلمية :

كان عالمًا بالفقه والأصول ، متكلمًا متبحرًا في علم الكلام.

رحل إلى إشبيلية فسمع : شريح بن محمد وأبا بكر بن العربي ، وأجاز له : علي بن سكرة، وأبا القاسم بن منظور وطائفة .

ومن العراق : أبو المظفر هبة الله الشلبي .

قال أبو عبد الله الأبار : كان متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها حجة مقدما على أهل وقته حافظا حافلا إخباريا تاريخيا ذاكرا لأخبار الأندلس القديمة والحديث ، سمع العالي والنازل ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين صغير وكبير ، ورحل إليه الناس وأخذوا عنه . وثنا عنه جماعة ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع

وصدق الصبر للطلبة وطول الاحتمال .ألف خمسين تأليفا في أنواع العلم . وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي . وعقد الشروط .

مصنفاته :

١ - الصلة في علماء الأندلس وصل به تاريخ ابن الفرضي

٢- الحكايات المستغربة في مجلد

٣- غوامض الأسماء المبهمة عشرة أجزاء

٤- كتاب معرفة العلماء الأفاضل أحد وعشرون جزءا

٥- طرق حديث المغفر ثلاثة أجزاء

٦- القربة إلى الله بالصلاة على نبيه جزء كبير

٧- من روى الموطأ عن مالك في جزءين

٨- اختصار تاريخ أبي بكر القشي في تسعة أجزاء

٩- أخبار سفيان بن عيينة جزء كبير

١٠- أخبار ابن المبارك جزءآن

١١- أخبار الأعمش ثلاثة أجزاء

١٢- أخبار النسائي جزء

١٣- أخبار زيادة بن شبطون جزء

١٤- أخبار المحاسبي جزء

١٥- أخبار أبي القاسم جزء

١٦- أخبار إسماعيل القاضي جزء

١٧- أخبار ابن وهب جزء

١٨- أخبار أبي المطرف عبد الرحمن بن مرزوق القنازعي جزء

١٩- قضاة قرطبة ثلاثة أجزاء

٢٠- طرق من كذب علي جزء.

وفاته :

قال الأبار : توفي في ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ، ودفن بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي وله أربع وثمانون سنة .

مصادر الترجمة :

تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ٤٠٧٣ .

الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ١٨٧٩ .

تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٣٣٩ .

البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٣١٢.

هدية العارفين للبغدادي ١/ ١٨٤ .

ثانيا : ترجمة أبي جعفر الغرناطي

الاسم والنسب :

هو : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن زبير بن عاصم ، الثقفي العاصمي الغرناطي النحوي ، الإمام الحافظ العلامة شيخ القراء والمحدثين بالأندلس .

مولده :

ولد سنة سبع وعشرين وست مائة .

شيوخه :

١- أبو الحسن علي بن محمد الشاري صاحب لابن عبيد الله الحجري .

٢- أبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار صاحب محمد بن حسنون الحميري .

٣- سعيد بن محمد الحفار .

٤- يحيى بن أبي الغصن .

٥- إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء .

٦- محمد بن عبد الرحمن بن جوير البلنسي .

٧- إبراهيم بن محمد الكماد .

٨- أبو الحسن الشاري

تلاميذه :

١- الإمام أبو حيان النحوي .

٢- أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل .

٣- أبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان .

٤- أبو عبد الله بن المرابط النازل ببيت المقدس .

٥- أبو القاسم بن عمران الحضرمي السبتي.

مكانته :

قال الذهبي : وعني بهذا الشأن وناظر في الرجال وخرج وألف وعمل تاريخا للأندلسيين ذيل به على الصلة لابن بشكوال وأفاد الناس في القراءات عللها ومعرفة طرقها وأحكم العربية وتصدر مدة وتخرج به الأصحاب .

وفاته :

توفي سنة ثمان وسبع مائة بغرناطة .

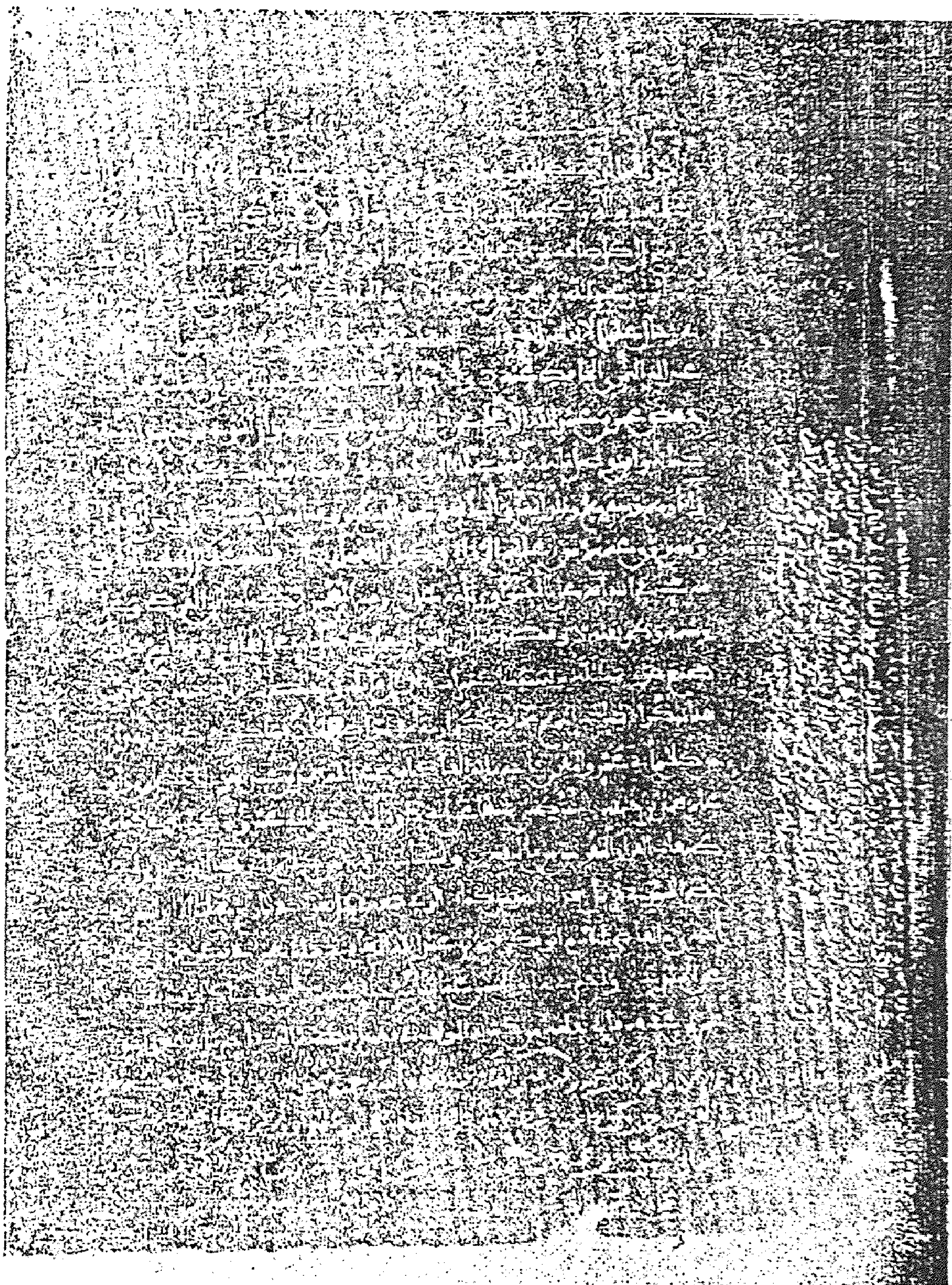
مصادر الترجمة :

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٤ .

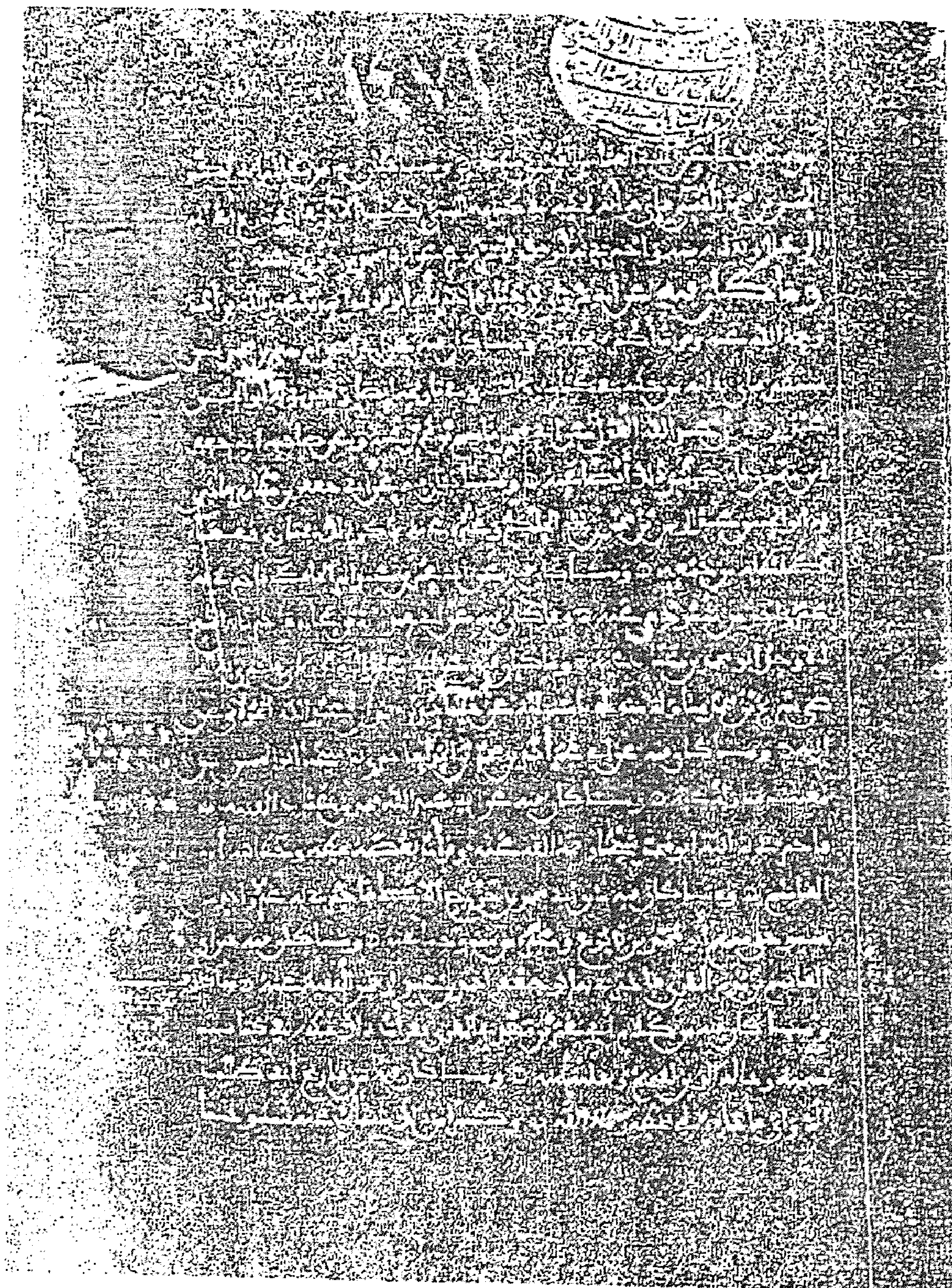
طبقات المفسرين ١/ ٣٩٧ .

صور المخطوطات

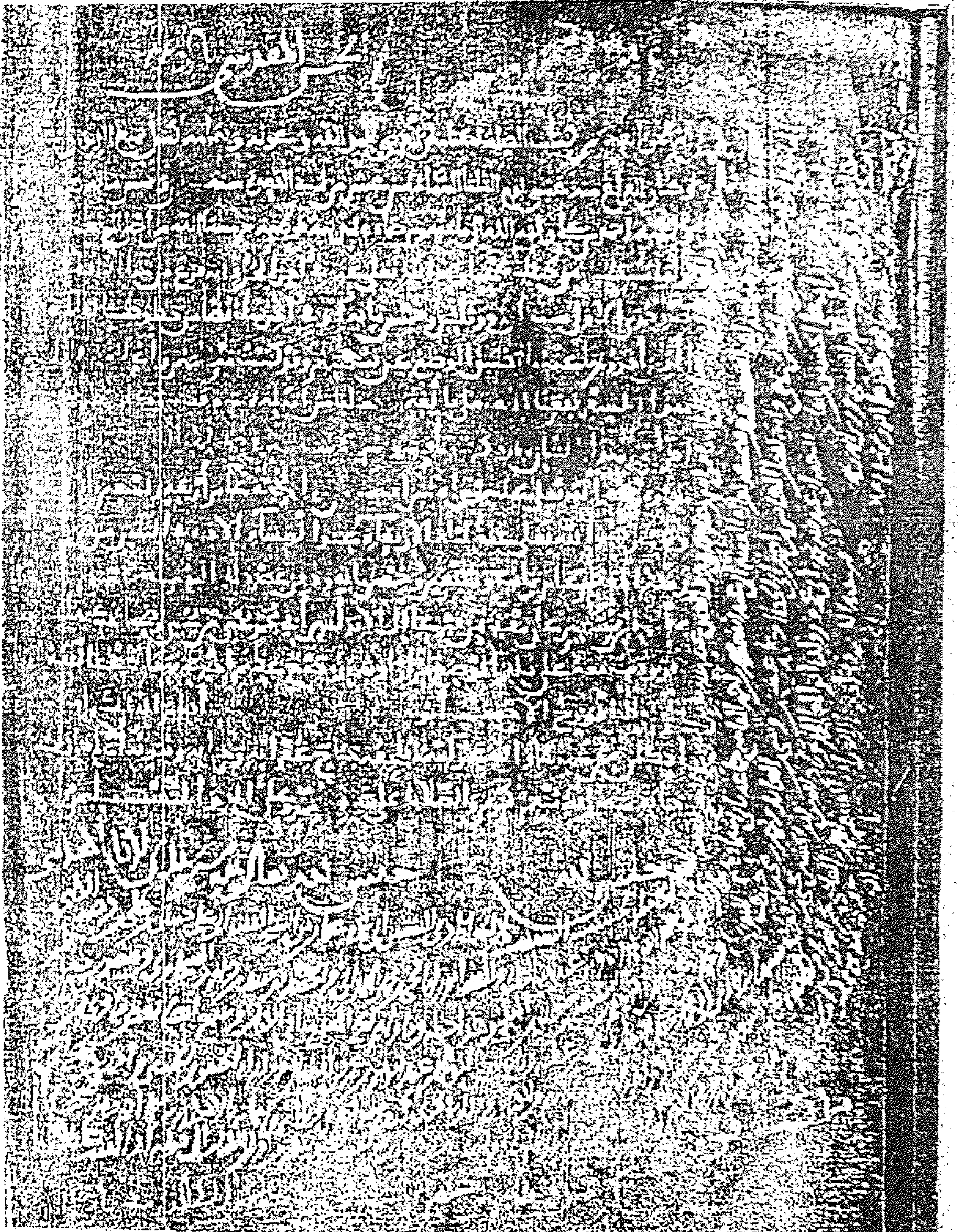
الورقة الأولى من كتاب الصلة



الورقة الثانية من كتاب الصلة



الورقة الأخيرة من كتاب الصلة



الكتاب الأول

كتاب الصلة

لابن بشكوال

ت ٥٧٨ هـ

المجلد الأول

تحقيق

شريف أبو العلا العدوي

الورقة ٤١ من كتاب صلة الصلة

الورقة الأولى من كتاب صلة الصلة

حرف الألف

من اسمه أحمد

١ - أحمد بن عمر ابن أبي الشعري ، الورَّاق المقرئ ، قرطبي ، يكنى أبا بكر[1] .

كان أهل قرطبة يأخذون عنه ويقرءون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلس ويعتمدون عليه .

وكان يروي عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ، وعن أبي يعقوب النهرجوري وغيرهما .

وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها وحسن ضبطها وخطها .

وتوفي بعد سنة خمسين وثلاثمائة .

ذكره أبو عمرو المقرئ .

وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطبني .

٢ - أحمد بن محمد بن فرج[2] .

من أهل جيان يكنى : أبا عمر ، يعرف بالنسبة إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد .

وكان علم اللغة والشعر أغلب عليه .

وألف كتاب الحدائق عارض به كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ولحقته محنة لكلمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فنيل بمركوهٍ في بدنه وسجن بجيان في سجنها وأقام في السجن أعواماً ، ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وضاح بين المغرب والعشاء مودعاً ، فقلت له : أوصني رحمك الله ، فقال : أوصيك بتقوى الله عز وجل ، وبر

---

(١) تبصير المنتبه ١ / ١٩٦ ، غاية النهاية ١ / ٤٠.

(٢) غاية النهاية ١ / ٥٤ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٤٦ ، جذوة المقتبس ١ / ٣٨ ، الأعلام ١ / ٢٠٩ ، معجم المؤلفين ٢ / ١٤٣.

الوالدين وحزبك من القرآن فلا تنسه وفر من الناس فإن الحسد بين اثنين والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة أحاديث فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد ابن عتاب ، رحمه الله ، ، أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو محمد ابن ذنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المديوني ، قال : حدثني أبوالحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : قال أبوعبد الرحمن النسائي : ما نعلم في عصر ابن المبارك رجلاً : أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه .

روى عنه الصاحبان أبوإسحاق ابن شنظير ، وأبوجعفر ابن ميمون ، وأبومحمد عبد الله بن ذنين .

وقالوا جميعاً : توفي في سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة ، قال أبو محمد : يوم الخميس في المحرم ، وهوابن ثمانٍ وأربعين سنةً ، وصلى عليه أبوبكر أحمد بن موسى ، وقال الصاحبان : في صفر من العام .

قال أبو محمد : وكان ممن ترجى بركة دعائه ، وقد رأيت له براهين كثيرة .

وحدث عنه أيضاً أبوأحمد ابن موسى بن ينق ، من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا بكر التزم السماع على وهب بن مسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، فسمع منه معظم ما عنده وسمع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً صالحاً ثقةً في روايته .

حدث عنه الصاحبان أبوإسحاق ، وأبوجعفر ، وأبومحمد ابن ذنين .

وقالوا : توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

وقال أبو محمد : توفي في يوم الخميس ، وصلي عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذي القعدة ، وهوابن أربع وسبعين سنة .

وقال الصاحبان : لثلاث خلون من ذي القعدة .

وقالوا جميعاً : ولد سنة ستٍ وثلاثمائة .

٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حيي بن عبد الملك العبسي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عمر [١].

روى بقرطبة عن محمد بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد ابن بقي ، وابن الأغبس ، وغيرهم .

وسمع بإلبيرة من محمد بن فطيس ، وأحمد بن منصور ، وغيرهما .

وبسرقسطة من ثابت بن حزم ، وغيره .

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة ، فأخذ عن أبي جعفر العقيلي ، وابن الأعرابي ، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ ، وإسحاق بن إبراهيم النهرجوري ، وأبي جعفر الطحاوي ، وغيرهم كثير جمعهم في برنامج له حفيل .

وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

وكان من أهل الخير ، والفضل ، والتصاون ، والانقباض .

وله تأليف في الفقه سماه الاقتصاد ، وتأليف في الزهد سماه الاستبصار .

وكان متفنناً .

توفي في صفر من سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة .

ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاثمائة .

٤ - أحمد بن أبان بن سيد ، صاحب الشرطة بقرطبة ، يكنى أبا القاسم [٢] .

روى عن أبي علي البغدادي ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، وغيرهما .

وحدث بكتاب الكامل عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبوالقاسم ابن الأفليلي ، وأخذ عن أبي علي كتاب النوادر له ، وغير ذلك .

وكان معتنياً بالآداب ، واللغات ، وروايتها ، متقدما في معرفتها وإتقانها .

قال ابن حيان : قرأت بخط القاضي أبي الوليد ابن الفرضي ونقلته منه ، قال : توفي أبوالقاسم ابن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

ولم يذكره أبوالوليد في تاريخه .

---

(١) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ١ / ٢٧ ، الأعلام ١ / ١٤٦ ، معجم المؤلفين ١ / ٢٦٦.

(٢) جذوة المقتبس ١ / ٤٣ ، إكمال الكمال ٤ / ٢٦١ ، الأعلام ١ / ٨٤ ، معجم المؤلفين ١ / ١٢٢.

٥ - أحمد بن محمد بن داود[1] التجيبي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

٦ - أحمد بن سهل بن محسن ، الأنصاري المقرئ ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن الحداد[2] .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة ، وعن أبي بكر الأذفوي ، وأبي الطيب ابن غلبون ، وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن القروي ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة .

قال أبو محمد ابن ذنين : وولد سنة وثلاث وثلاثةمائة .

وذكره أيضاً أبوعمرو المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً ضابطاً لحرف نافع وهوفيه تصنيف .

٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

كان مختصاً بالمقرئ أبي عبد الله بن النعمان القروي ، عنه أخذ القراءة وطرقها وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور .

وكان راوية للحديث ، دارساً للفقه مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً كثير التلاوة للقرآن ، مقبلاً على ما يعنيه شديد الانقباض عن الناس .

وكان لا يأكل اللحم ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيراً .

وتوفي كهلا في حدود خمسين أونحوها ، أحسب ذلك سنة تسعين وثلاثمائة ولا أحقه ذكر ذلك القبشي ، رحمه الله .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٧٣ .

(٢) غاية النهاية ١ / ٢٦ ، معجم المؤلفين ١ / ٢٤٠.

٨ – أحمد بن سعيد البكري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بابن عجب [١].

روى عن أبي إبراهيم ونظرائه ، وتفقه عند أبي بكر ابن زرب .

وتوفي قبل التسعين وثلاثمائة .

ولا أعلمه حدث .

وله ابن من أهل هذا الشأن ، اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي في موضعه ، إن شاء الله .

ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

٩ – أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر ، العامري الأندلسي ، نزل دمشق ، يكنى أبا بكر .

حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء الروذباري ، وأبي تراب علي بن محمد النحوي ، وغيرهم .

لقيه الصاحبان في رحلتهما بأيلة ، وسمعا منه في نحو الثمانين والثلاثمائة .

١٠ – أحمد بن محمد بن الحسن المعافري .

من أهل طليطلة .

يحدث عن أبي عيسى الليثي ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : سنة ثلاثٍ أوأربع وتسعين وثلاثمائة .

١١ – أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل [٢] ، الأنصاري الخراز ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عيسى ، وعن أبي عبد الملك ابن أبي دليم ، وقاسم ، وغيرهم .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان شيخاً صالحاً ورعا منقبضاً عن الناس .

وكان جاراً لقاسم بن أصبغ البياني بمسجد نفيس بالربض الغربي بقرطبة .

---

(١) ترتيب المدارك ٢ / ٢٢ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٦٠ ، تاريخ علماء الأندلس ١ / ١٧٦.

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٧٥ .

١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن طاهر القيسي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبيه ، ووهب بن مسرة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن مسور ، وغيرهم .

وكان من بيت علم ، وفضل ، ودين ، ونباهة .

وذكر خالد بن سعد ، قال : حدثت عن شيوخ بني قاسم بن هلال ، أنهم كانوا لا توقد نارٌ في بيوتهم ليلة يلدٍ ، ولا يطبخ عندهم شيء .

حدث عنه أبوإسحاق ، وقال : مولده في جمادى الأولى سنة ستٍ وعشرين وثلاثمائة ، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة مكان سلفه ، رحمهم الله .

١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي ، يعرف بابن الباجي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عمر[1] .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم متقدماً في الفهم ، عارفاً بالحديث ووجوهه إماماً .

سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ، ومن غيره .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ، ولقيا شيوخاً جلة هنالك وكتبا كثيراً وحجا ، وانصرفوا جميعاً ، وبقيا بإشبيلية زماناً ، واستقضى أبو عمر بها ولم تطل مدته فيها .

ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطناً لها مبجلاً فيها ، سمعنا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبوالعباس ابن ذكوان القاضي ، ودفن بمقبرة قريش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن حيي ، وشهدت جنازته في حفلٍ عظيم من وجوه الناس وكبرائهم ، رحمنا الله وإياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب مشتبه النسبة له ، وقد ذكر أبا عمر هذا ، فقال : كتبت عنه وكتب عني .

---

(١) الوافي بالوفيات ١ / ١٧٨.

وحدث عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وقال : كان يحفظ غريبي الحديث لأبي عبيد ، وابن قتيبة حفظاً حسناً .

وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس ، وهوابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحدٍ ، إلا أنه رحل متأخراً ، ولقي في رحلته أبا بكر ابن إسماعيل ، وأبا العلاء ابن ماهان ، وأبا محمد الضراب ، وغيرهم .

وقال : كان إمام عصره ، وفقيه زمانه ، لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر ابن الحذاء ، وقال : دخل قرطبة ، وجلس في مسجد ابن طوريل بالربض الغربي ، وكان فقيهاً جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل ، رحمه الله .

١٤ - أحمد بن موفق بن نمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن محمد بن هشام بن الليث ، وأبي عمر ابن الشامة ، وأحمد بن سعيد ابن حزم ، وأحمد بن مطرف ، وزكرياء بن يحيى بن برطالٍ ، ووهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخزاعي ، وأبي بكر الآجري ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكناني ، وجماعة سواهم .

وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب .

وتولى الصلاة ، والخطبة بجامع الزهراء .

قال ابن حيان : وتوفي في شهر رمضان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

قال ابن شنظير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة .

١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدي الزيات ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعدٍ .

روى عنه الخولاني ، وكان ممن صحب أحمد بن سعيد في توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله ونبله .

وكان قد نيف على الثمانين سنة ، رحمة الله .

١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبي جعفر التميمي ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي زيد عبد الرحمن بن بكر بن حماد ، وأبي بكر ابن القوطية ، وأبي عمر يوسف بن محمد بنعمروس الأستجي الكبير ، والصغير أيضاً يوسف بن محمد بنعمروس .

روى عنه أبوإسحاق ، وأبوجعفر ، وقالا : سكناه بمقبرة مومرة عند مسجد رحلة الشتاء والصيف .

ومولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي بعد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

١٧ - أحمد بن عبد الله بن حيون ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد[1] .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي بكر ابن القوطية ، وغيرهما .

حدث عنه أبوبكر محمد بن موسى الغراب البطليوسي .

١٨ - أحمد بن هشام بن أمية بن بكير الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر[2].

روى عنه الخولاني ، وقال : كان فاضلاً من أهل القرآن والعلم مع الصلاح والفهم .

لقي جماعة من الشيوخ المتقدمين المسندين ، منهم أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبوعبد الملك بن أبي دليم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبوبكر الدينوري .

ورحل إلى المشرق ، وصحب هناك أبا محمد ابن أسد ، وأبا جعفر ابن عون الله ، وأبا عبد الله ابن مفرج .

---

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٥.

(٢) جذوة المقتبس ١ / ٥٤.

وانصرف إلى الأندلس والتزم الإمامة ، والتأديب ، وانتدب لأعمال البر والجهاد والرباط في الثغور كثيراً .

وكان مع هذا مستوطناً بقرية اختبانة من عمل قبرة ويأتينا إلى قرطبة ، وتوجهنا إليه في العشر الآخر من ذي الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة في جماعة فيهم عمي أبوبكر ، وأبوالوليد ابن الفرضي ، وابنه مصعب ، وأنا في جملتهم ، وبقينا عنده نحوثمانية أيام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدي : توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

١٩ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني ، يعرف بابن الهندي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .(١)

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي دليم ، وأبي علي البغدادي ، ونظرائهم .

قال ابن عفيفٍ : وكان حافظاً للفقه ، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس بصيراً بعقد الوثائق ، وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرات ، وأخذته عنه على نحوتأليفه له ، فإنه ألف أولاً ديوناً مختصراً من ستة أجزاءٍ فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً ، فقرأت ذلك عليه أيضاً ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه ، وشحنه بالخبر ، والحكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج ، فأتى الديوان كبيراً ، واخترع في علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً ، وأصولاً ، وعقدا عجيبة ، فكتبت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويل اللسان ، حسن البيان ، نَثير الحديث ، بصيراً بالحجة ، تنتجعه الخصوم فيما يحاولونه ، ويرده الناس في مهماتهم فيستريحون معه ، ويشاورونه فيما عن لهم ، وكان وسيماً ، حسن الخلق والخلق ، وكان إذا حدث بين وأصاب القول فيه وشرحه بأدب صحيح ولسانٍ فصيح ، وخاصم يوماً عند صاحب الشرطة والصلاة إبراهيم بن محمد الشرفي فنكل وعجز عن حجته ، فقال له الشرفي : ما أعجب أمرك أبا عمر أنت ذكي لغيرك بكي في أمرك ، فقال : كذلك يبين الله آياته للناس ، وأنشد متمثلاً :

---

(١) ترتيب المدارك ٢ / ٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٥٤.

صرت كأني ذبالةٌ نصفت تضيء للناس　　　وهي تحترق البيت للعباسْ بن الأحنف .

ولاعن زوجه بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفي في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، فعوتب .

قال ابن حيان : وتوفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان .

وقرأت بخط ابن شنظير ، قال : مولده لعشرٍ بقين من المحرم سنة عشرين وثلاثمائة .

وسكناه فوق الرقاقين ، ويصلى بمسجد النخيلة .

٢٠ - أحمد بن وليد بن هشام ابن أبي المفوز ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر (١).

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وجود عليه حرف نافع برواية ورش وقالون ، وسمع منه كثيراً من كتبه .

وأقرأ زماناً في مسجده إلى أن توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

ذكره أبوعمرو .

قال ابن أبيض : سكناه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق الشبلاري .

٢١ - أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبحي ، يعرف بابن مسلمة ، ومسلمة جده لأمه ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا سعيد .

وأصله من قبرة ، روى عن أبي علي البغدادي ، وغيره .

وكانت له رواية ، وعناية ، وكان من أهل الضبط ، والتقييد لما روى ، وعني باللغة ، والآداب ، والأخبار .

وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة ، أوسنة أربعمائة ، ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، قرأت ذلك بخط محمد بن عتاب الفقيه ، رحمه الله .

وحدث عنه الصاحبان ، ومحمد بن أبيض .

٢٢ - أحمد بن محمد بن عبادل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر (٢).

---

(١) غاية النهاية ١ / ٦٤ ، تاريخ الإسلام ٦ / ٣٩٤.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ / ١٨.

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقةً فاضلاً .

روى عنه القاضي يونس بن عبد الله ، وأبوعمر النمري ، كذا عنده في المتن بخطه ، وقد حلق عليه وكتب خارجه بالحمرة .

ذكره ابن الفرضي .

٢٣ - أحمد بن حكم بن محمد العاملي ، يعرف بابن اللبان ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عمر .

كان واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية .

وولي الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد ابن أبي عامر بحاضرة طليطلة ، فمات وهويتولاه ، رحمه الله .

ذكره القبشي .

٢٤ - أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموي ، الأديب ، الموثق ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، ووهب بن مسرة ، ومنذر القاضي ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وروى عن أبيه أفلح بن حبيب .

وكانت له رحلة إلى الشرق .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم قديم الطلب للعلم ، سمع من الشيوخ ، وتكرر عليهم وكتب عنهم قديماً ، وأنشدني كثيراً من الشعر نفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارع متقدماً في ذلك ، وكان يعقد الشروط ملتزماً لذلك في داره .

قال : وحكي لي أنه شاهد حين سماعه من وهب بن مسرة في المسجد الجامع ، فوقع لغط وكلام في المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبثرلي ، فأنكر عليهم ذلك بعض القوم ، حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبوبكر ابن هذيل الشاعر الأديب بالحضرة ، فقال في ذلك على البديهة :

إن وهب بن مسره   بين أهل العلم دره
كان في مجلسه اليو   م على العلم معره
إذ علا القيم رأ   س البثرلي بدره

وكان أبو عمر هذا بالحضرة ، فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد علي الحكاية ، رحمه الله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقالا : مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة .

٢٥ - أحمد بن محمد بن عبد الوارث ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر [١].

روى عن أبي عبد الله العاصي ، وابن أبي الحباب ، والطوطا ، ولقي غيرهم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل الأدب ، والفضل ، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد أنه كان معلمه .

قال : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهوشيخٌ كبير يتهادى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تقام ، قال : فسمعته ينشد بأعلى صوته : يا رب ، لا تسلبني حبها أبداً ، ويرحم الله عبداً قال : آميناً .

٢٦ - أحمد بن مطرف بن هانئ[٢] الجهني ، المكتب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

ذكره الخولاني ، وقال : كان على هديٍ وسنةٍ ، مجانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً ، وسيماً حافظاً مجوداً للقرآن ، حسن اللفظ به جداً .

وكان من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، مقدماً فيه عندهم ، رحمه الله .

وقتل بجبل قنليشٍ شهيداً في سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة مومرة ، وحضره جمع من المسلمين لا يحصى .

٢٧ - أحمد بن رشيد بن أحمد البجاني ، الخراز ، من بجانة ، يكنى أبا القاسم .

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخزز بن معصب ، وأحمد بن جابر بن عبيدة ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان بالإجازة .

وأخذ عنه أيضاً أبوعمروالمقرئ ، وقال : كان فقيهاً .

---

(١) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٣٧٦.

(٢) تكملة الإكمال ٤/ ٥٨ .

٢٨ - أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مهنى بن عبد الرحمن ابن خيار بن عبد الله الأشجعي ، يعرف بابن أبي هلال ، من أهل بجانة ، يكنى أبا قاسم .

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فحلون .

وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي إسحاق التمار ، وعتيق بن موسى ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وسمع هوأيضا منهما ، وقالا : كان رجلاً صالحاً ، قدم طليطلة مجاهداً .

ومولده سنة ثلاث أوأربع أوخمس وثلاثين وثلاثمائة .

وحدث عنه أيضا أبو عمر الطلمنكي ، وقال : كان رجلاً صالحاً .

٢٩ - أحمد بن عبد الله بن أيوب سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، الذهبي الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

وكان عم أبيه الفقيه اللؤلؤي .

له رحلة إلى المشرق مع أبي زيد العطار ، وسمعا بمكة على شيوخها ، وسمعا بالقيروان من زياد بن يونس ، وابن مسرور ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

كان سكناه عند مسجد فخر ، وهوإمام مسجد السيدة ، وله اختصار حسن في تفسير القرآن للطبري .

٣٠ - أحمد بن حبرون ، بالحاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر [١].

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم ، والجلالة ، كان في الدولة العامرية .

ذكره أبو محمد ابن حزم .

٣١ - أحمد بن نصر بن عبد الله البكري .

من أهل قرطبة كان مستوطنا منها بالربض الغربي بمحجة بير ابن عبد الحميد ، يكنى أبا عمر .

---

(١) تبصير المنتبه ١ / ١٢٩ ، الإكمال ١ / ٢٦٥ ، جذوة المقتبس ١ / ٤٣.

يحدث عن خلف بن القاسم ، وغيره .

وكان رجلاً صالحاً .

حدث عنه أبو حفص الزهراوي .

٣٢ - أحمد بن سعيد بن سليمان الصوفي ، قرطبي ، يكنى أبا بكر .

روى عن محمد بن أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طليطلة .

٣٣ - أحمد بن عبد العزيز بن فرج ابن أبي الحباب[1] النحوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبي علي البغدادي ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري القاضي .

روى عنه القاضي أبو عمر ابن الحذاء ، وقال : كان من جلة شيوخ الأدب ، عالماً باللغة ، والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان ينسب إلى غفلةٍ إلا أنه كان ثقة ضابطاً ، رحمه الله .

قال أبو عمر : وتوفي ليلة الجمعة ، ودفن في يومها منسلخ المحرم من سنة أربعمائة .

قال ابن حيان : ودفن في مقبرة الرصافة ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان وقد قارب التسعين سنة .

وكان في غفلته آية من آيات ربه تعالى ، هي عند الناس مشهورة مع تفننه في ضروب علم اللسان إذا فاوهته في ذلك ، وجدته يقظاً عالماً حافظاً ، صحيح الرواية ، جيد الضبط لكتبه ، متقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسن الإيراد لما يحمله .

وهو كان معلم المظفر عبد الملك ابن أبي عامر ، ونسبه في مصمودة من البرابرة ، رحمه الله .

٣٤ - أحمد بن بريل المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ بقرطبة ، وجود بمصر أيضاً ، وسمع الحديث .

وكان أحد القراء المجودين ، الحفاظ من أهل الحجة والفضل .

---

(١) إكمال الكمال ٦ / ٣١٠.

وقتل بعقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة مع المقرئ ابن الغماز ، وكان صاحبه .

٣٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي ، يعرف بابن ميمون ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر [1].

صاحب أبي إسحاق بن شنظير ، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معاً والسماع جميعاً .

روى بطليطلة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أمية ، وأبي محمد عبد الله بن فتح ابن معروف ، ومحمد بنعمرو بن عيشون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشكور بن حبيب ، وأبي غالب تمام بن عبد الله ، وعبدوس بن محمد بن إبراهيم الخشني ، وجماعة سواهم من أهلها ومن القادمين عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبي إسحاق من أبي جعفر ابن عون الله ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، وخلف بن محمد الخولاني ، وعباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله ابن أبي دليم ، وخطاب بن مسلمة بن بترى ، وأبي محمد بن عبد المؤمن ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وخلف بن القاسم ، وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاثمائة مع صاحبه أبي إسحاق فحج معه ، وسمع بمكة من أبي الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي ، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني ، وأبي .

وسمع بمدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم- من قاضيها أبي الحسين يحيى بن محمد الحسني الحنفي ، وأبي علي الحسن بن محمد المقرئ ، وأبي محمد الزيدي ، وغيرهم .

وسمع بوادي القرى من أبي جعفر أحمد بن علي بن مصعب .

وبمدين من أبي بكر السوسي الصوفي .

وبآيله من أبي بكر بن المنتصر .

وبالقلزم من أبي عبيد الله بن غسان القاضي .

وبمصر من أبي عدي عبد العزيز بن علي المقرئ ، وأبي بكر ابن إسماعيل ، وأبي القاسم الجوهري ، وأبي الطيب ابن غلبون ، وأبي بكر الأذفوي ، وأبي العلاء ابن ماهان ، وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

---

(١) الوافي بالوفيات ٣ / ٦٥.

وبأطرابلس من أبي جعفر المؤدب أحمد بن الحسين .

وبالقيروان من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكري يعرف بابن الصقلي ، وأبي بكر عزرة ، وأبي محمد ابن أبي زيد الفقيه .

وبالمسلية من أبي القاسم سوار بن كيسان .

ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها ، ورحل الناس إليه بها ، والتزم في الفهمين منها .

قال ابن مطاهر : وكان من أهل العلمْ والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهن في جميع العلوم ، وكانت له أخلاقٌ كريمة وآدابٌ حسنة .

وكان يحسن ما يحاوله قولاً وعملاً محموداً محبوباً ، مع الفضل والزهد الفائق والورع ، وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبدال ، وكان من أهل الخير والطهارة منقبضاً عما ينبسط فيه الناس من طلب .

قال : وسمعت جماهر بن عبد الرحمن ، يقول : إن وقت وقوع النار في أسواق طليطلة واحترقت كانت دار أحمد بن محمد هذا في الفرائين ، فاحترقت الدار إلا البيت التي كانت فيه كتب أحمد ، وكان ذلك الوقت في الرباط ، وعجب الناس من ذلك وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمع من الكتب كثيراً في كل فن ، وكانت جلها بخط يده ، وكانت منتخبة مضبوطة صحاحاً أمهات لا يدع فيها شبهة مهملة ، وقل ما يجوز عليه فيها خطأ ولا وهم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده في كتبه من السقط والخلل بزيادة في اللفظ أونقصان منه ، فيصلحه حيث ما وجده ويعيده إلى الصواب .

وكانت كتبه وكتب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتوفي يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودفن بحومة باب شاقرة بربض طليطلة ، زاد غيره ، وصلى عليه صاحبه أبوإسحاق ابن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٣٦ - أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ، المعروف بابن المكوي ، يكنى أبا عمر [١].

---

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٤٢٥.

كبير المفتين بقرطبة ، الذي انتهت إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .

صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه ، وتفقه عنده وعند غيره من فقهاء وقته .

حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم .

من أهل المتانة في دينه ، والصلابة في رأيه ، والبعد عن هوى نفسه ، لا يداهن السلطان ، ولا يميل معه بهوادةٍ ، ولا يدع صدقه في الحق إذا ضايقه ، وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودعي إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبي من ذلك واعتذر واستعفى عنه ، ولم يجب إليه البته .

وجمع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك سماه كتاب الاستيعاب من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشي المعيطي ، ورفع إلى الحكم فسر بذلك ووصلهما وقدمهما إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن إسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ، ولجؤا إليه في مهماتهم .

ولم يزل معظماً عندهم ، عالي الذكر فيهم إلى أن توفي فجأة ليلة السبت ، ودفن يوم السبت لصلاة العصر لسبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبره قريش ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، وشهدها واضح حاجب هشام بن الحكم ، وصلى عليه القاضي أبوبكر ابن وافدٍ ، وغسله أبو عمر ابن عفيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، ذكره ابن عفيف ، والقبشي ، وابن حيان .

وسمع أبو محمد ابن الشقاق الفقيه تلميذه يوم دفنه على قبره ، يقول : رحمك الله أبا عمر فقد فضحت الفقهاء بقوة حفظك في حياتك ، ولتفضحنهم بعد مماتك ، أشهد أني ما رأيت أحداً حفظ السنة كحفظك ولا علم من وجوهها كعلمك .

٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور الأموي ، مولى لهم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر [١].

وكناه ابن شنظير أبا عمير ، وضبطه .

---

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٤٩٢.

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومنذر القاضي ، وخالد بن سعد ، وأحمد بن الفضل الدينوري ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، والصاحبان ، وأبوعبد الله الخولاني .

وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً في الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفي المحافل لمن أنذره حافظاً للحديث والرأي عارفاً بأسماء الرجال قديم الطلب .

وذكره الحميدي ، وذكر نسبه ، وقال : محدث مكثر .

قال أبو محمد ابن حزم : وهوأول شيخ سمعت منه قبل الأربعمائة .

ومات في منزله ببلاط مغيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحوما ذكره بخط أبي عبد الله ابن عتاب الفقيه ، وقال : كانت وفاته في الطاعون .

وكان كاتب القاضي منذر بن سعيد ، ومخلفه في السوق .

وكان خيراً فاضلاً أديباً شاعراً .

قال ابن شنظير : ومولده سنة تسع عشرة ، أوستة وعشرين وثلاثمائة .

ذكر ذلك عن ، وقرأت بخط أبي عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرني بعض أصحابنا ، وهوأبوالقاسم البغدادي جاري ، قال : حدثني أبوالقاسم أصبغ بن سعيد الحجاري الفقيه ، قال : حدثني ابن لبابة الفقيه ، قال : سمعت العتبي يقول : حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النوم ، فقال له : ما فعل بك ربك ، فقال : وجدت عنده ما أحببت ، فقال له : فأي أعمالك وجدت أفضل ، قال : تلاوة القرآن ، قال : فقلت له : فالمسائـ..ل فكان يشير بأصبعه يلشيها ، قال : فكنت أسأله عن ابن وهب ، فيقول لي : هوفي عليين .

٣٨ – أحمد بن محمد بن وسيم ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر[١] .

كان من المشاهير في العلم ، فقيهاً متفنناً شاعراً لغوياً نحوياً .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ / ٢٠٠.

وكانت له أسمعة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مر القارىء بذكر الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مكادة ، فلما انهزموا هرب إلى قرطبة ، فاتبعه أهل طليطلة في ولاية واضح ، وظفروا به فصلبوه ، فقال حينئذٍ : كان ذلك في الكتاب مسطوراً .

وجعل يقرأ سورة يس وهوفي الخشبة ، ويقول لرامي النبل : نكب عن وجهي ، حتى سقط من الخشبة ، ووافق دماغه حجرٌ فمات .

وكان الذين تولوا منه ذلك من أهل طليطلة بنوعبيد الله ، وغيرهم ، اختصرته من كلام ابن مطاهر .

٣٩ - أحمد بن خلف بن أحمد الأغلبي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بالعطار .

روى عن القاضي أبي بكر بن زرب .

وتوفي بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافدٍ القاضي ، ذكره ابن مرير .

٤٠ - أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر[1] .

وهووالد أبي محمد ابن حزم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم ، والأدب ، والخير ، وكان له في البلاغة يدٌ قوية ، قال : وأنشدنا أبو محمد ، قال : أنشدني أبي في بعض وصاياه لي :

إذا شئت أن تحيى غنياً فلا تك ... ن على حالةٍ إلا رضيت بدونها

قال ابن حيان : وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافد .

٤١ - أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي بن يوسف المعافري ، التاجر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن الرسان .

روى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، كتب عنه النصائح ، وغير ذلك .

ورحل إلى المشرق وحج ، ولقي حمزة بن محمد الكناني الحافظ بمصر ، وأجاز له ، وأبا الحسن أحمد بن عتبة الرازي ، وابن رشيق ، وابن أبي رافع ، وابن حيوية ، وأبا العلاء ابن

---

(١) الإكمال ١ / ٢٠٧ ، جذوة المقتبس ١ / ٤٦ .

ماهان ، روى عنه صحيح مسلم ، روى عنه الخولاني ، وقال فيه : رجل صالح على هدى وسنة .

وكان يحسن الفرائض ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الريحاني ، ويصلي بمسجد أبي عبيدة ، ومولده في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

روى عنه القاضي يونس بن عبد الله ، والصاحبان ، وأبوعمر ابن عبد البر ، ومحمد بن عتاب الفقيه .

وقرأت بخطه : أن أبا القاسم هذا توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة ، مختفياً بعد طلبٍ شديدٍ بسبب مالٍ طلب منه ، ودفن بمقبرة نجم .

وقرأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجي أنه توفي في ذي القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نجم .

وقرأت بخط أحمد بن الوليد : أنه توفي في استهلال ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، ودفن بمقبرة نجم بقرب النخلة التي بها ، وصلى عليه أبومروان ابن أطرباشة .

٤٢ - أحمد بن محمد بن مبشر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس .

كان من أهل المعرفة والخير ، من عباد الله الصالحين ، استقضاه المهدي في مدته بحاضرة جيان ، ثم استعفى عن ذلك .

وتوفي مع أبي القاسم ابن الرسان المتقدم ذكره قبل هذا ، في يوم واحد .

٤٣ - أحمد بن محمد بن مسعود ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بأبي الجباب .

كانت له عناية بالعلم ، قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

٤٤ - أحمد بن عبد الله ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بالقنازعي .

ذكره ابن مرير ، وقال : توفي سنة أربعٍ وأربعمائة .

٤٥ - أحمد بن محمد القيسي الجراوي ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عمر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الطيب ابن غلبون ، قرأ عليه بالحروف ، وسمع منه مصنفاته .

أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس في الفتنة، وقصد مصر وتصدر للإقراء في جامعها.

وتوفي سنة سبع وأربعمائة.

ذكره أبو عمرو.

٤٦ - أحمد بن محمد ابن أبي الحصن الجدلي، أندلسي، بجاني، يكنى أبا القاسم.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري، وسمع منه.

وكان ذا ضبطٍ للقراءة، وذا أدب وعلم، أقرأ الناس ببلده.

وبها توفي سنة خمسٍ وأربعمائة.

ذكره أبو عمرو المقرئ.

سمع من محمد بن إبراهيم الخشني، وغيره.

وكان نبيلاً.

وتوفي سنة سبع وأربعمائة.

ذكره ابن مطاهر.

٤٧ - أحمد بن محمد بن حيون القرشي، المقرئ، يكنى أبا بكر[1].

له رحلة إلى المشرق، وأخذ فيها عن أبي الطيب ابن غلبون المقرئ، وغيره.

أخذ الناس عنه.

وكان من أصحاب أبي العباس الأقليشي المقرئ وفي قعدده.

٤٨ - أحمد بن محمد بن هشام الإيادي، من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر.

له رحلة إلى المشرق، كتب فيها عن أبي بكر المطوعي، وأبي الحسن علي بن بندار القزويني، وغيرهما.

وكان صاحباً للفقيه أبي عبد الله ابن شق الليل، وكانت له عناية بالحديث وجمعه.

---

(١) غاية النهاية ١ / ٤٨.

وقد روى عنه القاضي محمد بن إسماعيل بن فورتش ، لقيه بالثغر وصحبه به ، وقد رأيت إجازته له بخطه ، ولجماعةٍ معه فيهم أبوحفص بن كريب ، وغيره في سنة سبعٍ وأربعمائة .

وكان مقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي ، رحمه الله .

٤٩ - أحمد بن عبد الله بن معلى بن سليمان الكلبي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وعبد الله بن إسماعيل ، وغيرهما .

حدث عنه القاضي أبوعمر .

٥٠ - أحمد بن وهب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

قرأت بخط أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، قال : حكى لي أبو عمر أحمد بن وهب ، عن جده لأمه أبي محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدي ، قال : كنا نختلف إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المنية ، فنقرأ عليه وهويزرع والقفيفة في ذراعه ، وهويزرع ونحن نقرأ عليه ، فبينا نحن كذلك ، إذ جاءه فرانق من عند السلطان فناوله كتابه ففكه ، وقرأه ثم استمده مدةً ، وكتب ثم طوى الكتاب وسجاه وناوله الفرانق .

قال : فسألناه ، وقلنا له : رأيناك لم تستمد إلا مدةً واحدة ، فقال لنا : كتب إلي يقول : ما خير الخير وما شر الشر ، فكتبت إليه : خير الخير الصبر ، وشر الشر شرب الخمر .

٥١ - أحمد بن علي بن مهلب الجبلي المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن جماعة منهم حمزة بن محمد الكناني الحافظ ، سمع منه مع أبي القاسم ابن الرّسان ، وحضرا معاً مجلس حمزة يوم إملائه لحديث السجلات والبطاقة ، وحضرا موت الرجل الذي مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها .

حدث بها القاضي يونس بن عبد الله عن أبي العباس المذكور في بعض تآليفه ، وحدث عنه أيضاً بغير ذلك من روايته .

وقرأت بخطه : أخبرني أبوالعباس ، قال : لما حججت ، ومررت بالمدينة للزيادة ، مررت في سفري ذلك بخربة فدخلتها ، فبينا أنا مستلق فيها إذ نظرت تلقاء وجهي في حائط

القبلة إلى شيء مكتوب فإذا هو : أنت ذوغفلةٍ وقلبك ساهي ، قد دنا الموت والذنوب كما هي .

٥٢ - أحمد بن إبراهيم ابن أبي سفيان الغافقي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

كان فقيهاً أديباً عفيفاً ، ذا بيتٍ نبيه ووجاهةٍ بقرطبة ، وكان في عداد المفتين بها .

وأول من قدمه إلى الشورى المهدي ، وكان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : من عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه .

قال ابن حيان : حكى لي من سمعه ، يقول : إن طول منار المسجد الجامع بقرطبة أربعون ذراعاً أوأزيد قليلاً بذراع العمل .

قال : وتوفي في ضيعته بإلبيرة في صفر سنة عشر وأربعمائة ، ودفن هنالك .

ذكره ابن حيان ونقلته من خطه ، رحمه الله .

٥٣ - أحمد ابن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

كان من أهل الأدب ، والفضل ، واستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً .

قال أبو محمد ابن أحمد بن حامد بن عبيدون : من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن جماعةٍ من شيوخ المشرق منهم أبوالقاسم السقطي ، وأبوالحسن ابن جهضم ، وأبوالطيب ابن غلبون ، وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلال .

وذكره الطلمنكي ، رحمه الله ، في أصحابه ، وقال : كان رجلاً صالحا .

حدث عنه أبوبكر الخولاني ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وكناه أبا عمر .

٥٤ - من أهل ربض الرصافة ، وهوالمعروف بابن سمجون .

٥٥ - أحمد بن خلف بن أحمد المعافري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بابن القلباجة .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني .

وكان من أهل العلم ، والدين ، والفضل ، وكان يحفظ موطأ مالك .

ذكره ابن مطاهر .

٥٦ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي ، يعرف بابن عصفور الخطيب بجامع إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا ، من أهل العلم والأدب والفهم ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة ، وغير ذلك .

وكان شاعراً مبطوعاً .

وروى عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وأثنى عليه .

وقرأت بخط أبي القاسم ابن عتاب أنه توفي في شهر رمضان سنة عشرٍ وأربعمائة .

وذكر أن أهل إشبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولى أحكامهم ، فعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه .

وكان مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة .

٥٧ - أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج بن عيسى اللخمي ، المقرئ ، الاقليشي ، سكن قرطبة ، يكنى أبا العباس .

روى بقرطبة عن أبي عمر أحمد بن الجسور ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز ، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، وغيرهما .

ولقي بمصر أبا الطيب ابن غلبون المقرئ ، وأخذ عنه كتبه ، وطاهر بن غلبون .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قراءة عليه ، قال : قرأت على أبي علي الغساني أخبركم أبو عمر ابن عبد البر ، قال : نا أحمد بن قاسم المقرئ ، قال : نا ابن حبابة ببغداد ، نا أبوالقاسم البغوي ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، يقول : قال لي شعبة : كل من كتبت عنه حديثاً فأناله عبد .

وألف أبوالعباس هذا كتباً في معاني القراءات أخذها الناس عنه ، وانتقل في الفتنة إلى طليطلة ، وأقرأ الناس بها إلى أن توفي في رجب سنة عشرٍ وأربعمائة .

ذكر وفاته أبو عمر .

حدث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، والصاحبان ، وأبوعبد الله ابن السلم ، والخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه .

وكان ملتزماً في مسجد الغازي بقرطبة لإقراء الناس عن شيوخ لقيهم بالمشرق .

٥٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانئ اللخمي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القلاس .

وكان فقيهاً حافظاً كتب عنه وحدث .

وتوفي في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

٥٩ - أحمد بن أضحى ، من أهل إلبيرة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي .

وكان من أهل العلم والفضل .

واستقضي بغرناطة .

وتوفي بعد العشر والأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٦٠ - أحمد بن مختار بن سهر الرعيني ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

كان حسن القيام على المسائل حافظاً لها .

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

٦١ - أحمد بن محمد بن بطال بن وهب التميمي ، من أهل لورقة ، يكنى أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقي أبا بكر الآجري في رحلته .

وروى أيضاً عن أبيه ، وغيره .

وكان أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد الله بن عبدوس بن ذكوان الأموي ، قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها وآخر القضاة بها بعهد الجماعة ، يكنى أبا العباس ، قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد ابن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، نقل إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بفحص البلوط إلى أن تقلد خطة الرد مكان والده عبد الله بن هرثمة ، فلم يزل حاكماً بخطة الرد مشاوراً في الأحكام إلى أن ولي القضاء بقرطبة في التاريخ المذكور .

وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشرفي لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنهما يوم الخميس لثلاث خلون من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وتولى ذلك أبو المطرف ابن فطيس .

ثم عزل ابن فطيس ، وأعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، وامتحن محنته المشهور عند الناس .

فدعي بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة فلم يجب إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات في حالته تلك .

وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلاهم محلا ، وأوفرهم جاهاً .

فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، بمقبرة بني العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصة والعامة ، وشهده الخليفة يحيى بن علي بن حمود ، فقدم للصلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فكانت مدته في القضاء في الدولتين سبع سنين وستة أشهر وتسعة أيام .

ذكر ذلك كله ابن حيان ، واختصرته من كلامه واحتفاله .

٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرضي ، يعرف بابن الطنيزي ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان يؤدب بالحساب نبيلاً فيه بارعاً .

وله تأليف حسن في الفرائض والحجب ، على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس ، رضي الله عنهما .

قرأته عليه ، وأخذته عنه في صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكذلك تأليفه الثاني في الفرائض على الاختصار في التاريخ .

وأجاز لي جميع تآليفه ، ورحل إلى المرية في التاريخ المذكور ، وبها توفي رحمه الله .

قال ابن خزرج : توفي سنة ست عشرة ، أو سبع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة .

٦٣ - أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي الإشبيلي ، أصله منها ، يكنى أبا عمر .

رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاثمائة ، فلقي أبا محمد ابن أبي زيد بالقيروان ، وأبا بكرٍ محمد بن عبد الله الأبهر بالعراق ، وغيرهما .

ذكره الحميدي ، وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حدث عنه الصاحبان ، وأبوعمر الطلمنكي ، وأبومحمد ابن الوليد ، وأبوعبد الله ابن عابدٍ .

وقال : لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين منصرفة من العراق ، وكتب إلي باجازة ما راوه من المهدية سنة عشرٍ وأربعمائة .

وأبوالقاسم حاتم بن محمد ، قال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته ، وفارقته حياً ، وتوفي بعدي بالمهدية .

قال الطبني : أراني أبوبكر أحمد بن محمد القرشي الزاهد قبر ابن سعدي الزاهد بمقبرة المنستير ، رحمه الله .

٦٤ - أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى ، من أهل إشبيلية ، سكن مصر ، يكنى أبا العباس .

رحل إلى المشرق ، وروى بها عن أبي بكرٍ أحمد بن محمد ابن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن دران المعروف بغندر ، وغيرهما .

واستوطن مصر وحدث بها ، وكان مكثراً .

خرج عنه أبونصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاءاً كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبوعبد الله القضاعي المصري ، والقاضي أبوالحسن علي بن الحسين الخلعي .

أخبرنا أبوالعباس هذا ، قال : نا غندر ، قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال ابن العلاء الرقي :

أحن إلى لقائك غير أني ... أجلك عن عتابٍ
في كتاب :
وإن سبقت بنا أيدي المنايا ... فكمن من عاتبٍ تحت التراب

وقد روينا هذه القطعة أكمل من غير هذا الطريق .

كتب إلينا القاضي أبوعلي الصدفي بخطه ، قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي ، قال : أنشدنا أبوالفضل عمر بن عبيد الله المقرئ ، قال : أنشدنا بكر بن شاذان ، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، قال : أنشدنا أبورواحةَ الأنصاري لهلال بن العلاء :

أحن إلى عتابك غير أني ... أجلك عن عتابِ

في كتاب :

ونحن إن التقينا قبل موتٍ ... شفيت عليك قلبي بالعتاب

وإن سبقت بنا دأب المنايا ... فكم من عاتب تحت التراب

كتبت :

ولووددت هوىً وشوقاً إليـ ... ـك لكنت سطراً في الكتاب

قال أبوإسحاق الحبال : وتوفي في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط .

ذكر ذلك الحميدي .

٦٥ - أحمد بن مطرف ، يعرف بابن الحطاب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي الطيب ابن غلبون .

وسمع من أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبا أحمد السامري ، وأبا حفص ابن عراك .

خرج في الفتنة إلى الثغر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورقة ، ف توفي بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة ، وتوفي وهوابن خمس وسبعين سنة .

ذكره أبوعمرو .

٦٦ - أحمد بن محمد بن وليد بن إبراهيم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى بها عن أبي محمد ابن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبي الحسن علي بن معاذ البجاني ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرسان ، وابن ضيفون ، وغيرهم كثيراً .

وكانت له عنايةٌ بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييده عنهم .

وله كتاب جمع فيه أسمعته ورواياته ، وكان مكثراً في الرواية ولا أعلمه حدث .

٦٧ - أحمد بن سعيد بن كوثر الأنصاري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس .

أخذ عن جماعةٍ من علماء بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة ، مع أبيه .

ذكره ابن مطاهر ، وقال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن البيروله ، قال : حدثني عبد الله بن سعيد ابن أبي عون ، أنه قال : كنت آتي إليه من قلعة رباح ، وغيري من المشرق ، وكنا نيفناً على أربعين تلميذاً ، فكنا ندخل في داره في شهر نونبر ودجنبر وينير في مجلس قد فرش بسط الصوف مبطنات ، والحيطان باللبود من كل حول ، ووسائد الصوف وفي وسطه كانون في طوله قامة الإنسان مملوءًا فحماً ، يأخذ دفئه كل من في المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعاً ، وقدمت الموائد عليها ثرائد من لحوم الخرفان بالريفق العذب ، وأياماً ثرائد اللبن بالسمن أوالزبد ، فتأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ، ونحن قد روينا من ذلك الطعام فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ، ولا نتعشى حتى نصبح إلى ذلك الطعام الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولي أحكام طليطلة مع يعيش بن محمد ، ثم استثقله ودبر على قتله ، فذكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاه ، وهويقرأ في المصحف فشعر أنه يريد قتله ، فقال له : قد علمت الذي تريد فاصنع ما أمرت فقتله .

وأشيع في الناس أنه مرض ، ومات ، رحمه الله .

وذكر ابن حيان : أنه مات متعقلاً بشنترين مسموماً سنة ثلاث وأربعمائة .

٦٨ - أحمد بن محمد بن عافية[1] الأندلسي الرباحي ، ساكن مصر .

روى عن محمد بن أحمد بن الوشاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غلبون المقرئ ، وأبي محمد بن الضراب ، وغيرهم .

حدث عنه أبوعبد الله ابن عبد السلام الحافظ ، وذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب مشتبه النسبة من تأليفه ، وقال : سمع منا وسمعنا منه .

٦٩ - أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني ، يعرف بالحجاري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس[1] .

---

(١) تاريخ بغداد١٢/ ١٢٠

روى عن أبي عيسى الليثي ، وابن الخراز ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، ونظرائهم .

ثم رحل إلى المشرق ، واستوطن مكة المكرمة ، وصار من جلة شيوخها .

ذكره أبوبكر الحسن بن محمد القبشي ، وقال : كانت له عنايةٌ بالعلم ، سمع معنا على جماعة من شيوخنا ، قال : وهوالآن حيٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات ، قال ذلك في سنة تسع عشرة وأربعمائة .

وقد حدث عنه سعيد بن أحمد بن الحريري ، لقيه بمكة ، حرسها الله ، وحاتم بن محمد .

٧٠ - أحمد بن برد(١) ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص .

قال الحميدي : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة العامرية وبعدها .

قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٧١ - أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول بن جراح بن حاتم الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

بدأ بالسماع في آخر عام تسعة وخمسين وثلاثمائة ، واستوسع في الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

روى عن أبي زكريا يحيى بن هلال بن فطرٍ ، ومحمد بن عبيدون بن فهد ، ومحمد ابن أحمد بن مسور ، وعبد الله بن نصر ، ويحيى بن مالك بن عائذ ، وعلي بن محمد الأنطاكي ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم ، وأجازوا له ما رووه .

وعني بالفقه ، وعقد الوثائق والشروط ، فحذقها وشهر بتبريزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم ، فأخذ بأوفر نصيبٍ منها ، ومال إلى الزهد ومطالعة الأثر والوعظ ، فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الريحاني بقرطبة ، ويعلم القرآن فيه .

وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذون به فيعظهم ويذكرهم ويخوفهم العقاب ويدلهم على الخير .

وكان رقيق القلب ، غزير الدمع ، حسن المحادثة ، مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق ، حسن اللقاء .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٨١

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٣ .

وكان يغسل الموتى ، ويجيد غسلهم وتجهيزهم .

وقد جمع في معنى ذلك كتاباً حفيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً في آداب المعلمين خمسة أجزاء ، وصنف في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وتولى عقد الوثائق لمحمد المهدي أيام تولية للملك بقرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها ، وقصد المرية فأكرمه خيران الصقلبي صاحبها ، وأدنى مكانته وعرف فضله وأمانته ، فقلده قضاء لورقة ، فخرج إليها وألقى عصاه بها ، والتزم الصلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزل حسن السيرة فيهم محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن توفي ضحوة يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلى عليه الرجل الصالح حبيب بن سيد الجذامي .

قال ابن شنظير : ومولده في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة .

حدث عنه الصاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبوالعباس العذري ، وأبوبكر المصحفي ، وطاهر بن هشام ، وغيرهم .

ذكر بعض ما تقدم ذكره القبشي .

٧٢ - أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عمر [١].

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي القاسم حكم بن محمد بن هشام القرشي القيرواني ، ومحمد بن أحمد بن الخراز الغروي ، ومحمد بن حارث الخشني .

وسمع من أبي علي البغدادي يسيراً .

وكان له حظٌ صالح من علم النحو ، واللغة والشعر ، وله كتابٌ في القراءات السبع ، سماه التحقيق في سفرين وتأليف آخر في الوثائق وعللها ، سماه المحتوى في خمسة عشر جزءاً .

حدث عنه أبوأحمد بن محمد بن دراج القسطلي[٢] ، منسوب إلى قسطلة دراج يكنى أبا عمر .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٣٠.

(٢) تبصير المنتبه ١ / ٢٧٠ ، جذوة المقتبس ١ / ٤١.

ذكره الحميدي ، وقال : هومعدود في جملة العلماء والمقدمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل يستدل بها على اتساعه وقوته .

قال : سمعت أبا محمد علي بن أحمد ، وكان عالماً بنقد الشعر ، يقول : لوقلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد .

وقال مرةً أخرى : لولم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شأوحبيب ، والمتنبي .

مات قريباً من العشرين والأربعمائة : هذا قول الحميدي .

قال غيره : وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ومولده في المحرم سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة .

٧٣ - أحمد بن قاسم بن أيوب القيسي[١] ، من أهل بجانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها ، وروى بها .

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٧٤ - أحمد بن عبد الله بن بدر ، مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله ، رحمه الله ، ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان[٢] .

روى عن أبي عمر ابن أبي الحباب ، وأبي بكر ابن هذيل .

وكان نحوياً لغوياً شاعراً عروضياً .

وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .

حدث عنه أبومروان الطبني ، وذكر خبره ووفاته .

٧٥ - أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وإبراهيم بن محمد بن حسين ، وأحمد بن محمد ابن ميمون ، وغيرهم .

---

(١) ذيل مولد العلماء ١/ ٨١ .

(٢) الأعلام ١ / ١٥٩.

وكان معلماً بالقرآن .

توفي سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الحسن ابن بقي القاضي .

ذكره ابن مطاهر .

٧٦ - أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم ، من أهل جيان ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أدهم ، وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان من أهل العلم ، والتصاون ، والثقة .

حدث عنه أبو محمد ابن خزرج ، وقال : أجاز لي روايته سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٧٧ - أحمد بن يحيى بن حارث الأموي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

روى ببلدة عن عبدوس بن محمد ، وغيره .

وكان ميله إلى الحديث والزهد والرقائق ، وكان ثقةً .

٧٨ - أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليحصبي[1] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بابن الوتد .

يحدث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه ، حدث به عن أحمد هذا القاضي أبو عمر ابن سميق القرطبي .

وكان أحمد بن موسى هذا في عداد المفتين بقرطبة ، قدمه لذلك المعتد بالله هشام بن محمد في مدته .

وتوفي بعد العشرين وأربعمائة .

وكان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، يذكره ويخبر أنه كان من جيرانه .

قال ابن حيان : توفي في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٧٩ - أحمد بن سليمان بن محمد ابن أبي سليمان[2] قاضي وشقة ، يكنى أبا بكر .

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ١١٥ .

(٢) ذيل مولد العلماء ١/ ٦٧ .

روى بالمشرق عن أبي القاسم ابن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، وأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي ، وغيرهما .

حدث عنه أبوبكر محمد بن هشام المصحفي ، وسمع منه وأثنى عليه .

٨٠ - أحمد بن عبد الله الغافقي ، المعروف بالصفار ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

كان مقدماً في علم الحساب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رواية عن القاضي ابن مفرجٍ ، وغيره .

وقد ذكره أبو عمر ابن مهدي في شيوخه .

وتوفي منسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، ذكر وفاته ابن حيان .

روى عن عباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهما .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم ، والفضل ، وتولى الحكم بالجانب الغربي بقرطبة في أيام محمد المهدي .

حكى ذلك عن أبي محمد بن حزم ، وهومن بني عمه .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان شيخاً جليلاً ، من أهل الوقار والتصاون .

وتوفي بإشبيلية سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٨١ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموي ، المكتب ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

سمع ببلده من أبي محمد الباجي ، وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكي المقرئ وغيره .

وكانت له عناية قديمة بطلب العلم ، وكان له حظ في العبارة وعقد الوثائق .

وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٨٢ - أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري ، القناطري ، المعروف بابن الحجال ، من أهل قادس ، يكنى أبا عمر .

سمع بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، ولقي أبا محمد ابن أبي زيد ، وأبا جعفر الداودي ، وأكثر عنه وعن غيره .

ومولده في حدود سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة .

حدث عنه ابن خزرج ، ووصفه بها ذكرته .

٨٣ - أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البلوي[1] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن الميراثي .

محدث حافظ .

روى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم البزاز ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، ولقي أبا القاسم السقطي بمكة ، وأبا الحسن ابن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، ونظرائهم بمكة .

ولقي بمصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح ابن سيبخت ، وأبا مسلم الكاتب ، وابن الوشاء ، وغيرهم .

ولما رأى عبد الغنى حذقه واجتهاده ونبله سماه غندراً ، تشبيهاً لمحمد بن جعفر غندر المحدث .

وانصرف إلى الأندلس ، وروى عنه الناس بها .

حدث عنه الخولاني ، وأبوالعباس العذري ، وأبوالعباس المهدوي .

وذكره أيضاً أبو محمد ابن خزرج في شيوخه وأثنى عليه ، وقال : توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن خيرة اللخمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أباعمرو .

روى ببلدة عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وسمع بقرطبة من شيوخها .

وكان من أهل العلم ، والعناية ، والتصاون ، والخير .

صحيح الكتب ، سليم النقل ، حسن الخط .

وتوفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

---

(١) الثقات ٨/ ٥١ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٨ .

٨٥ - أحمد بن يحيى بن عيسى[1] الإلبيري ، الأصولي ، سكن غرناطة ، يكنى أبا عمر .

روى عنه أبو المطرف الشعبي ، وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وذكر عنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أهل السنة .

وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تآليفه .

وذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان أديباً شاعراً ، وكان يعرف بابن المحتسب قديماً ، ثم عرف بابن عيسى .

٨٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزلمان المعافري[2] ، المقرئ ، الطلمنكي ، أصله منها ، يكنى أبا عمر .

سكن قرطبة ، وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأكثر عنه ، وعن أبي عبد الله بن مفرج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي بكر الزبيدي ، وعباس بن أصبغ ، وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جهضم ، وغيرهم .

ولقي بالمدينة أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبي .

ولقي بمصر أبا بكر محمد بن علي الأذفوي ، وأبا الطيب ابن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا العلاء ابن ماهان ، وغيرهم .

ولقي بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار ، فسمع منه بعض كتب ابن المنذر .

ولقي بالقيروان أبا محمد ابن أبي زيد الفقيه ، وأبا جعفر بن دحمون ، وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثيرٍ .

وكان أحد الأئمة في علم القرآن العظيم ، قراءته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٧

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٣٠ .

وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع ، على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه واستبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته .

حافظاً للسنن جامعاً لها إلماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ، مظهراً للكرامات قديم الطلب للعلم ، مقدماً في المعرفة والفهم على هدى وسنة واستقامةٍ .

وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم غيوراً على الشريعة شديداً في ذات الله تعالى .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث والتزم الإمامة بمسجد متعة منها ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طلمنكة بلده في آخر عمره ف توفي فيها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرني أبوالقاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجاري عن أبيه ، قال : خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه ، فقال : إقرءوا وأكثروا فإني لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له : ولم يرحمك الله ، فقال : رأيت البارحة في منامي منشداً ينشدني :

اغتنموا البر بشيخ ثوى ترحمه السوقة والصيد
قد ختم العمر بعيد مضى ليس له من بعده عيد

قال : ف توفي في ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : توفي ، رحمه الله ، سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .

زاد غيره في ذي الحجة .

قال أبوعمرو : وكان مولده سنة أربعين وثلاثمائة .

٨٧ – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد القيسي[١] ، يعرف بالسبتي .

سكنها أي سبتة ، وأصله من إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

رحل إلى سبتة سنة سبعين وثلاثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي عبد الله ابن الحذاء ، وغيره .

وسمع بالمشرق من أبي محمد ابن أبي زيد ، والداودي ، وابن خيران ، وعطية بن سعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مفرج القاضي وغيره ، وبإشبيلية من أهلها ، وكان من أهل الزهد ، والانقباض ، والعناية بالعلم .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٢٥٦ .

ثم عاد إلى إشبيلية فسكنها ، ورحل إلى سبتة .

وتوفي بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة ، ذكره ابن خزرج .

٨٨ - أحمد بن محمد بن سعيد الأموي[١] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر ، ويعرف بابن الفراء .

روى بقرطبة عن أبي عمر الاشبيلي ، وابن العطار ، والقنازعي ، قرأ عليه القرآن بقراءآت وعلى غيره .

وخرج في أول الفتنة فسكن إشبيلية ، وسمع بها من سلمة بن سعيد الاستجي ، وغيره .

وكان من أهل الخير ، والفضل ، وكان يغسل الموتى .

سمع منه أبو محمد ابن خزرج ، وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت المقدس ف توفي بها ، رحمه الله .

٨٩ - أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

سمع من أحمد بن وسيم ، وغيره .

وكان معظماً عند الخاصة والعامة .

وتوفي في عشر الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٩٠ - أحمد بن محمد بن الليث[٢] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

كان متصرفاً في عدة علوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .

روى بقرطبة عن جلة من العلماء .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كتبت عنه حكاياتٍ كثيرة مع ابنه .

٩١ - أحمد بن محمد بن هشام بن جهور بن إدريس بن أبي عِمرو[٣] ، من أهل مرشانة ، سكن قرطبة ، يكنى أباعمرو .

روى عن أبيه ، وعمه ، وعن أبي محمد الباجي ، وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٧٢ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٨٤ .

(٣) تاريخ جرجان ١/ ٢١٤.

. ورحل إلى المشرق وحج سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وجاور بمكة أعواماً ، وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، وأخذ عن أبي سعدٍ الواعظ كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من تأليفه .

وكان : قد أجاز له أبوبكر الآجري ، وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة من مكة ، ولقي أيضاً أبا العباس الكرجي ، وأبا بكر إسماعيل بن عزرة ، وغيرهم .

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبوعمر ابن عبد البر ، وأبومروان الطبني ، وأبوعبد الله محمد بن فرج ، وأبوعبد الله الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً قديم الخير على سنة واستقامة بقية علم وبيته فهم وصلاح ، رحمهم الله .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد ابن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والفضل ، والبصر بالعقود ، وعللها .

قال : وتوفي بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة ، وكذلك قال الطبني ، وزاد في جمادى الآخرة .

قال ابن خزرج : وهوابن خمس وسبعين سنة .

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه .

ذكره الحميدي ، وقال فيه : محدثٌ من أهل بيت حديث .

أنشدني أبو محمد ابن حزم ، قال : أنشدني أبوعمروالبياتي :

إذا القرشـي لم يشبـه قريشـاً ... بفعلهـم الـذي بـذ الفعـالا

فتيسٌ من تيـوس بني تميم بـذ ... ي العبـلات أحسـن منه حـالا

حدث عنه الطبني ، وقال : توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

زاد ابن حيان : في صدر رجب ، وقال : كان عفيفاً طاهراً شديد الانقباض ، وكان قد تعطل قبل موته بمدة بعلة فالج لحقته .

٩٢ - أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي(١) ، الكلاعي ، المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ١/ ٨٨ .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد ابن بنوش ، ومكي ابن أبي طالب المقرئ ، وأكثر عنه واختص به ، وأبي علي الحداد ، وأبي عبد الله ابن عابد ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي المطرف ابن جرج ، وأبي محمد ابن الشقاق ، وابن نباتٍ ، وغيرهم .

وعني بلقاء الشيوخ ، وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله .

وقد نقلت في كتابي هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ، ما أوردته عنه ونقلته من خطه .

وكان مقرئاً فاضلاً ورعاً عالماً بالقراءات ووجوهها ضابطاً لها .

وألف كتباً كثيرة في معناها .

وقرأت عليه كتاب تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

توفي أبو عمر ابن مهدي ، رحمه الله ، يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه مكي المقرئ ، ومولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبي عامر ، رحمه الله .

قال لي ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندراني .

٩٣ - أحمد بن أيوب ابن أبي الربيع الإلبيري[1] ، الواعظ ، من أهل إلبيرة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا العباس .

روى ببلده عن أبي عبد الله ابن أبي زمنين ، وغيره .

وسمع أيضاً من أبي أيوب سليمان بن بطال البطليموسي كتاب الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه ، وكتاب أدب المهموم من تأليفه أيضاً .

وسمع أيضاً من أبي سعيد الجعفري ، وسلمة بن سعيد الاستجي .

ورحل إلى المشرق وحج ، ولقي أبا الحسن القابسي بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودي ، وغيرهما .

---

(١) الثقات ٩/ ١٤٨ .

وكان رجلاً فاضلاً واعظاً سنياً ورعاً ، أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه في غاية الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ، ويزدحمون عليه ونفع الله المسلمين به .

قال ابن حيان : توفي فجأة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالربض ، وكان في جنازته حفل عظيم لم يعهد مثله ، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أياماً تباعاً يلوذون به ويتبركون به ، عفى الله عنه .

قال ابن خزرج : ومولده في حدود سنة ستين وثلاثمائة .

٩٤ - أحمد بن سعيد بن دينال الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبي محمد القلعي ، وأبي عبد الله ابن الخراز .

وأخذ عن أبي عمر الهندي وثائقه النسخة الكبرى سمعها عليه مرات ، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان بعقدها بصيراً .

ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، ولقي أبا محمد ابن أبي زيد بالقيروان ، فأخذ عنه مختصره في المدونة وغير ذلك من تآليفه .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة حليماً ، وعني بالعلم والرواية .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مع الفهم ، معدوداً من أصحاب أبي محمد ابن الشقاق ، وأبي محمد ابن دحون ، وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : توفي أبا القاسم هذا في صدر جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين .

مولده سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة .

٩٥ - أحمد بن محمد بن ملاس الفزاري ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

له رحلةٌ إلى المشرق ، لقي فيها أبا الحسن ابن جهضم ، وأبا جعفر الداودي ، وأخذ عنهما ، وعن غيرهما .

وسمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر ابن المكوي ، وابن السندي ، وابن العطار ، وغيرهم .

وكان متفننا في العلم بصيراً بالوثائق ، مع الفضل ، والتقدم في الخبر .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة سبعين وثلاثمائة .

٩٦ - أحمد بن ثابت ابن أبي الجهم الواسطي منسوبٌ إلى واسط قبرة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبي محمد الأصيلي ، وكان يتولى القراءة عليه .

حدث عنه أبوعبد الله ابن عتاب ، ووصفه بالخير ، والصلاح .

قال ابن حيان : توفي الواسطي في صدر جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة .

وذكر أنه أمَ بمسجد بنفسج مدة من ستين سنة ، وكف بصره .

٩٧ - أحمد بن صارم[1] النحوي ، الباجي ، يكنى أبا عمر .

كان من أهل المعرفة الكاملة ، والضبط ، والاتقان ، وجودة الخط .

عني بالكتب الأدب ، واللغة ، وأخذ ذلك عن أبي نصرٍ هارون بن موسى المجريطي ، وقيد عنه كثيراً ، واختص به وقد حدث ، وأخذ الناس عنه .

٩٨ - أحمد بن حية[2] الأنصاري ، من أهل طليطلة .

روى عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، وأحمد بن حارث .

وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن .

توفي في شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٩٩ - أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد[3] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

حدث عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن برواية سلفه .

سمع منه ابنه القاضي محمد بن أحمد ، لا أعلمه بغير هذا .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٠ .

(٢) تكملة الإكمال ١/ ٤٥٤ .

(٣) الكاشف ١/ ١٩٤ .

وسألت عنه حفيده الشيخ المفتي أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد ، وقال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعلم تاريخ وفاته .

وقال لي : كان في غاية من الانقباض ، والتصاون .

١٠٠ - أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبي ، يعرف بابن المشاط ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله ابن الفخار .

وكان ثقةً من أهل الزهد ، والورع ، والصلاح ، وكانت العبادة قد غلبت عليه .

ذكره ابن مطاهر .

١٠١ - أحمد بن إسماعيل بن دليم القاضي ، الجزيري ، من جزيرة ميورقة ، يكنى أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخلاص ، وأبا عبد الله ابن العطار .

ذكره الحميدي ، وقال : سمعنا منه قبل الأربعين والأربعمائة .

ومن روايته عن ابن الخلاص ، قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدثني محمد بن زبان عن الحارث بن مسكين عن أبي القاسم عن مالك ، قال : قال رجلٌ لعبد الله بن عمر : إني قتلت نفساً ، فهل لي من توبةٍ ؟ فقال : أكثر من شرب الماء البارد .

١٠٢ - أحمد بن محمد بن يوسف بن بدر الصدفي[1] ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

سمع من إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد ، وغيرهما .

وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم ، وكان له وردٌ من الليل لم يتركه إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

ذكره ط .

١٠٣ - أحمد بن قاسم[2] النحوي ، المعروف بابن الأديب ، من أهل قرطبة ، من مقبرة كلع ، سكن المرية ، يكنى أبا عمر .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٨ .

(٢) التاريخ الصغير ١/ ٢٧٨ .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكف بصره في حداثة السن .

وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت لذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، ودفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الشريعة ، وصلى عليه القاضي أبوالوليد الزبيدي .

١٠٤ - أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن أرفع رأسه .

روى عن الخشني محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذنين ، وغيرهما .

وكان حافظاً للفقه رأساً فيه ، شاعراً مطبوعاً ، بصيراً بالحديث وعلله ، عارفاً بعقد الشروط ، وكانت له حلقة في الجامع .

وتوفي ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر ، قال : وسمعت الناس يوم جنازته ، يقولون : اليوم مات العلم .

١٠٥ - أحمد ابن أبي الربيع[1] المقرئ ، من أهل بجانة ، يكنى أبا عمر .

كان من أهل القراءات والآثار .

قرأ على أبي أحمد السامري ، وجماعة سواه ، وتصدر للإقراء .

وتوفي بالمرية سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٠٦ - أحمد بن سعيد بن أحمد ابن الحديدي التجيبي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزي .

وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة .

توفي سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ط .

١٠٧ - أحمد بن رشيق[1] التغلبي ، مولى لهم ، من أهل بجانة ، يكنى أبا عمر .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٢٠ .

قرأ القرآن على أبي القاسم أحمد ابن أبي الحصن الجدلي ، وسمع على المهلب ابن أبي صفرة ، وجلس إلى أبي الوليد ابن ميغل .

وشوور في المرية ، ونوظر عليه في الفقه ، وكان له حافظاً .

سمع منه أبوإسحاق ابن وردون ، وأثنى عليه .

وتوفي سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

روى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وبقرطبة عن الأنطاكي ، وابن مفرج ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهم .

وكان من أهل الذكاء ، وقدم العناية بطلب العلم .

وتوفي في صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة ، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة ، ومولده في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج .

١٠٨ - أحمد بن خلف بن عبد الله[1] اللخمي ، النحوي ، الضرير ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عمر .

أخذ عن أبي نصر الأديب ، ونظرائه .

وكان إماماً في العربية ، والآداب ، وله شعر حسن ، وكان من أهل الحفظ والذكاء .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين ، يعني : وثلاثمائة .

وتوفي بحصن طلياطة في جمادى الآخرى سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

---

(١) لسان الميزان ٤/ ٤٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٩ .

بقية الألف

من اسمه أحمد

١٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق بن عثمان[1] التغلبي ، قاضي طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

استقضاه المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة بعد أبي عمر ابن الجذاء ، وكان أصله من قرطبة ، وروى بها عن أبي المطرف ابن فطيس ، والقنازعي ، وغيرهما .

وكان مجتهداً في قضائه ، متحرياً صليباً في الحق ، صارماً في أموره كلها ، متبركاً بالصالحين ، راغباً في لقائهم .

توفي قاضياً لخمسٍ بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابن مطاهرٍ .

وكان مولده خمس وثمانين وثلاثمائة .

١١٠ - أحمد بن يوسف بن حماد[2] الصدفي ، يعرف بابن العواد ، من أهل طليلطة ، يكنى أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق ابن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر ، وجماعة كثيرة سواهم .

وكان حسن الضبط لما رآه ، وكانت كتبه كلها مسموعه على الشيوخ .

وكان معلماً بالقرآن من أهل الخير ، والورع ، والثقة .

حدث عنه أبوبكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبومحمد الشارفي ، وأبوجعفر ابن مطاهر ، وأبوالحسين ابن الإلبيري .

وتوفي سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ط .

---

(١) لسان الميزان ٧/ ١٥٩ .

(٢) نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ٤٠ .

١١١ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق بن محمد بن عمر بن واص بن حرب ابن اليسر بن محمد بن علي[1] .

كذا ذكر نسبه ، رحمه الله ، وذكر أن أصلهم من دمشق من أقليم الغدير ، يكنى أبا عمر ، من أهل قرطبة ، سكن طليطلة .

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، والقاضي أبي المطرف ابن فطيس ، والقاضي أبي بكر ابن وافد ، وأبي عبد الله الحذاء ، وأبي أيوب ابنعمرو ن ، وأبي محمد ابن بنوش ، وأبي بكر التجيبي ، وأبي علي الحداد ، وابن أبي زمنين ، والقنازعي ، وابن الرسان ، وأبي القاسم الوهراني ، وجماعة كثيرة سواهم .

وسمع بطليطلة من أبي محمد ابن عباس الخصيب ، وأبي المطرف ابن أبي جوشن ، وحكم بن منذر ، وأبي محمد الشنتجالي ، وغيرهم .

وخرج عن قرطبة في الفتنة ، وقصد طليطلة فسكنها ، وولاه أبو محمد ابن الحذاء أيام قضائه بها أحكام القضاء بطلبيرة ، فسار فيهم بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل في القضية .

وعني بالحديث ، وكتبه ، وسماعه ، وروايته ، وجمعه ، وكان من أهل النباهة ، واليقظة ، والمشاركة في عدة علوم .

وكان أديباً حليماً وقوراً ، وكان قد نظر في الطب ، وطالع منه كثيراً ، وعني به ، وكان من المجتهدين بالقرآن ، كان له منه حزب بالليل ، وحزب بالنهار .

وكان كثير الالتزام لداره ، لا يخرج منه إلا لصلاةٍ أولحاجةٍ .

وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه ، حتى البقل ، ولا يخالط الناس ، ولا يداخلهم .

وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه متمثلاً :

لله أيام الشباب وعصره	لو يستعار جديده فيعار
ما كان أقصر ليله ونهاره	وكذاك أيام السرور قصار

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ ، وقد ذكر أبا عمر ابن سميق هذا في شيوخه ، فقال : كان ، رحمه الله ، رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، محبا في أهل السنة ، متبعاً لآثارهم ، متحلياً بآدابهم وأخبارهم .

---

(١) لسان الميزان ١/ ٢٠٨

وولي قضاء طلبيرة ، فحمدت سيرته ، وشكرت طريقته .

وكان يختلف إلى غلةٍ كانت له بحومة المترب يعمرها بالعمل ليعيش منها .

قال : وتذاكرت معه يوماً من آداب عيادة المرضى ، وتناشدنا قول الناظم في ذلك :

حـكـم الـعـيـادة يـو	مٌ بـيـن يـومـيـن
واقعـد قليـلاً كـمثـ	ـل اللحـظ بـالعـيـن
لا تبرمـن عليـلاً في مساءلةٍ يكـ	ـفيك من ذاك تسألـه بحرفيـن

وأنشدني لنفسه ، معارضاً لهذا الشعر :

إذا لـقـيـت عـلـيـلاً	فـاقعـد لديـه قـلـيـلا
ولا تـطـول عـلـيـه	وقـل مـقـالا جـمـيـلا
وقـم بـفـضـلك عـنـه	تكـن حـكـيـمـاً نـبـيـلا

وكان مليح الخبر ، طريف الحكاية .

مولده لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، بطليطلة في حدود الخمسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلى عليه أبو محمد ابن عفيف ، وكانت وفاة ابن عفيف ، وكانت وفاة ابن عفيف في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

١١٢ - أحمد بن عبد الله بن مفرج الأموي(١) ، المكتب ، يعرف بابن التيابي ، يكنى أبا عمر .

أخذ عن جماعة من علماء قرطبة ، وسكن إشبيلية .

حدث عنه ابن خزرج ، وقال : توفي في رجب سنة خمسين وأربعمائة ، وله بضعٌ وثمانون سنة .

١١٣ - أحمد بن محمد بن عمر الصدفي(٢) ، الزاهد ، يعرف بابن أبي جنادة ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد .

---

(١) تكملة الإكمال ٣/ ٩٧ .

(٢) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٢٩٨ .

ورحل حاجاً .

وكان من أهل العلم والعمل ، وترك الدنيا صواماً قواماً ، منقبضاً عن الناس ، فاراً بدينه ، ملازماً لثغور المسلمين .

وكان كثيراً ما يوكد في الرواية ، ولا يرى لأحدٍ النظر في مسألة ، ولا حديث حتى يروي ذلك .

وكان حسن الضبط لكتبه ، متحرياً لم يبح لأحدٍ أن يسمع منه ، ولا روى لأحدٍ شيئاً من كتبه .

وتوفي في شوال من سنة خمسين وأربعمائة ، وصلى عليه تمام بن عفيف ، وفرغ من جنازته ، وحانت صلاة العصر وصلاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون .

من كتاب ابن مطاهر .

١١٤ - أحمد بن خصيب بن أحمد الأنصاري .

من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سكن القيروان .

وأخذ عن أبي الحسن علي ابن أبي الحسن علي ابن أبي طالب العابر أكثر روايته وتواليفه ، وعن غيره .

وكان له علم بعبارة الرؤيا ، ثم استوطن دانية .

وتوفي بعد ذلك بقلعة حماد من بلاد العدوة في حدود سنة خمسين وأربعمائة ، وهوابن اثنتين وستين سنةً أونحوها .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

١١٥ - أحمد بن حصين : من أهل بجانة يكنى : أبا عمر .

كان فقيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار ، وكتب منها بخطه كثيراً .

وصحب أبا الوليد ابن ميقل ، والمهلب ابن أبي صفرة ، وأبا أحمد ابن الحوات ، وغيرهم .

ودعى إلى القضاء فأبى من ذلك .

١١٦ - أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي[١] ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر .

هومن جلة علمائها من أهل البراعة والفهم ، والرياسة في العلم ، متفنناً عالماً بالحديث وعلله ، وبالفرائض ، والحساب ، واللغة والإعراب ، والتفسير ، وعقد الشروط .

وله فيها كتاب حسن سماه المقنع .

روى عن أبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي محمد ابن عباس ، وغيرهما .

وكان كلفاً بجمع المال .

وتوفي في صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

ذكره ط

١١٧ - أحمد بن محمد بن حزب الله ، من أهل بلنسية ، يكنى أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه .

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١١٨ - أحمد بن سعيد بن محمد ابن أبي الفياض[٢] ، أصله من أستجة ، وسكن المرية ، يكنى أبا بكر .

سمع بأستجة من يوسف بنعمروس .

وبالمرية من أبي عم الطلمنكي ، وأبي عمر ابن عفيف ، والمهلب ابن أبي صفرة ، وغيرهم .

وله تأليف في الخبر ، والتاريخ .

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وقد خانق الثمانين في سنة

ذكره ابن مدير .

١١٩ - أحمد بن الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي التجيبي .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عمر .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٣٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٧ .

كانت له عناية بالعلم ، وسماع من الشيوخ ، وكان حسن الإيراد للأخبار ، فصيح اللسان ، ذا نباهة وجلالة .

وتوفي بسرقسطة في شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

وكانت له رواية عن أبي محمد ابن نامي ، وغيره .

وقد نظر في الأحكام بقرطبة في الفتنة ، ثم صرف عنها .

١٢٠ - أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

رحل إلى المشرق ، وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وأجاز له .

وسمع من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوعي ، وغيرهما .

وجلب كتباً صحاحاً رويت عنه ، وكتب إلى شيخنا أبي محمد ابن عتاب بأجازة ما رواه .

وكان يحفظ صحيح البخاري ، ويعرف رجاله ، ويحضر الشورى ، ويذكر في الحديث كثيراً .

وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يفضل الفقر على الغناء .

وتوفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه القاضي أبوزيد الحشاء .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢١ - أحمد بن إبراهيم بن أسود[1] الغساني ، من أهل المرية ، وحاكمها ، يكنى أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمسٍ وأربعمائة ، وحج ، ولقي جماعة من العلماء .

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٢٢ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، يعرف بابن القطان ، من أهل قرطبة ، وزعيم المفتين بها ، يكنى أبا عمر .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٠ .

روى عن أبي بكر التجيبي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد ابن الشقاق ، وأبي محمد بن دحون وناظر عندهما .

وكان بذ أهل زمانه بالأندلس ، علماً وحفظاً واستنباطاً ، وبرع الناس ، طرا بمعرفة المسائل ، واختلاف العلماء من أهل المذاهب ، وغيرهم ، والطبع في الفتاوى ، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام .

وصدمته ريحٌ فخرج من قرطبة يريد خامة المرية ، ف توفي بكورة باغه ، ودفن بها ليلة الاثنين لسبعٍ بقين من ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

ومولده سنة تسعين وثلاثمائة .

وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربعمائة : تم لابني أحمد عشرة أعوام .

وقدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يدي قاضيه عبد الرحمن بن بشرٍ .

١٢٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود[١] الجذامي ، البزلياني ، يكنى أبا عمر .

كان مخلفاً للقضاة بإلبيرة وبجانة ، وصحب أبا بكر ابن زرب ، وابن مفرج ، والزبيدي ، وابن أبي زمنين ، ونظرائهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل .

حدث عنه أبو محمد ابن خزرج ، وقال : توفي مستهل جمادى الأولى .

١٢٤ - أحمد بن جسر[٢] المقرئ ، المالقي ، يكنى أبا عمر .

روى عن عبد الرحمن بن مؤمل بن عصام المقرئ .

قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

١٢٥ - أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود[٣] التميمي ، يعرف بابن الحذاء ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

---

(١) ميزان الاعتدال ٨/ ٣٩ .

(٢) تكملة الإكمال ٢/ ٢٥٩ .

(٣) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٢٧٤ .

روى عن أبيه أكثر روايته ، وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ والجلة في وقته كأبي محمد ابن أسدٍ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبي القاسم الوهراني ، وغيرهم .

فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة أونحوها .

وجلا عن وطنه إذ وقعت الفتنة ، وافترقت الجماعة ، فسكن مدينة سرقسطة ، والمرية ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ، ثم بدانية ، ثم انصرف في آخر عمره إلى قرطبة ، فكان متصرفاً بين مدينة إشبيلية ، وقرطبة إلى أن توفي .

قال أبوعلي : سمعت أبا عمر ابن الحذاء ، يقول : كتبت بخطي مختصر العين في أربعين يوماً بمدينة المرية .

قال وكان أبو عمر أحسن الناس خلقاً ، وأوطأهم كنفاً ، وأطلقهم براً وبشراً ، وأبدرهم إلي .

وقال لي أبو عمر : ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائة .

وتوفي يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبعٍ وستين وأربعمائة بإشبيلية .

ذكره أبوعلي الغساني .

قال غيره : وتوفي عشي يوم الخميس لعشرٍ خلون لربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الفخارين ، وكان يوم جنازته غيثٌ عظيم ، وصلى عليه الزاهد أبوالأصبغ البشتري ، ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عبادٍ راجلاً .

وأخبرني عن أبي عمر هذا جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله .

١٢٦ - أحمد بن عبد الله بن أحمد[١] التميمي ، يعرف بابن طالبٍ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي ، وأكثر عنه ، وعن أبيعمرو عثمان ابن أبي بكر السفاقسي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء القاضي ، وغيرهم .

---

(١) لسان الميزان ١/ ١٩٨.

روى عنه شيخنا أبوالحسن ابن مغيث ، وسألته عنه ، فقال : كان ثقة ديناً فاضلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصلاة .

مجاوراً للمسجد الجامع يلتزم الصلاة فيه .

وقال لي : كنت أختلف إليه لأقرأ عليه من كتب الأدب هنالك ، فدخلت معه يوماً إلى الجامع في أول الوقت ، فقال لي : اذهب إلى موضعي فانتظرني ، فإن علي قضاء حاجةٍ ، قال : فتواري عني ، وأنا أنظر إليه أبداً ، فدخل موضعاً خفياً من الجامع ، وتوارى فيه ، وهويحسب أن عيني ليست واقعة عليه ، فرأيته يكثر الركوع والسجود لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصلاة ، فخرج إلى موضع انتظاري له ، فقلت له : يا سيدي عسى انقضت الحاجة ، قال : انقضت إن شاء الله أقرأ .

قال لي أبوالحسن : وحضر معنا سماع صحيح البخاري على أبي عمر ابن الحذاء .

قال لي : وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة في أيام المأمون يحيى بن ذي النون سنة سبع وستين وأربعمائة ، ودفن بصحن مسجد غزلان السيدة داخل المدينة ، ، وهوأوصى أن يدفن به .

١٢٧ - أحمد بن محمد بن أسود[1] الغساني : من أهل المرية يكنى : أبا عمر .

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم .

وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٢٨ - أحمد بن سعيد بن غالب[2] الأموي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن اللورانكي .

كان من أهل الأدب ، والفرائض ، واللغة ، درباً بالفتيا ، مشاوراً في الأحكام ، فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث ، والتفسير .

وكان متواضعاً .

وتوفي في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلى عليه عبد الرحمن بن مغيث .

ذكره ط .

روى عن أبي الوليد ابن ميقل ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمر ابن عبد البر .

---

(١) من وافق اسمه ١/ ٢٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٦ .

وكان من أهل الفضل .

وتوفي في سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٢٩ - أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي ، ولد أبيعمرو المقرئ ، الحافظ ، سكن دانية ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبيه ، وعن غيره ، وأقرأ الناس القرآن بالروايات .

وتوفي في يوم الاثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط أبي الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبوالقاسم ابن مدير .

١٣٠ - أحمد بن يحيى بن يحيى .

من أهل بجانة ، ومن كبار فقهائها ، وكان يستفتي في الحلال والحرام .

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ذكره ابن مدير .

١٣١ - أحمد بن محمد بن رزق[1] الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

أخذ عن أبي عمر ابن القطان الفقيه ، وتفقه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، ورحل إلى أبي عمر ابن عبد البر ، فسمع منه .

وروى عن أبي العباس العذري ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلي ما رواه وألفه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأي ، مقدماً فيه ، ذاكراً للمسائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صدراً فيمن يستفتي .

وكان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والمدارسة والتفقه عنده .

ونفع الله به كل من أخذ عنه .

وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً عفيفاً على هدى واستقامة .

أخبرنا عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وصفوه بالعلم والفضل .

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٥٦ .

وذكره شيخنا أبوالحسن ابن مغيث ، فقال : كان أذكى من رأيت في علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطالب فرع على مشاركةٍ له في علم الحديث .

قال لي القاضي أبوعبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، : توفي شيخنا أبوجعفر ابن رزق فجأة ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنة سبعٍ وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالربض ، وكان مولده سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة .

وقرأت بخط أبي الحسن ، قال : أخبرني بعض الطلبة من الغرباء أنه سمعه في سجوده في صلاة العشاء ليلة موته ، يقول : اللهم أمتني موتةً هينة ، فكان ذلك ، رحمه الله .

١٣٢ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب ابن زغيبة بن قطبة[1] العذري .

كذا قرأت نسبه بخطه .

يعرف بابن الدلائي ، من أهل المرية ، يكنى أبا العباس ، رحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبعٍ وأربعمائة ، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ ، وجاوروا به أعواماً جمةً ، وانصرف عن مكة سنة ست عشرة ، فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العباس الرازي ، وأبي الحسن ابن جهضم ، وأبي بكر محمد بن نوح الأصبهاني ، وعلي بن بندار القزويني ، وصحب الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبد بن أحمد الهروي ، وسمع منه صحيح البخاري مرات ، وسمع من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق ، وخرسان ، والشامات الواردين على مكة أهل الرواية والعلم ، ولم يكن له بمصر سماع .

وكتب بالأندلس عن أبي علي البجاني ، وأبي عمر ابن عفيفٍ ، والقاضي يونس بن عبد الله ، والمهلب ابن أبي صفرة ، وأبي عمرٍ السفاقسي ، وأبي محمد ابن حزم ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالحديث ، ونقله ، وروايته ، وضبطه ، مع ثقته وجلالة قدره ، وعلوإسناده .

سمع الناس منه كثيراً ، وحدث عنه من كبار العلماء أبو عمر ابن عبد البر ، وأبومحمد ابن حزم ، وأبوالوليد الوقشي ، وطاهر بن مفوز ، وأبوعلي الغساني ، وجماعة من كبار شيوخنا .

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٥٥ .

قال أبوعلي : أخبرني أبوالعباس أن مولده في ذي القعدة ليلة السبت لأربع خلون منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي ، رحمه الله ، في آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحوض بالمرية ، وصلى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن معن .

١٣٣ - أحمد بن مسعود بن مفرج بن صنعون بن سفيان(١) ، من أهل مدينة شلب ، وكبير المفتين بها ، يكنى أبا عمر .

روى عن أبيه ، وتفقه عنده .

وسمع من أبي محمد الشنتجالي ، وأبي الحسن الباجي صحيح مسلم .

وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله ابن منظور .

وكان حافظاً للرأي ، ونوظر عليه ، وسمع منه استقضى بعد أبيه ببلده .

وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة أربعمائة .

١٣٤ - أحمد بن محمد بن أيوب بن عدل ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي محمد ابن عباس ، وأبي القاسم وليد بن العربي ، والقاضي سليمان بنعمرو ، وأبي الحسن التبريزي ، وغيرهم .

وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .

وكان حسن الإيراد لخطبه ، وكان من أهل الصلاح ، والدين ، والعفاف .

وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٣٥ - أحمد بن محمد بن فرج(٢) الأنصاري ، يعرف بابن رميلة ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس .

كان معتنياً بالعلم ، وصحبة الشيوخ ، وله شعر حسن في الزهد .

وكان كثير الصدقة ، وفعل المعروف .

---

(١) المقصد الأرشد ١/ ١٨٤ .

(٢) لسان الميزان ١/ ٢٤٢ .

قال لي شيخنا أبو محمد ابن عتاب ، رحمه الله ، : كان أبو العباس هذا من أهل العلم ، والورع ، والفضل ، والدين .

واستشهد بالزلاقة مقبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

١٣٦ - أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر[1] الأنصاري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

سمع من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس .

وكان يبصر الحديث بصراً جيداً ، والفرائض ، والتفسير .

وشوور في الأحكام ، وكانت إلى رحلةٌ إلى المشرق ، حج فيها .

وكان ثقة رضا .

وولي القضاء بطليطلة ، ثم حرف عنه .

وتوفي بقرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكره ط .

ووجد على قبره بمقبرة أم سلمة أنه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

١٣٧ - أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا جعفر .

كان فقيهاً حافظاً للرأي .

واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم .

وتوفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

١٣٨ - أحمد بن مضر ، يعرف بابن إسماعيل ، أبو طاهر النحوي .

من أهل سرقسطة .

مات بمصر ، وله تواليف ، وشعر .

١٣٩ - أحمد بن بشرى الأموي ، من أهل طليطلة .

روى عن محمد بن أحمد بن بدر ، وفرج ابن أبي الحكم ، وعبد الله بن موسى .

وكان فهماً نبيلاً وقوراً عاقلاً منقبضاً .

---

(١) طبقات الحفاظ ١/ ٣٥٤ .

انتقل من طليطلة إلى سرقسطة ، وبقي بها إلى أن توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

ذكره ط .

١٤٠ - أحمد بن وليد[1] ، يعرف بابن بحر ، من أهل أشونة ، يكنى أبا عمر .

كان معتنياً بالعلم ، وعقد الوثائق ، واستقضى بجيان .

وتوفي بأشونة سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٤١ - أحمد بن العجيفي ، العبدري ، من أهل يابسة ، يكنى أبا العباس .

حدث عن أبي عمران الفاسي ، وأبي عبد الملك مروان بن علي البوني ، وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروان ، فقال رجل : أنا خير البرية فلبب ، وهمت به العامة فحمل إلى الشيخ أبي عمران ، رحمه الله ، فسكن العامة ، ثم قال له : كيف قلت ، فأعاد عليه ما قال ، فقال له : أأنت مؤمن أوقال مسلم ، قال : نعم ، قال : تصوم وتصلي وتفعل الخير ، قال : نعم ، قال : اذهب بسلام ، قال الله-تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [سورة البينة آية ٧] ، فانفض الناس عنه .

لقيه القاضي أبوعلي ابن سكرة بيابسة ، وروى عنه بها .

١٤٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر[2] الأنصاري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن خاله أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السلام الحافظ ، وأبي محمد قاسم بن هلال ، وأبي محمد الشارقي ، وأبي محمد جعفر بن عبد الله ، وأبي عمر بن مغيث ، والقاضي يوسف بن خضر ، والقاضي محمد بن خلف ، وجماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ والأخذ عنهم .

وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر ، وتقييد الخبر .

---

(١) الكنى والأسماء ١/ ٧٤٧.

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ١٢٠ .

وله كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها أخبرنا به الحاكم أبوالحسن ابن بقي وغيره عنه ، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وكان ثقة فيما رواه ونقله .

وتوفي بطليطلة في أيام النصارى ، دمرهم الله ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٤٣ - أحمد بن إبراهيم بن قزمان ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي بكر ابن الغراب ، وأبي عمرو السفاقسي ، وذكر أنه سمعه ، يقول : روى عن النبي ، عليه السلام ، أنه قال : إذا كلمكم رجلٌ من غير أن يسلم فلا تكلموه فربما كان إبليس " ، أوقال : فإنه إبليس "(١)"شك أبوبكر ، قال : وسمعت أباعمرو أيضاً يقول : روى عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن إبليس مسيح العين أعور " .

حدث عنه أبوالحسن الإلبيري المقرئ ، ونقلت جميعه من خطه .

١٤٤ - أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الباجي(٢) ، سكن سرقسطة وغيرها ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه معظم روايته وتواليفه ، وخلف أباه في حلقته بعد وفاته ، وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده ، وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعقيلي ، وابن حيان .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالنباهة ، والجلالة .

ورحل إلى المشرق ، وحج .

وتوفي بجدة بعد منصرفه من الحج ، رحمه الله ، في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٤٥ - أحمد بن حسين بن شقير ، من أهل جيان ، يكنى أبا جعفر .

تفقه عند الفقيه أبي جعفر ابن رزق ، وولي الشورى ببلده .

وكان له حظ من علم القرآن ، والأدب ، والشروط .

وتوفي في سنة تسعين وأربعمائة ، قرأت بخط أبي الوليد صاحبنا بعضه .

---

(١)أخرجه مسلم في صحيحه ح : ٥٠٣٥ ، ٨٤٥ ، ٤٧٣١ ، ٥٢١٠ ، ٥٠٣٤ ، وأبو بكر الخلال في السنة ح : ٢١٤ ، والبغوي في معالم التنزيل ح : ٦٨٣ ، ١٠٩١ ، ٧٦٨ ، وأبو بكر البزار في البحر الزخار بمسند البزار ح : ٢١٧١ ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ح : ٧٠٦٣ ، ٧٧٤٨ ، ٥٦٣٨ ، ٣٥٥٢ ، ٧٦٢٤ ، ٦٥٦١ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ١٥ .

١٤٦ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى[1] الكناني ، يعرف بالبيبرس ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي مروان ابن سراج ، وأبي الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبي الحسن العبسي ، وغيرهم .

وكان قد أبرع أهل بلده في معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار ، مع نفاذ في القراءات ، ومشاركةٍ في الحديث ، والفقه ، والأصول ، وبذ أهل زمانه في الحفظ ، والإتقان ، والتقييد ، والضبط ، مع خير وانقباص ، وحسن خلق ، ولين جانب .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

قال لي ذلك المقرئ عبد الجليل ابن عبد العزيز ، رحمه الله .

أخذ عن المهلب ابن أبي صفرة ، وغيره ، وفاق في الزهد ، والورع أهل وقته ، وكان العمل أملك به .

وتوفي في صفر سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة ، ومولده يوم منى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

١٤٧ - أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغساني ، يعرف بابن القليعي ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر ابن القطان ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي زكريا القليعي ، وأبي مروان ابن سراج ، وغيرهم .

وكان ثقة صدوقاً أخذ الناس عنه .

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

١٤٨ - أحمد بن خلف[2] الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

أخذ عن أبي عبد الله الطرفي المقرئ ، وجود عليه القرآن .

وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد .

وكان معلم كتابٍ ، وصاحب صلاةٍ ، حافظاً للقرآن مع خير وانقباض .

روى عنه شيخنا القاضي أبوعبد الله ابن الحاج .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٩ .

وتوفي ، رحمه الله ، فيها ، أخبرني به ابنه سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة .

١٤٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، الشارقي ، الواعظ ، يكنى أبا العباس .

سمع بالمشرق من كريمة المروزية ، والقاضي أبي بكر ابن صدقة ، وأبي الليث السمرقندي ، ودرس ودخل العراق ، وفارس ، والأهواز ، ومصر ، ثم انصرف إلى الأندلس ، وسكن سبتة ، وفاس ، وغيرهما مدة .

وسمع منه بعض الناس .

وكان رجلاً صالحاً ديناً كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

توفي بشرق الأندلس في نحو خمسمائة .

كتبه لي القاضي أبو الفضل ابن عياضٍ بخطه .

١٥٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني ، من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم أبوعمرو وعثمان بن أحمد القيشطيالي ، وأبوعبد الله ابن الأحدب ، وأبومحمد الشنتجيالي ، وعلي بن حمويه الشيرازي ، وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله ، وأبوعمر الطلمنكي ، وابن نبات ، وأبوعمرو المرشاني ، وأبوعمرو المقرئ ، وأبوعمران الفاسي ، وأبوذرٍ الهروي ، والسفاقسي ، ومكي المقرئ ، وجماعة سواهم .

وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً عفيفاً منقبضاً من بيته علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلجأ إليها ، ويعول عليها ، وقد أخذ عنه ، قال لي أبوالوليد ابن الدباغ صاحبنا غير مرة .

ولد أبوعبد الله هذا في سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وتوفي ، رحمه الله ، في سنة ثمانٍ وخمسمائة ، زادني غيره في شعبان من العام .

١٥١ - أحمد بن عثمان بن مكحول[1] ، سكن المرية ، يكنى أبا العباس .

روى ببطليوس قديماً عن أبي بكر ابن الغراب ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فحج .

وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ، وعن أبي عبد الله القضاعي كتاب الشهاب والعدد من تأليفه ، ومن أبي الحسن طاهر بن باب شاذ ، وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً حدث .

وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

١٥٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق[2] الخزرجي ، المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم الخزرجي المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطرفي المقرئ ، ونظرائهما ، وقرأ على مكي ابن أبي طالب أحزاباً من القرآن .

وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة ، وعمر وأسن وجالسته وأنا صغير السن .

وتوفي ، رحمه الله ، في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

١٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن سفيان .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وناظر عنده .

وسمع من حاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فرج الفقيه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وشوور في الأحكام .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٤ .

(٢) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٣٨٠ .

١٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن محمد[1] يعرف ، بابن أبي ليلى ؛ من أهل مرسية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وضاح المرسي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وغيرهم .

وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، واستقضى بشلب ، وتوفي بها فجأة سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال لي ابن الدباغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

١٥٥ - أحمد بن عبد الله بن شانج[2] المطرز ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن القاضي سراج بن عبد الله ، وابنه أبي مروان عبد الله بن سراج ، وصحبه مدة من أربعين عاماً .

وكان من أهل المعرفة ، والآداب ، واللغات ، ومعاني الأشعار ، حافظاً لها معتنياً بها ذاكراً لها .

كتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما كتب على أدبه ومعرفته ، ولا أعلمه حدث إلا بيسير على وجه المذاكرة .

وكان عسر الأخذ نكد الخلق .

وتوفي في سنة أربع عشر وخمسمائة .

١٥٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر[3] الأنصاري ، من أهل شاطبة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن المقرئ ، وغيرهم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦/ ٥٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٥٤ .

وكان حافظاً للفقه بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً .

واستقضي ببلده .

وتوفي مصروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

١٥٧ – أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي ، من أهل لورقة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي العباس العذري ، وأبي عثمان طاهر بن هشام ، وأبي محمد المأموني ، وأبي عبد الله ابن المرابط ، وأبي إسحاق ابن وردون ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس ، وأبي عبد الله ابن سعدون ، وأبي الحسن ابن الخشاب ، وأبي بكر ابن نعمة العابر .

وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وأبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبوالوليد الباجي .

وكان واسع الرواية ، كثير السماع من الشيوخ ، ثقةً في روايته ، عالياً في إسناده أخذ عنه جماعة من أصحابنا ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ست عشرة وخمسمائة .

١٥٨ – أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري ، من أهل دانية ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبي داود المقرئ ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد ابن العسال ، وغيرهم .

وله رحلة لقي فيها أبا مروان الحمداني ، وجماعة .

وله تصنيف ، وولي الشورى بدانية ، وامتنع من ولاية قضائها .

وكانت له عناية بالحديث ، ولقاء الرجال ، والجمع .

وحدث .

وتوفي في نحو العشرين وخمس مائة.

١٥٩ – أحمد بن علي بن غزلون[1] الأموي ، من أهل تطيلة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وهومعدود في كبار أصحابه .

وكان من أهل الحفظ ، والمعرفة ، والذكاء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٧/ ٤٥٥ .

وقد أخذ عنه أصحابنا .

وتوفي بالعدوة في نحو عشرين وخمسمائة .

١٦٠ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد[1] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر ابن القطان ، وأبي عبد الله ابن عتاب ، وأبي مروان ابن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر ابن الحذاء القاضي ، وأبي مروان الطنبي ، والقاضي أبي بكر ابن منظور ، وأبي القاسم ابن عبد الوهاب المقرئ ، وأبي مروان ابن سراج ، وأبي مروان ابن حيان .

وأجاز له أبو محمد ابن الوليد الأندلسي نزيل مصر مع أبيه ، وأبوعمر ابن عبد البر .

وكان ، رحمه الله ، شيخاً سرياً أديباً نحوياً لغوياً كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ ، والاختلاف إليهم ، والتكرر عليهم ، ولم تكن له أصول .

وكان حسن الخلق ، جيد العقل ، كامل المروة ، جميل العشرة ، باراً بإخوانه وأصحابه .

وقد سمع منه جماعة أصحابنا وبعض شيوخنا ، واختلف إليه كثيراً ، وسمعت منه معظم ما عنده ، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبي الوليد ، قال : قرأت على أبي مروان الطنبي ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن عمر الحراني بمصر ، قال : أملي علينا حمزة بن محمد الكناني ، قال : أخبرنا محمد بن عون الكوفي ، قال : نا أحمد ابن أبي الحواري ، قال : حدثني أخي محمد ، قال : قال علي بن الفضيل لأبيه : يا أبت ما أحلى كلام أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يا بني وتدري بما حلا ، قال : لا ، قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .

وتوفي شيخنا أبوالوليد ، رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة ، شهدت جنازته ، وصلى عليه أبوالقاسم ابن بقي .

وقال لي غير مرة : مولدي يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

١٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور[1] القيسي ، من أهل إشبيلية ، وقاضيها ، يكنى أبا القاسم .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٣٢ .

روى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور .

واستقضى ببلده مدة ، ثم صرف عن القضاء ، لقيته بإشبيلية ، وأخذت عنه وجالسته .

وتوفي سنة عشرين وخمسمائة ، ومولده سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، شهدت جنازته ، وصلى عليه أبوالقاسم ابن بقي .

١٦٢ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدي التغلبي ، قاضي الجماعة بقرطبة .

أخذ عن أبيه ، وتفقه عنده ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي الغساني ، وأبي القاسم ابن مدير المقرئ ، وغيرهم .

وتقلد القضاء بقرطبة مرتين .

وكان نافذاً في أحكامه ، جزلاً في أفعاله ، وهومن بيته علم ، ودين ، وفضل ، وجلالة .

ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن توفي عشي يوم الأربعاء ، ودفن عشي يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه ابنه أبوعبد الله .

وكانت وفاته من علة خدر طاولته إلى أن قضى نحبه منها في التاريخ المذكور ، ومولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

١٦٣ - أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي ، يعرف بابن القصير ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل ، وأبي بكر محمد بن سابق الصقلي ، وأبي عبد الله ابن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان فقيهاً حافظاً حاذقاً .

شوور ببلده ، واستقضى بغير موضع .

وتوفي ، رحمه الله ، في صدر ذي الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٥ .

١٦٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد[١] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

سمع من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عنه بعض روايته .

وكتب إليه أبو العباس العذري المحدث بإجازة ما رواه عن شيوخه .

وشوور في الأحكام بقرطبة ، فصار صدراً في المفتين بها لسنه وتقدمه .

وهو من بيته علم ونباهة وفضلٍ وصيانةٍ ، وكان ذاكراً للمسائل والنوازل ، درباً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً في معرفتها .

أخذ الناس عنه واختلفت إليه ، وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لي بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءتي عليه غير مرة وقرأته أيضاً على أخيه الحاكم أبي الحسن قال : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد عن أبيه أحمد ، وعمه أبي الحسن عبد الرحمن قال : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، قال : أخبرني أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد ، قال : لما وضعت مسندي جاءني عبيد الله بن يحيى ، وأخوه إسحاق فقالا لي : بلغنا أنك وضعت مسنداً قدمت لأبي المصعب الزهري ، وابن بكير ، وأخرت أبانا ، فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، : " قدموا قريشاً ولا تقدموها "[٢] ، وأما تقديمي لابن بكير فلقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، : " كبره كبره " ، يريد السن ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة ، ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة .

قال : فخرجا من عندي ، ولم يعودا إلي بعد ذلك ، وخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال : ولدت في شعبان سنة ستٍ وأربعين .

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ١٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ح : ٩٢٢ ، وأبو بكر البزار في البحر الزخار بمسند البزار ح : ٤٣٦ .

١٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز[1] اللخمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا جعفر .

صحب أبا علي حسين بن محمد الغساني ، واختص به ، وأخذ عنه معظم ما عنده .

وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ، ورفع بذكره .

وأخذ أيضاً عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وأبي مروان ابن سراج ، وأبي بكر المصحفي ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالحديث وأسماء رجاله ورواته ، منسوباً إلى فهمه ، مقدماً في إتقانه وضبطه ، مع التقدم في اللغة ، والأدب ، والأخبار ، ومعرفة أيام الناس .

سمع الناس منه ، وأخذت عنه ، وجالسته قديماً .

وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن عشي يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

١٦٦ - أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله[2] الصنهاجي ، من أهل المرية ، يكنى أبا العباس ، ويعرف بابن العريف .

روى عن أبي خالد يزيد مولى المعتصم ، وأبي بكر عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القروي ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي .

وسمع من جماعة من شيوخنا .

وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات ، وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها .

وقد استجاز مني تأليفي هذا ، وكتبه عني ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي ، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده ، فكتب لي بخطه ، ولم ألقه وخاطبني مرات .

وكان متناهياً في الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير .

وكان العباد وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه ، فيحمدون صحبته .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ١٦ .

(٢) طبقات المحدثين ٦/ ١٢ .

وسعى به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرة مراكش فوصلها ، وتوفي بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة ، واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه في جانبه .

وظهرت له كرامات .

١٦٧ - أحمد بن محمد بن عمر[1] التميمي ، يعرف بابن ورد ، من أهل المرية ، يكنى أبا القاسم .

كان فقيهاً حافظاً عالماً متفنناً .

أخذ العلم عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد ابن العسال ، وغيرهما .

وناظر عند الفقهيين أبوي الوليد بن رشد ، وابن العواد .

وشهر بالعلم ، والحفظ ، والإتقان ، والتفنن في العلوم .

أخذ الناس عنه ، واستقضي بغير موضع من المدن الكبار ، وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه .

وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ بقين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، ببلده في شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة .

١٦٨ - أحمد بن علي بن أحمد بن خلف[2] الأنصاري ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا جعفر .

روى عن أبيه ، وأبي علي الصدفي ، ومن جماعة من شيوخنا .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والذكاء ، والفهم ، كثير العناية بالعلم .

من أهل الرواية ، والدراية ، وخطب ببلده .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

١٦٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بالبطروجي .

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٢٩٨ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٤١ .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي، وغيرهم.

وكان من أهل الحفظ للفقه، والحديث، والرجال، والتواريخ، والمولد، والوفاة، مقدماً في معرفة ذلك، وحفظه على أهل عصره.

وتوفي، رحمه الله، ، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وصلى عليه أبومروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس.

١٧٠ - أحمد بن بقاء بن مروان بن نميل[1] اليحصبي، من أهل شنتمرية، نزل مرسية، يكنى أبا جعفر.

روى عن أبي علي ابن سكرة كثيراً، وعن غيره من شيوخنا.

وكان له اعتناء بالحديث، وكتبه، ورواته، ونقله.

وتوفي، رحمه الله - سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه، صلى ابنه عليه أبوالحسن، وكان الجمع في جنازته كثيراً.

١٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد[2] قاضي قرطبة، يكنى أبا القاسم.

أخذ عن أبيه كثيراً، ولازمه طويلا.

وسمع من شيخنا أبي محمد ابن عتاب، وغيره.

وأجاز له أبوعبد الله ابن فرج، وأبوعلي الغساني، وغيرهما.

وكان خيراً فاضلاً عاقلاً، ظهر بنفسه وبأبوته، محبباً إلى الناس، طالباً للسلامة منهم، باراً بهم.

وتوفي، رحمه الله، يوم الجمعة، ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه.

وكان مولده في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

١٧٢ - ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس ممن اسمه أحمد

١٧٣ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي، التاهري، البزاز، يكنى أبا الفضل.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٣.

(٢) مكملة الإكمال ٢/ ٧٠٨.

قدم قرطبة صغيراً ، وروى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، وأبي عبد الملك ابن أبي دليم ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وغيرهم .

ذكره الخولاني ، وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً في الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، مائلاً إلى الخمول .

وقرأت بخط أبي إسحاق ابن شنظير مولد أبي الفضل هذا وخبره ووفاته ، فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة .

وولد بتاهرت ، وأتى مع أبيه إلى قرطبة ، وهوابن ثمان سنين ، وكان سكناه بقرطبة بمسجد مسرور ، واسماعه في مسجد سريج .

وكان أبوه محدثاً .

قال أبوالفضل : بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأنا ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وأنا ابن ثمانية أعوام .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

١٧٤ - أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن علية المصري ، يعرف ، بابن فارة زرنيخ ، يكنى أبا العباس .

سمع بمصر من أبي الحسن ابن حيوية النيسابوري ، وجماعة سواه .

وحكى أبوالقاسم خلف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هناك على الشيوخ ، وقدم قرطبة ، وسكن بغدير ثعلبة ، وكانت صلاته بمسجد مكرم .

وقد حدث عنه عبد الرحمن بن يوسف الدفا ، وأبوبكر ابن أبيض ، وقال : مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلاثمائة .

١٧٥ - أحمد بن عبد الله بن موسى الكتامي ، من أهل أصيلا ، يعرف بابن العجوز .

من أهل الفقه ، والشعر .

ودخل الأندلس .

سمع من وهب بن مسرة الحجاري ، وغيره .

وبيته في العلم مشهور في المغرب .

أفادنيه القاضي أبو الفضل ابن عياد، وكتبه لي بخطه.

تولى الله كرامته.

قدم الأندلس سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة.

وقدم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة، واستأدبه المنصور محمد ابن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب عليه فأقصاه، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي النقيه على يدي قاضيه أبي بكر ابن وافد، ولم يطل أمده.

وكان من أهل الحفظ، والعلم، والذكاء، والفهم، وكان في حفظه آيةً من آيات الله تعالى، وكان بحراً من بحور العلم، وكان لا نظير له في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه.

وله كتابٌ حسن في أحكام القرآن، نحا فيه نحواً حسناً.

وهو على مذهب مالك، رحمه الله.

روى بمصر عن أبي الطيب ابن غلبون، وأبي بكر الأذفوي، وغيرهما.

قال ابن حيان: توفي يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة، مع أبي عمر الإشبيلي في عام واحد.

قال أبو عمرو: ومولده بباغا في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

١٧٦ - أحمد بن علي بن هاشم[1] المقرئ، المصري، يكنى أبا العباس.

قدم الأندلس، ودخل سرقسطة مجاهداً سنة عشرين وأربعمائة، وأقام بها شهوراً.

وكان رجلاً ساكناً عفيفاً فيه بعض الغفلة.

ذكره أبو عمر ابن الحذاء، وقال: كان أحفظ من لقيت، لاختلاف القراء وأخبارهم.

وانصرف إلي يروي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ المعروف بالحمامي.

سمع منه أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر ابن الحذاء، وغيرهما.

وتوفي بمصر عقب شوال سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة، ذكر ذلك أبو محمد ابن خزرج، وقال: بلغني أن مولده سنة سبعين، يعني وثلاثمائة.

---

(١) وفيات المصريين ١/ ٨٣.

١٧٧ - أحمد بن محمد بن يحيى[1] القرشي ، الأموي ، الزاهد ، يعرف بابن الصقلي .

سكن القيروان ، ذكره ابن خزرج ، وقال : كان منقطعاً في الصلاح ، والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس ، وغيرها .

من شيوخه أبو محمد ابن أبي زيد ، وأبوجعفر الداودي ، وأبوالحسن ابن القابسي ، وأبوعبد الله محمد بن خراسان النحوي ، وعتيق بن إبراهيم ، وجماعة سواهم .

وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال : ويلغني أنه ولد سنة ستين وثلاثمائة .

١٧٨ - أحمد بن عمار ابن أبي العباس[2] المهدوي ، المقرئ ، يكنى أبا العباس .

قدم الأندلس ، وأصله من المهدية من بلاد القيروان .

روى عن أبي الحسن القابسي ، وغيره .

وقرأ القرآن على أبي عبد الله ابن سفيان المقرئ .

ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة أونحوها .

وكان عالماً بالقراءات والآداب ، متقدماً فيهما .

وألف كتباً كثيرة النفع ، أخذها عنه أبوالوليد غانم بن وليد المالقي ، وأبوعبد الله الطرفي المقرئ ، وغيرهما من أهل الأندلس .

سكن الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق .

وأخذ القراءة عن أبي أحمد السامري ، وأبي بكر الأذفون ، وابن غلبون أبي الطيب .

وأقرأ الناس ببجانة ، والمرية .

وعمر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين .

وتوفي قبل الأربعين وأربعمائة .

١٧٩ - أحمد بن الصندير العراقي ، يكنى أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر .

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٢٧٤ .

(٢) ذيل مولد العلماء ١/ ٩٥ .

وروى شعر المعري عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الحصري مناقضات .

ودخل الأندلس ، وكان عند بني طاهر ، ومدح الرؤساء .

من اسمه إبراهيم

١٨٠ - إبراهيم بن سعيد بن سالم ابن أبي عصام القلعي[1] ، من قلعة عبد السلام .

يروي عن محمد بن القاسم بن مسعدة ، وعن عبد الرحمن بن مدراج ، وغيرهما .

روى عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طيلطلة مجاهداً .

وتوفي في التسعين والثلاثمائة .

١٨١ - إبراهيم بن إسحاق[2] الأموي ، المعروف بابن أبي زرد ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبي بكر ابن وسيم ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

١٨٢ - إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري أندلسي ، يكنى أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي .

وكان يقرىء في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقط المصاحف ، ويعلم المبتدئين .

وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

احتجم ، وكان ذا جسم ففار دمه ، ولم ينقطع حتى مات ، رحمه الله .

ذكره أبوعمرو .

١٨٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، يعرف بابن الشرفي ، صاحب الشرطة ، والمواريث ، والصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ويكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٤ .

(٢) الكنى والأسماء ١/ ٤٣ .

وكان معتنياً بالعلم ، مقدماً في الفهم من أهل الرواية والدراية .

صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم ، وسمع منهم .

وكان متسنناً على هدي ، وسمت حسنٍ .

حسن القراءة للكتب يستوعب قراءة كتاب من حينه له ونفاذه .

وكان مجلسه محتفلاً بوجوه الناس وطلبة العلم .

وكان ذكياً نبيلاً حافظاً حسن الإيراد للأخبار .

وتصرف في الخطط الرفيعة ، واستقر في آخر ذلك على ما تقدم ذكرنا منها .

ولم يزل يتولاها إلى أن فلج ، ومنع الكلام ، فكان لا يتكلم بلفظةٍ غير لا إله إلا الله خاصة ، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم ، حرم الكلام والكتاب .

وكان من أقدر الناس عليهما ، فأصبح في الناس موعظة .

وتوفي في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

ذكره الخلالاني ، وروى عنه .

وذكر وفاته ابن مفرج .

١٨٤ - إبراهيم بن محمد بن سعيد[١] القيسي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بابن أبي القراميد .

روى عن أبيه وغيره .

وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

١٨٥ - إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر بن خطاب[٢] اللحاي ، اللجام ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي محمد بن عثمان ، ونظرائهما .

وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً قديم الخير والانقباض عن الناس .

حافظاً للحديث ، وأسماء الرجال عارفاً بهم .

ذكره الخولاني .

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٧١ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٣٦ .

وروى عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هومنهم .

وذكر وضاح بن محمد السرقسطي : أن أبا إسحاق هذا توفي بسرقسطة ، ودفن حذاء قبر أبي العاص السالمي .

١٨٦ - إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب[١] الكلبي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

كان من أهل الرواية ، وممن كتب عنه .

حدث عنه ابن أبيض ، وذكر أنه كان صاحبه ، وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

١٨٧ - إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير[٢] الأموي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

صاحب أبي جعفر ابن ميمون المتقدم الذكر .

كانا معاً كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها والضبط لمشكلها .

سمعا معاً بطليطلة على من أدركاه من علمائها ، ورحلا معاً إلى قرطبة ، فأخذا عن أهلها ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس ، ثم رحلا إلى المشرق ، وسمعا بها على جماعة من محدثيها تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان .

وكان السماع عليهما معاً ، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبوإسحاق هذا زاهداً فاضلاً ناسكاً صواماً قواماً ورعاً كثير التلاوة للقرآن .

وكان يغلب عليه علم الحديث ، والتمييز له ، والمعرفة بطرقه ، والرواية والتقييد .

شهر بالعلم ، والطلب ، والجمع ، والإكثار ، والبحث ، والاجتهاد ، والثقة .

وكان سنيا ، منافراً لأهل البدع والأهواء ، لا يسلم على أحد منهم كثير العمل .

ما رؤي أزهد منه في الدنيا ، ولا أوقر مجلسا منه ، كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٨١ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٤ .

وكان وقوراً متهيباً في مجلسه ، لا يقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك ، وكان الناس في مجلسه سواء .

وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما ، فيها كتب الزهد ، والرقائق ، والكرامات ، ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما توفي أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه ، انفرد هوفي المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد ابن عفيف الشيخ صالح ، وهوفي الحلقة ، فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك ، وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيراً بعد عتاب .

فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه ، وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ومكث يسيراً .

وتوفي سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بربض طليطلة .

ذكره ابن مطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف ، فإذا حل به قال : السلام عليك يا معلم الخير ثم يقرأ ﴿ قُلْ هُوَاللهُ أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ١] إلى آخرها عشر مرات فيعطيه أجرها ، فكلمته في ذلك ، فقال لي : عهد إلي بذلك إلى أيام حياته ، رحمه الله .

وقال أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شنظير ، يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، سنة غزاة الحكم أمير المؤمنين وسنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النصائح .

وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الأضحى ، وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه أخوه أبوبكر .

وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق ، أنها سنة إحدى وأربعمائة .

١٨٨ - إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان ابن أبي قابوس(١) ، من أهل إشبيلية ، وصاحب الصلاة فيها ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن جماعة من علماء بلده ، وحج سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وعني بالعلم .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٦ .

وحدث عنه جماعة منهم أبوحفص الهوزني ، والزهراوي ، وأبومحمد ابن خزرج وقال : توفي يوم الاثنين أويوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

١٨٩ - إبراهيم بن فتح ، يعرف بابن الإمام ، من أهل الثغر ، يكنى أبا إسحاق .

رحل وحج ، وكان معتنياً بالعلم ونقله .

وسمع في رحلته ممن لقيه .

وكان فاضلاً .

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٩٠ - إبراهيم بن محمد بن شنظير[1] الأموي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

كانت له عناية وطلب وسماع ودين وفضل .

وكان يبصر الحديث وعلله ، وكان يسمع كتب الزهد ، والكرامات .

وقد اختصر المدونة و المستخرجة وكان يحفظهما ظاهراًن ، ويلقي المسائل ، وكان قد شرب البلاذر

ذكره ط .

١٩١ - إبراهيم بن ثابت بن أخطل[2] ، من أهل إقليش ، سكن مصر ، يكنى أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن طاهر بن غلبون ، وعن أبي القاسم عبد الجبار ابن أحمد .

وسمع من عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب ، وغيرهما .

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ١٤٢ .

(٢) طبقات المحدثين ١/ ٧٨ .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلاثمائة ، واستوطنها وأقرأ الناس بها من بعد موت عبد الجبار بن أحمد .

أقرأ في مجلسه إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره أبوعمرو .

١٩٢ - إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي ، المقرئ ، من أهل إشبيلية ، وصاحب الصلاة بجامعها ، يكنى أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرئ ، وأبي عمر الجراوي ، وغيرهما .

وكان غاية في الفضل ، ومتقدمّ في الخير .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وهوابن خمسٍ وسبعين سنة .

وكان قد كف بصره .

١٩٣ - إبراهيم بن محمد بن وثيق[١] ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما .

وعني بالعلم وروايته وجمعه ، وكان ثقة فيما رواه ونقله .

وهوخال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وحدث عنه ابن أخته أبوالقاسم المذكور بما رواه .

١٩٤ - إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وقاص[٢] القرشي ، الزهري ، المعروف بابن الإفليلي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

قال الطنبي : أخبرني إن إفليلا قرية من قرى الشام ، كان هذا النسب إليها .

روى عن أبيه ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد القلعي ، وأبي زكريا ابن عائذٍ ، وأبي عمر ابن الحباب ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي القاسم أحمد ابن أبي أبان بن سعيد ، وغيرهم .

---

(١) لسان الميزان ١/ ١٠٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٥٦ .

وولي الوزارة للمستكفي بالله .

وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليها ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائي ، وأبي الطيب المتنبي ، كثير العناية بهما خاصة على عنايته الوكيدة لسائر كتبه .

وكان ذاكراً للأخبار ، وأيام الناس .

وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعة صالحة .

وكان أشد الناس انتقاء للكلام ، ومعرفة برائعه .

وعني بكتبٍ جمة كـ الغريب ، المصنف والألفاظ ، وغيرهما .

وكان صادق اللهجة ، حسن الغيب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه .

لقي جماعة من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدثين .

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي ، رحمه الله ، في آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشر من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صحن مسجد خرب عند باب عام ، وصلى عليه محمد بن جهور بن محمد بن جهور .

ذكره أبوعلي الغساني ، ونقلته من خطه ، وروى عنه أبومروان الطبني ، وابن سراج .

١٩٥ - إبراهيم بن عمارة(١) ، من أهل بجانة ، يكنى أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربعمائة ، ولقي العلماء .

وكان من أهل العناية بالعلم ، ومذكوراً بالفهم .

واستقضى بالمرية .

وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

١٩٦ - إبراهيم بن محمد بن أشج الفهمي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد القشاري ، ويوسف بن أصبغ بن خضر .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/٢٣٠ .

وكان متفننا في العلوم ، وكان يبصر اللغة والغريبة ، والفرائض ، والحساب .

وشورور في الأحكام .

وتوفي في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وصلى عليه أحمد بن مغيث وحضر جنازته المأمون .

١٩٧ - إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة[١] البلوي ، من أهل مالقة ، يكنى أبا إسحاق .

كان صهراً لأبي عمر الطلمنكي ، سمع منه كثيراً من روايته .

وكان له اعتناء بالعلم .

وتوفي بقرطبة .

وزاد ابن حيان : أنه توفي في ذي القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً في علم العبارة ، وذكر أنه كان سبط أبي عمر الطلمنكي ، والذي ذكر ابن مدير أنه صهره ، وهم منه وسليمان والده هو صهر الطلمنكي ، وسيأتي ذكره في حرف السين .

١٩٨ - إبراهيم بن محمد ابن أبي عمرو[٢] ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد ابن ذنين ، وخلف بن أحمد ، وغيرهما .

وكان من أهل الصلاح ، والخير وقوراً عاقلاً .

توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٩٩ - إبراهيم بن خلف بن معاذ[٣] الغساني ، يعرف بابن القصير .

روى عن المهلب ابن أبي صفرة ، وأبي الوليد ابن ميغل ، وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه .

وتوفي سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) تاريخ بغداد / ١٨١ .

(٢) الثقات ٦/ ١٥ .

(٣) المغني في الضعفاء ١/ ٢٥ .

٢٠٠ - إبراهيم بن جعفر الزهري ، يعرف بابن الأشيري ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً حافظاً للرأي .

واختصر كتاب أبي محمد ابن أبي زيد في المدونة ، رحمه الله .

وله رحلةٌ إلى الشرق ، ولقي فيها طاهر بن غلبون ، وأخذ عنه .

وتوفي في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

٢٠١ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحماني السعدي ، يعرف بابن الطبني .

من أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم .

وكان عالماً بالطب .

قال الحميدي : هومن أهل بيت أدب ، وشعر ، ورياسة ، وجلالة .

قال لي شيخنا أبوالحسن ابن مغيث : أدركت هذا الشيخ ، وجالسته .

وتوفي أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبي محمد ابن حزم .

قال أبوعلي : ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

٢٠٢ - إبراهيم بن محمد(١) الأزدي ، المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد مكي ابن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي .

وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم ابن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر ، وتوفي بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

٢٠٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغساني ، من أهل بجانة ، يكنى أبا إسحاق .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٨٧ .

روى عن أبي القاسم الوهراني ، والمهلب ابن أبي صفرة ، وأبي الوليد ابن ميقل ، وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصلاح والفهم ، متواضعاً .

وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٢٠٤ - إبراهيم بن دخنيل المقرئ ، من أهل وشقة ، سكن سرقسطة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبيعمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وغيره .

وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعلم العربية .

وكان رجلاً فاضلاً ، جيد التعليم ، حسن الفهم .

أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا .

وتوفي بسرقسطة في حدود السبعين والأربعمائة .

٢٠٥ - إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون[1] النميري ، من أهل المرية يكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عبد الله بن محمود ، وأبي حفص عمر بن يوسف ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم والرواية .

أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

واستقضى بالمرية .

وتوفي في شعبان سنة سبعين وأربعمائة ، وهوابن إحدى وثمانين سنة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٢٠٦ - إبراهيم بن أيمن[2] ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدي .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٩١ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٥٧ .

روى عنه أحمد بن عمر العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي :

النار آخر دينارٍ نطقتبه والهـ ـم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما إن كان متفقراً معذب القلب بين الهم والنار

ذكره الحميدي .

وقال ابن مدير : وتوفي بعد الستين وأربعمائة ، وله أزيد من سبعين عاماً .

روي عن أبي عبد الله ابن أبي زمنين ، وغيره .

وسمع بشاطبة من أبي عمر ابن عبد البر .

وكان أديباً خطيباً فصيحاً .

توفي في عشر السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٢٠٧ - إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد[1] الكلاعي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بابن العطار .

سمع من أبي محمد الشنتجالي ، وغيره .

ورحل إلى المشرق وحج وكتب عن جماعة من المحدثين منهم أبوزكريا البخاري بمصر .

وسمع بتنيس من أبي منصور عبد المحسن بن محمد التاجر البغدادي ، وأبي الطاهر إبراهيم ابن أبي حامد ، وغيرهم .

أخبرني عنه أبوبحر الأسدي شيخنا ، وأثنى عليه ، ووصفه بالنباهة ، والثقة ، والجلالة ، وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وذكر أن أصله من قرطبة من الربض الغربي .

٢٠٨ - إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون ، من أهل إقليش وقاضيها ، يكنى أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحج .

وسمع بمكة من كريمة المروزية ، وغيرها .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٣٠ .

وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبال ، وأبي نصر الشيرازي ، وأبي الحسن محمد بن مكي بن عثمان الأزدي ، وغيرهم .

وكان سماعه منهم مع أبي عبد الله الحميدي سنة خمسين وأربعمائة .

وعني بالحديث ونقله وروايته وجمعه .

وكان خطيباً محسناً .

واستقضى بإقليش بلده ، ثم أعفى عنه ، ثم دعي بعد ذلك إلى أحكام وبذي ، فأبى وعزم عليه في ذلك وجاءه أهل وبذي وباتوا ليلتهم بإقليش .

وتوفي أبو إسحاق صبيحة تلك الليلة ، رحمه الله .

وكان رجلاً فاضلاً ولا أعلمه حدث .

٢٠٩ - إبراهيم بن خلف بن معاوية[1] العبدري ، المقرئ ، يعرف بالشلوني ، يكنى أبا إسحاق .

كان من جلة أصحاب أبي عمرو المقرئ وشيوخهم .

وكان حسن الخط ، صحيح النقل ، جليل القدر .

توفي ببالقة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٢١٠ - إبراهيم بن محمد الأنصاري ، المقرئ ، الضرير ، يعرف بالمنقوني ، سكن قرطبة ، وأصله من طليطلة ، يكنى أبا إسحاق .

أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ ، وجود عليه القرآن .

وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري .

وكان يقرىء القرآن بالروايات ويضبطها ويجودها .

وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضاً مقبلاً على ما يعنيه ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا وأصحابنا .

قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، : سمعت أبا إسحاق هذا ، يقول : سمعت جماهر بن عبد الرحمن ، يقول : العلم دراية ورواية وخبرٌ وحكاية .

---

(١) تكملة الإكمال ٤/ ٢٤٣ .

وتوفي أبو إسحاق هذا عقب شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة .

وكان إمام مسجد .

٢١١ - إبراهيم بن محمد بن خيرة(١) ، من أهل قونكة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا إسحاق .

روى ببلده عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط ، سمع منه صحيح البخاري .

وأخذ بقرطبة عن أبي علي الغساني كثيراً ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وحازم بن محمد .

وكان حافظاً للحديث .

وتوفي في شوال سنة سبعة عشرة وخمسمائة .

وهو من شيوخنا .

٢١٢ - إبراهيم ابن أبي الفتح الخفاجي .

من جزيرة شقر ، تجاوز الثمانين .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وهو حامل لواء الشعر بالأندلس والإمام فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ، وقد صارت قصائده .. ..

وقد جمع ذلك في جزء فائق على حروف المعجم .. ..

تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضي أبي يوسف بن .. ..

.. .. .. صحيح حدثني به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه ، وذلك بمدينة شاطبة .

وله مقطعات يروونها الرقاع ، وتزان بسماعها الأسماع .

ومن قوله يصف البحر :

ولجة تفز وأم تعشق

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١١٦ .

٢١٣ - إبراهيم بن محمد بن ثابت[1] ، من أهل ماردة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا إسحاق .

روى عن صهره أبي علي كثيراً ، وتفقه عند أبي القاسم أصبغ بن محمد ، وغيره .

وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً .

أخذ الناس عنه في آخر عمره .

وتوفي ، رحمه الله ، في محرم سنة إحدى وأربعين .

٢١٤ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ، يعرف بابن الأمين صاحبنا ، يكنى أبا إسحاق .

من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة .

روى عن جماعة من شيوخنا ، وأكثر عنهم .

وكان منجلة المحدثين ، وكبار المسندين ، والأدباء المتفننين من أهل الدراية والرواية ، والثقة ، والضبط ، والإتقان .

أخذت عنه ، وأخذ عني .

وتوفي ، رحمه الله ، بليلة في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

وكان من الدين بمكانة .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٧٨ .

ومن الغرباء

٢١٥ - إبراهيم بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدي[١] ، الأطرابلسي ، البرقي .

قدم الأندلس ، روى عنه أبوإسحاق ابن شنظير .

وقرأت بخطه ، قال : ولد بأطرابلس ، وسكن برقة ، وهوسائح .

ذكر أن سنه ابن إحدى وأربعين سنة ، ذكر ذلك في النصف من صفر إحدى وتسعين وثلاثمائة .

صحب منصور بن عياش ، وحكى عنه برهاناً .

٢١٦ - إبراهيم بن قاسم الإطرابلسي .

من المغرب ، دخل الأندلس ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، حكى ذلك الحميدي .

وقد أخذ عنه القاضي يونس بن عبد الله ، وأسند عنه قصة في التسبيب عن ابن ما شاء الله القابسي العابد .

تسمع بالأندلس من أبي محمد الباجي ، وغيره .

وأخذ بغير الأندلس عن جماعة .

وكان فقيهاً .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وروى عنه ، وقال : بلغني أنه توفي سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهوابن ثمان وسبعين سنة .

وكتب إلي القاضي أبوالفضل بخطه يذكر أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين ، وأن حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

٢١٧ - إبراهيم بن بكر الموصلي .

قدم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي بكتابه في الضعفاء والمتروكين .

وقد حدث به أبو عمر ابن عبد البر عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٤٤ .

٢١٨ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد[1] اللواتي ، يعرف بابن الفاسي ، من أهل سبتة ، يكنى أبا إسحاق .

كان من أهل العلم ، والفضل ، والزهد ، والتقشف .

سمع مروان بن سمجون ، وقرأ على أبي محمد بن سهل المقرئ ، وصحب القاضي أبا الأصبغ بن سهل وكتب له مدة قضائه بالأندلس وبالعداوة .

وكان مقدماً في علم الشروط ، والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول والأدب .

وتوفي ، رحمه الله ، في ثامن جمادى من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القاضي أبوالفضل ابن عياض .

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٩١ .

من اسمه إسماعيل

٢١٩ - إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف[1] الأموي، من أهل سرقسطة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي القاسم المظفر بن أحمد بن محمد النحوي، وغيره.

حدث عنه أبو إسحاق ابن شنظير، وصاحبه أبو جعفر، وقالا: مولده سنة ثلاثمائة، وتوفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

٢٢٠ - إسماعيل بن يونس الموري، من قلعة أيوب، يكنى أبا القاسم.

حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري، وغيره.

حدث عنه أبو عمرو المقرئ، وأبو حفص ابن كريب، وغيرهما.

٢٢١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي، قاضي إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي، وبإشبيلية عن أبي محمد الباجي.

وصحب أبا عمر ابن عبد البر في السماع قديما على بعض شيوخه.

معتنياً بالعلم.

وتوفي باشبيلية، ودفن يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشرٍ وأربعمائة، وله خمسة وستون عاماً.

ذكره ابن مدير.

٢٢٢ - إسماعيل بن بدر بن محمد[2] الأنصاري، الأديب، الفرضي، يعرف بابن الغنام، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي بكر ابن محمد بن معاوية القرشي، والقاضي منذر بن سعيد، وأبي عيسى الليثي، وأبي جعفر التميمي، وابن الخراز القروي، وابن مفرج القاضي.

حدث عنه الخولاني، وقال: كان رجلاً صالحاً سالماً متسنناً مهندساً مطبوعاً.

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ١٤١.

وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبومحمد ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : توفي عندنا ، يعني بإشبيلية سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وقد قارب في سنه التسعين سنة ، رحمه الله .

٢٢٣ - إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد بن إسماعيل بن حارث[1] ، الداخل بالأندلس ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبي أيوب سليمان بن إبراهيم الزاهد الغافقي ، وغيرهم .

ودخل قرطبة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبي عامر ، وأخذ عن شيوخها .

ورحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة ، وحج سنة إحدى عشرة ، وجاور بمكة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق ، وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتي عشرة .

وكان من أهل العلم والعمل والزهد في الدنيا ، مشاركاً في عدة علوم ، وكان يغلب عليه منها معرفة الحديث ، وأسماء رجاله .

ووضع كتاباً سماه الانتقاء في أربعة أسفار ، ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلا دونهم فيه ، وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه .

ذكر ذلك كله ابنه عبد الله ، وقال : توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى .

٢٢٤ - إسماعيل بن محمد بن مؤمن الحضرمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وقال : روى ببلده ، وبقرطبة عن جماعةٍ .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة .

وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرئ ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البراذعي ، وغيرهم .

وكان متفنناً في العلوم جامعاً لها .

وتوفي في صفر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١٢٣ .

٢٢٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي الحارث(١) التجيبي ، من أهل طليطلة .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وغيره .

وكان رجلاً صالحاً .

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ذكره ط .

٢٢٦ - إسماعيل بن حمزة القرشي الحسني ، من أهل مالقة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي محمد الأصيلي ، وغيره .

وكان من كبار الأدباء .

روى عنه غانم الأديب ، وغيره .

٢٢٧ - إسماعيل بن حمزة بن زكريا الأزدي ، مالقي ، غير الأول ، ، يكنى أبا الطاهر .

روى عن الأصيل ، ومحمد بن موهب القبري .

حدث عنه أيضاً غانم الأديب ، وأبو المطرف الشعبي .

وهو من *أهل سبتة بها ولد* .

وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك ، نبهني على ذلك القاضي أبو الفضل ، وكتب به إلي صحيفة أن يذكر في الغرباء .

٢٢٨ - إسماعيل بن أحمد(٢) الحجازي .

ذكره الحميدي ، وقال : أخبرني أبو محمد القيسي أنه قدم عليه القيروان ، وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث .

وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القيروان ، وكتب عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

٢٢٩ - إسماعيل بن سيده(١) ، والد أبي الحسن بن سيده ، من أهل مرسيه .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٥ .

لقي أبا بكر الزبيدي ، وأخذ عنه مختصر العين .

وكان من النحاة ، ومن أهل المعرفة ، والذكاء .

كان أعمى .

وتوفي بمرسية بعد الأربعمائة بمدة .

٢٣٠ - إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المالكي ، المقرئ ، الأندلسي ، يكنى أبا الطاهر .

روى عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي كثيراً من روايته .

وروى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصر ، وحدث بها .

وسمع منه جماهر بن عبد الرحمن الفقيه بعض روايته سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

٢٣١ - إسماعيل ابن أبي الفتح ، من أهل قلعة أيوب ، يكنى أبا القاسم .

كان فقيه جهته من أهل العلم ، والتقدم في الفتوى .

وتوفي في نحو خمسمائة ، أفادينه ابن عياض .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٣١٦ .

ومن الغرباء

٢٣٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد[1] القرشي ، الزمعي ، ثم العامري ، المصري ، يكنى أبا محمد .

قدم الأندلس من مصر في ذي القعدة من سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وكانت له رواية عن أبي إسحاق ابن شعبان الفقيه ، وأبي الحسن محمد بن العباس الحلبي ، وغيرهما ، وروايته واسعة هنالك .

وكان من أهل الدين ، والتصاون ، والعناية بالعلم ، ثقة مأمون .

حدث عنه أبوعرم بن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولاني ، وقال : قرأت بخطه أنه ولد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة .

قال ابن خزرج : وتوفي بإشبيلية يوم عيد الفطر فجأة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي في كتاب التسلي من تأليفه ، وفي كتاب التسبيب له أيضاً ، فقال : أخبرنا العامري أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : أنا ابن أبي الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زغبة ، قال : قال لنا يونس ابن عبد الأعلى : كان أبوزرارة يدعوا ، فيقول : اللهم إني أسألك صحةً في تقوى ، وطول عمر في حسن عملٍ ، ورزقاً واسعاً لا تعذبني عليه ، قال : فبلغ أبوزرارة نحومائة سنة .

٢٣٣ - إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر المصري ، البزاز ، الأديب ، يكنى أبا علي .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة .

وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وخراسان ، وغيرها .

ولقي الأبهري ، وغيره .

واستكثر بالرواية عن العلماء .

وكان علم العربية واللغة أغلب عليه .

وكان من أهل الدين ، والفضل قائلاً للشعر .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ولد في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ١٥١ .

٢٣٤ - إسماعيل بن عمر[1] القرشي العمري ، يكنى أبا الطاهر .

قدم الأندلس عند الأربعين والأربعمائة ، وأخذ بقرطبة عن أبي عبد الله ابن عتاب ، وأبي عمر ابن القطان ، وأخذ بالمرية عن أبي إسحاق ابن وردون .

وتوفي في نحو الخمس والسبعين وأربعمائة .

ذكره لبن مدير .

(١) طبقات المحدثين ١/ ١٢٤ .

من اسمه أصبغ

٢٣٥ - أصبغ بن عبد العزيز بن أصبغ بن عبد العزيز[1] الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : أخبرنا أنه ابن خمس وثمانين سنة ، ذكر ذلك في رجب سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٢٣٦ - أصبغ بن إبراهيم بن أصبغ اللخمي ، من أهل قرطبة .

روى عن إسماعيل بن إسحاق الطحان ، وابن عون الله ، وابن مفرج القاضي ، وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، راوية للعلم .

من روايته عن إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثني خالد بن سعد ، قال : كان غاز بن قيس هاهنا مؤدباً ، يعني للأمراء ، ثم مضى إلى المشرق ، فسمع من مالك ، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً .

قال خالدٌ : وسمعت ابن لبابة غير مرة ، يذكر أن المعلمين اجتمعوا إلى غاز بن قيس ، فقالوا يا سيدنا : افتنا في الحذقة ، فقال لهم : الحذقة واجبة .

حدث عنه أبو حفص الزهراوي ، وأثنى عليه .

وتوفي ليلة الاثنين ، ودفن يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٢٣٧ - أصبغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[2] البلوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبي الحسن ابن رشيق ، وابن أبي زيد ، وغيرهما .

وسمع بقرطبة من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، وغيرهما .

ذكره ابن أبيض ، وروى عنه .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٢١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٢ .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه .

٢٣٨ - أصبغ بن الفرج بن فارس[1] الطائي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

كان من أهل اليقظة ، والنباهة ، حافظاً للفقه ، ورأى مالك مشاوراً فيه بصيراً بعقد الوثائق .

رحل وحج ، وروى العلم ، وأخذ عن أبي الحسن ابن جهضم المكي ، وعبد الغني بن سعيد ، وأجاز .

وسمع بقرطبة من أبي محمد ابن عبد المؤمن ، وابن عون الله ، وغيرهما .

وكان من الحفاظ النبلاء ، وجلة أهل الشورى ، أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمةً ، وأرعاهم للحق ، باراً بإخوانه ، حسن اللقاء لهم ، عالي الهمة ، شريف النفس .

ولما حج اعترض القافلة لصوص العرب في أرض الحجاز ، فناضل عن الرفقة ودافع عنها ، واحتمت به ، ولم يرزأهم بسببه شيء .

واستقضي ببطليوس ، فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفي إخوانه مودوداً محموداً .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابن ذكوان .

ذكر خبره كله ابن مفرج ، ونقلته من خطه إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم .

وقال ابن حيان : توفي في المحرم سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وقال ابن معمر : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

٢٣٩ - أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي ، يعرف بالعبدري ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وعني بالعلم قديماً ، وتكرر على الشيوخ بإشبيلية ، وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم . وكان عاقداً للشروط محسناً لها ، بارعاً ديناً .

حدث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره ، رحمه الله .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٦ .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد ابن خزرج ، وقال : توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

٢٤٠ - أصبغ بن سعيد بن أصبغ[1] ، يعرف بابن مهني ، من أهل قرطبة .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

وكان صهراً لأبي محمد الأصيلي .

وكان فاضلاً .

ذكره ابن مدير ، وقال : كان يضرب على خط الأصيلي .

وتوفي سنة إحدى وأربعمائة .

٢٤١ - أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

رحل إلى القيروان ، وتفقه على أبي محمد ابن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ، وسمع منهما ، ومن غيرهما .

وكان فقيهاً محدثا .

ذكره الحميدي ، وقال : سمعت منه .

وتوفي قريباً من الأربعين وأربعمائة .

٢٤٢ - أصبغ بن سيد[2] ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

لقيه الحميدي ، وقال فيه : شاعر أديب ، وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة ، ومات قريباً من ذلك .

٢٤٣ - أصبغ بن محمد بن أصبغ[3] الأزدي ، كبير المفتين بقرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبي جعفر ابن رزق ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عن أبي مروان ابن سراج ، وأبي علي الغساني .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٥٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ١٨٧ .

(٣) التاريخ الكبير ٢/ ٣٦ .

وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وأبوالعباس العذري ، والقاضي أبو عمر ابن الحذاء ، ما رووه .

وكان من جلة العلماء ، وكبار الفقهاء ، حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدماً في الشورى ، عارفاً بالشروط وعللها ، مدققاً لمعانيها ، لا يجاريه في ذلك أحد من أصحابه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، مجوداً لحروفه ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً ، عالي الهمة ، عزيز النفس .

حدث وسمع الناس منه ، وناظروا عليه .

ولزم داره في آخر عمره لسعاية لحقته ، فحرم الناس منفعة علمه .

وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمسمائة ، أخبرني بوفاته ابنه القاضي أبوعبد الله محمد بن أصبغ ، ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه أمية

٢٤٤ - أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن(١) الأسلمي ، يعرف بابن الشيخ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الملك .

روى عنه أبوإسحاق ، وأبوجعفر وقالا : كتبنا عنه أحاديث .

٢٤٥ - أمية بن عبد الله الهمداني ، الميروقي منها ، يكنى أبا عبد الملك .

رحل إلى المشرق ، ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي .

وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رشيق ، وكتب عنهم .

وكان حجة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

وكان ذا فضل ، وعفاف ، وستر طاهر .

توفي ، رحمه الله ، بميروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره أبوعمروالمقرئ .

٢٤٦ - أمية بن يوسف بن أسباط ، من أهل قرطبة .

صحب أبا عبد الله ابن العطار ، وتفقه عنده .

وحكى عنه : أنه حضر عنده مجلس مناظرته ، فسأله بعض أغبياء التلاميذ عن مسألة سهوفي الصلاة ، أوجب عليها فيها سجدتي السهوبعد السلام ، فقال له السائل : فإن أصبغ بن الفرج لم ير علي فيها سجوداً ، فرد عليه ابن العطار بسرعة : ﴿ كَلَّا لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [سورة التين : ١٩] .

ذكره الحسن بن محمد .

وحكى هذا عن أمية ، حسب ما تقدم ذكره .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٤٥ .

من اسمه إسحاق

٢٤٧ - إسحاق بن مسلمة[1] الفهري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا إبراهيم .

سمع من جماعة من علماء الأندلس ، ورحل إلى المشرق ، ولقي أبا الحسن الهمداني ، وابن مناس ، وغيرهما .

ذكره ابن مطاهر .

وقال غيره : وتوفي في شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة ، وسنه نحو التسعين .

وكان مشاوراً ببلده .

روى عنه معوذ بن داود ، وسمع منه .

٢٤٨ - إسحاق ابن أبي إبراهيم ، من أهل سرقسطة .

روى بها عن جماعة من أهلها .

وتوفي قريباً من الأربعين والأربعمائة .

ذكره والذي قبله ابن مدير .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ١٢ .

ومن الغرباء

٢٤٩ - إسحاق بن الحسن بن علي بن أحمد بن مهدي[1] الخراساني ، البزار ، يكنى أبا تمام .

قدم الأندلس ، وحدث عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ، وعن أبي نصر البلخي ، وغيرهما .

وكان رجلاً صالحاً عاقلاً ، من أهل السنة ، سالماً من المذاهب المهجورة ، وعلى استقامة في طريقته وسيرته .

عني بالحديث ، وكتب عن الشيوخ في بلده وفي طريقه إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .

ذكره الخولاني ، وقال : أنشدني أبو تمام هذا ، قال : أنشدني أبو نصر محمد بن عبد الجليل البلخي ، قال : أنشدني الأديب البارع ، قال : إن مأمون بن آدم نقش على باب داره هذين البيتين :

إن كنت صاحب علم أو أخا أدب ... أو فيك فائدة فانزل ولا ترم

٢٥٠ - إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس[2] القروي ، يكنى أبا يعقوب .

قدم الأندلس ، وكان يحدث عن أبي محمد ابن أبي زيد الفقيه ، وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مالكي المذهب ، له علم بالحديث ، وبصر بالرجال ، وتوسط في علم الرأي .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وأجاز لي .

وذكر لنا أن مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٢٥١ - إسحاق بن إبراهيم القيرواني ، يعرف بالفصولي ، يكنى أبا يعقوب .

يحدث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني ، وغيره .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٠ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١/ ٦٧ .

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله ، رحمه الله .

من اسمه أيوب

٢٥٢ - أيوب بن عمر[1] البكري .

صاحب خطة الرد بقرطبة ، والقاضي ببلدة لبلة .

كان ذا علم ، وفضل ، وشرف ، وعفة ، ومروءة .

ورحل إلى المشرق ، فأدى الفريضة ، ولقي جماعة من العلماء .

وكان شديداً في أحكامه .

وتوفي في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الربض ، وحضره جمع من الناس ، فأتبعوه ثناء حسناً جميلاً .

ذكره ابن حيان .

٢٥٣ - أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا سليمان .

روى عن أبي محمد ابن عثمان ، وأبي الحسن ابن بقي ، وأبي محمد الباجي ، وابن القوطية ، وأبي عيسى ، وغيرهم كثيراً .

ومولده يوم الأحد يوم منًى سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة .

حدث عنه ابن أبيض ، وكان من أصحابه .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ٥٤٥ .

ومن الغرباء

٢٥٤ - أيوب بن نصر بن علي بن المبارك[1] الشامي المقدسي يكنى : أبا العلاء .

قدم الأندلس تاجرا سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وكانت له رواية بالشام وغيرها .

وكان شافعي المذهب ثقة حافظاً .

ذكره ابن خزرج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلاثمائة .

---

(١) تاريخ بغداد/٧ ٩ .

ومن تفاريق الأسماء

٢٥٥ - أدهم بن أحمد بن أدهم مولى بني مروان :

من أهل جيان سكن قرطبة يكنى : أبا بكر .

تولى القضاء بالمرية لخيران أميرها .

وكان صليباً في حكمه قوياً في فهمه وأدبه ورجع قرطبة بعد مغيبه عنها مدة .

وتوفي بها في عقب ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ودفن بمقبرة الربض العتيقة وشهده جمع الناس .

ذكره ابن حيان .

٢٥٦ - أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري :

من أهل بطليوس يكنى : أبا سعيد

يروى عن أبي عبد الله بن ثباتٍ ومكي المقرئ وغيرهما .

حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال : توفي سنة اثنتين وثلاثين يعني : وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وتسعين يعني : وثلاثمائة .

٢٥٧ - أبان بن عبد العزيز بن أبان[1] اليحصبي ، من أهل قرطبة .

روى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته ، وعن غيره من نظرائه .

وكان صاحباً للقاضي أبي المطرف ابن فطيس في السماع من الشيوخ .

وتوفي ، رحمه الله ، ودفن يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة ، وهوابن سبعٍ وأربعين سنة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

٢٥٨ - أغلب بن عبد الله[2] المقرئ : من أهل طليطلة .

أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وعن محمد بن سعيد الأنماطي ، وضبط عنهما حرف نافع ، رواية عثمان بن سعيد ، ورش ودون عنهما في كتابه .

ذكره أبوعمرو .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ١٦٤ .

٢٥٩ - أفلح بن حبيب بن عبد الملك[1] الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

حدث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته .

ذكر ذلك أبوبكر ابن أبيض .

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٦.

حرف الباء

من اسمه بكر

٢٦٠ - **بكر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله[1] الرعيني ، يعرف بابن المشاط ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .**

وكان مخلفاً لأخيه أبي الطرف على الأحكام .

وكان من أهل المعرفة ، واليقظة .

ذكره القبشي .

٢٦١ - **بكر بن سعيد : من أهل قرطبة .**

روى عن أبي زكريا ابن عائذ ، وغيره .

وكان صاحباً لأبي الوليد ابن الفرضي .

٢٦٢ - **بكر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء بن أشعث[2] الكندي ، الزاهد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .**

روى عن مكي المقرئ ، ومحمد بن عتاب ، وغيرهما .

ذكره أبوعلي الغساني ، وقال : هوشيخي ومعلمي ، وأحد من أنعم الله علي بصحبته ، اختلفت إليه نحوخمسة أعوام في تعلم الفقه ، والأدب ، لم تر عيني قط مثله نسكاً ، وزهداً ، وصيانة لنفسه ، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين .

وتوفي ، رحمه الله ، في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

روى عن أبي الوليد القوشي ، وأبي عبد الله ابن السقاط ، والعذري ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والذكاء ، والنبل .

وتوفي نحوسنة عشرة وخمسائة .

أخبرني بأمره الفقيه أبومروان ابن مسرة .

وذكر لي أنه من قرابته .

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٤٨٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٩ .

من اسمه بقي

٢٦٣ - بقي بن نمر بن بقي[1] القيسي ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن محمد بن سعيد الحضرمي .

حدث عنه أبو محمد ابن الأحدب الإشبيلي .

٢٦٤ - بقي بن قاسم بن عبد الرؤوف ، نزل أوريولة ، يكنى أبا خالد .

أخذ عن أبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ ، والأستاذ أبي القاسم الخزرجي ، وغيرهما .

قرأ عليه غير واحد قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

٢٦٥ - بقي بن مخلد[2] ، أبوعبد الرحمن .

من حفاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السنة منهم الإمام أبوعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبوبكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وجماعات أعلام يزيدون على المأتين .

وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير ، وبالغ في الجمع والروايات .

ورجع قال لنا علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في تفسير القرآن فهوالكتاب الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه ، أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ، ولا غيره .

ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة ، رضي الله عنهم ، فروى فيه على ألف وثلاثمائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهومصنف ومسند .

وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل ، وأربعمائة رجل ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير ، ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أربى

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٨ .

(٢) طبقات الحفاظ ١/ ٢٨١ .

فيه على مصنف أبي بكر ابن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور ، وغيرهما .

ونظم علماً كثيراً لم يقع في شيء من هذا ، فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها .

وكان متخيراً لا يقلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن النسائي ، رحمة الله عليهم .

هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبوسعيد ابن يونس في تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ستٍ وسبعين ومائتين .

وقال أبوالحسن الدارقطني في المختلف : أنه مات سنة ثلاث وسبعين ، وصلى عليه بين الظهر والعصر بمقبرة ابن عباس .

ومولده في رمضان سنة إحدى وثلاثين ، رحمه الله .

وقد تقدم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لا شك في صحته ، أن الأمير عبد الله ابن محمد شاور الفقهاء ، وفيهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق ، فصح كونه حياً في أيام عبد الله .

وكانت ولايته في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين ، وتمادت إلى الثلاثمائة .

هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد ، ، والله أعلم .

روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم بن محمد ، والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامي من أهل المغرب ، وعلي بن عبد القادر ابن أبي شيبة الأندلسي ، وعبد الله بن يونس المرادي ، وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه الكبار ولعله آخر من حدث منه من أصحابه .

أخبرنا أبوالقاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري إجازة وصلت إلينا منه ، وقرأته بخط أبي بكر أحمد بن علي الحافظ فيما حدث به عنه ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد ، يقول : سمعت أبي ، يقول : جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد ، فقالت : إن ابني قد أسره الروم ، ولا أقدر على مال أكثر من دويرة ، ولا أقدر على بيعها فلوأشرت إلى من يفديه بشيء ،

فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار ، فقال : نعم انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله ، قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه ، قال : فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنها ، فأخذت تدعوله ، وتقول : قد رجع سالماً ، وله حديث يحدثك به ، فقال الشاب : كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأساري ، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم يخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا ، وعلينا قيودنا ، فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبنا الذي كان يحفظنا ، فانفتح القيد من رجلي ، ووقع على الأرض ، ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ، ودعا الشيخ : فنهض إلى الذي كان يحفظني وصاح علي ، وقال : كسرت القيد فقلت : لا إلا أنه سقط من رجلي ، قال : فتحير وأحضر صاحبه ، وأحضر الحداد وقيدوني ، فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي ، وتحيروا في أمري ، فدعوا رهبانهم ، فقالوا لي : ألك والدة ، قال : قلت نعم .

قالوا : وافق دعاؤها الإجابة ، وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تمييدك فزودوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين .

أفراد

٢٦٦ - البراء بن عبد الملك الباجي ، يكنى أبا عمر [1].

من أهل الأدب ، والفضل .

روى عن ثابت الجرجاني .

روى عنه أبو محمد ابن حزم .

ذكره الحميدي .

٢٦٧ - بيبش بن خلف الأنصاري ، من أهل مدينة سالم .

روى عن أبيعمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأبي محمد ابن عبد الله بن سعيد ، وغيرهما .

كان عنده علم ، وخير ، وقد حدث ، وأخذ عنه .

(١) جذوة المقتبس ١ / ٦٦.

حرف التاء

من اسمه تمام

٢٦٨ - تمام بن غالب بن عمر اللغوي ، المعروف بابن التياني ، من أهل قرطبة ، سكن مرسية ، يكنى أبا غالب[(١)] .

روى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبي بكر الزبيدي ، وعبد الوارث بن سفيان ، وغيرهم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان إماماً في اللغة ، وثقةً في إيرادها مذكور بالديانة والعفة والورع .

وله كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً .

وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

قال : أخبرنا أبو محمد ابن حزم ، قال : حدثني أبوعبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، وجه إلى أبي غالب أيام غلبته على مرسيه ، وأبوغالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ، مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد ، فرد الدنانير وأبا من ذلك ، ولم يفتح في هذا باباً البتة ، وقال : والله لوبذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإني لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة ، فاعجب لهمة هذا لرئيس وعلوها ، وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .

قال ابن حيان : وكان أبوغال هذا مقدماً في علم اللسان ، أجمعه مسلمة له اللغة شارعاً مع ذلك في أفانيين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين ، جم الإفادة .

وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضابطين لحروفها الحازقين لمقاييسها ، وكان ثقة صدوقاً عفيفاً .

وتوفي بالمرية في إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

٢٦٩ - تمام بن عفيف بن تمام[(٢)] الصدفي ، الواعظ ، الزاهد ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) وفيات الأعيان ١ / ٣٠٠ ، البلغة ١ / ١١ ، الأعلام ٢ / ٨٦ ، معجم المؤلفين ٣ / ٩٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٥٢١ .

أخذ عن عبدوس بن محمد ، وأبي إسحاق ابن شنظير ، وأبي جعفر ابن ميمون .

وشهر بالزهد ، والورع ، والصلاح ، والعفاف .

وكان يعظ الناس ، ويحضهم على الخير ، ويندبهم إليه ، ويدلهم عليه .

وكان متقللاً في الدنيا ، راضياً في قوته باليسير .

وكان يلبس الصوف ، ويجتهد في أفعال البر كلها ، ويعلم الناس أمر دينهم ، وما يلزمهم ويخوفهم ويجتهد في نصحهم .

وكان يقول إذا سئل عن من لا يحسن العربية : إذا أعربتم أعمالكم ما ضركم كلامكم .

توفي ، رحمه الله - في ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

ومن الغرباء في هذا الباب

٢٧٠ - تمام بن الحارث بن أسد بن عفير[١] البصري ، يكنى أبا سهل .

قدم بالأندلس مع ابنه سهل تاجرين سنة عشرين وأربعمائة .

له رواية عن شيوخ البصرة ، وغيرهم .

وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبي حنيفة .

ذكره أبو محمد ابن خزرج .

لقيه بإشبيلية ، وروى عنه ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٤ .

حرف الثاء

من اسمه ثابت

٢٧١ - ثابت بن محمد بن وهب بن عياش[1] الأموي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي، وابن السليم، وابن القوطية، وابن الحارث، ويحيى بن مجاهد، وأبي نصر مولى الخشني الزاهد.

وببلده من أبي محمدٍ الباجي، وجماعة سواه.

وكان من أهل الطهارة، والعفاف، والثقة، والجهاد في سبيل الله.

وكان حافظاً للأخبار، حسن الفهم.

ذكره ابن خزرج، وقال: أخبرني أنه ولد في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة.

٢٧٢ - ثابت بن ثابت البرذلوري، من أهل سرقسطة، يكنى أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن عبد الوهاب بن علي الفقيه المالكي، وعن أبي بكر محمد بن علي بن الإمام، وغيرهما.

حدث عنه أبوحفص ابن كريب، وأبومحمد الشارقي.

٢٧٣ - ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان[2] العوفي، من أهل سرقسطة وقاضيها، يكنى أبا الحسن.

روى عن أبيه عن سلفه.

وقد أخذ عنه ببلده.

وخرج عن وطنه حين تغلب العدوعليه.

وتوفي بقرطبة في سنة أربع عشرة وخمسمائة.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٧٠.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١٦٥.

وكان نبيه البيت والحسب ، يفاخر أهل الأندلس بأوائل سلفه لعلمهم وفضلهم ، رحمهم الله .

ومن الغرباء

٢٧٤ - ثابت بن محمد[1] الجرجاني ، العدوي ، يكنى أبا الفتوح .

قال الحميدي : قدم الأندلس سنة ستٍ وأربعمائة ، وجال في أقطار الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ، ولقي ملوكها .

وكان إماماً في العربية ، متمكناً في علم الأدب ، مذكوراً فيها بالتقدم في علم المنطق .

دخل بغداد فأقام بها في الطلب ، وأملى بالأندلس كتاباً في شرح الجمل لأبي القاسم الزجاجي .

قال الخولاني : روى أبوالفتوح هذا عن أبي الحسن علي بن الحارث ، وأبي أحمد عبد السلام البصري ، وأبي عثمان ابن جني ، وأبي الحسن علي بن عيسى الربعي .

وروى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأت بخط أبي بكر المصحفي : قتل أبوالفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، رحمه الله ، ليلة السبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

قتله باديس ابن حبوس أمير صنهاجة لتهمةٍ لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه يدير بن حباسة .

قال ابن خزرج : وبلغني أن مولده سنة خمسين وثلاثمائة .

٢٧٥ - ثابت الفقيه الصقلي .

دخل الأندلس ، وقد أخذ بصقلية عن عبد الحق بن هارون الفقيه ، وغيره .

وقد أخذ عنه بالأندلس .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٧ .

حرف الجيم

من اسمه جعفر

٢٧٦ - جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان[1] اللغوي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن الغاسلة .

روى عن القاضي أبي بكر ابن زرب ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، والمعيطي والزبيدي ، وغيرهم .

وكان بارعاً في الأدب ، واللغة ، ومعاني الشعر ، والخبر ، ذا حظٍ من علم السنة .

وتوفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وروى عنه .

٢٧٧ - جعفر بن أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي ، سكن قرطبة .

روى عن أبيه ، وكان أديباً شاعراً .

ذكره الحميدي ، وقد أخذ عنه أبو الوليد ابن الفرضي .

٢٧٨ - جعفر بن محمد بن ربيع المعافري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب ، وأبي جعفر ابن عون الله ، ومحمد بن خليفة ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق ، وحدث هنالك ، وقد ذكر عنه أبوبكر الخطيب في كتاب جمع الرواة عن مالك قصة اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة ، وهي طويلة .

حدث بها الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي بدمشق ، عن جعفر هذا عن أبي محمد ابن حرب بسنده .

وذكر القصة إلى آخرها .

٢٧٩ - جعفر بن يوسف[1] الكاتب قرطبي .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٨ .

روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، وغيره أشعاراً وأخباراً .

روى عنه أبو محمد ابن حزم .

حكى ذلك الحميدي .

٢٨٠ - جعفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي .

من أهل قرطبة من ساكني ربض الرصافة بها ، سكن طليطلة ، واستوطنها ، يكنى أبا أحمد .

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، تلا عليه القرآن ، وسمع منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة ، واثنتي عشرة ، وثلاث عشرة .

وقرأ الأدب على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي المرواني ، وعلي أبي العاص حكم بن منذر بن سعيد ، وجالسهما بمدينة طليطلة .

وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد ابن عباس الخطيب ، وأبي محمد الشنتجالي ، وغيرهم .

وكان ثقة فيما رواه ، فاضلاً منقبضاً .

سمع الناس منه ، ولقيه أبو علي الغساني بطليطلة ، وأخذ عنه بها .

وأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاك ، وقال لي غير مرة : قتل أبو أحمد هذا في داره بطليطلة ظلماً ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٢٨١ - جعفر بن مفرج بن عبد الله(١) الحضرمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا أحمد .

كان متقدماً في علم الطب مطبوعاً فيه ، وذا علم بالحساب وفنونه .

من شيوخه في الحساب مسلمة المرجيطي ، وغيره .

وروى الطب عن أبيه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٢١٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣ .

٢٨٢ - جعفر بن محمد بن مكي ابن أبي طالب بن محمد بن مختار ، القيسي اللغوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله(١) .

روى عن أبيه محمد بن مكي ، ولزم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختص به وانتفع بصحبته ، وقال لي : صحبته مدة من خمسة عشر عاماً أونحوها ، وأخذت عنه معظم ما عنده ، وأجاز له أبوعلي الغساني ما رواه .

وأخذ عن أبي القاسم خلف ابن رزق الإمام .

وكان عالماً بالآداب واللغات ذاكراً لها ، متفنناً لما قيده منها ، ضابطاً لجميعها عني بذلك العناية التامة ، وجمع من ذلك كتباً كثيرة .

وهومن بيته علمٍ ونباهة وفضل وجلالة .

اختلفت إليه ، وقرأت عليه ، وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه ، وعني به بخطه .

وسألته عن مولده ، وتوفي الوزير أبوعبد الله ابن مكي ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٤٣.

ومن الغرباء

٢٨٣ - جعفر بن محمد ابن أبي سعيد بن شرف(١) الجذامي القيرواني .

وأصله منها وبها ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس ، واستوطن برجة من ناحية المرية يكنى أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضي أبي عبد الله ابن المرابط ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي سعيد الوراق ، وغيرهم .

وكان من جلة الأدباء ، وكبار الشعراء ، وكان شاعر وقته غير مدافع .

وطال عمره ، وأخذ الناس عنه .

وله تواليف حسان في الأمثال ، والأخبار ، والآداب ، والأشعار .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه بخطه .

وتوفي ، رحمه الله ، عصر يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٤ .

من اسمه جهور

٢٨٤ - جهور بن عون[1] الإشبيلي .

منها ، يكنى أبا بكر .

صحب أبا عمر الخراز الزاهد ، وأخذ عنه .

وسمع بقرطبة من أبي جعفر عون الله ، وغيرهن .

وقد حدث عن جهور هذا القاضي يونس بن عبد الله ، ووصفه بالثقة ، وقال : هومن أصحابنا .

٢٨٥ - جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن الغافر ابن أبي عبدة ، رئيس قرطبة يكنى أبا الحزم[2] .

روى عن أبي بكر عباس ابن أصبغ الهمداني ، وأبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي عبد الله ابن مفرج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي يحيى زكريا بن الأشج ، وغيرهم وسمع منهم ، وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبوعبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، فقال : نا ثقة من الشيوخ الأكابر ، وهويعني أبا الحزم هذا .

ثم صار تدبير أهل قرطبة إلى أبي الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفي يوم الخميس لسبع بقين أبوالوليد محمد بن جهور متولي الأمر بعده ، وكانت سنة يوم وفاته إحدى وسبعين سنة كان مولده أول المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة .

٢٨٦ - جهور بن إبراهيم بن محمد بن خلف التجيبي ، من ساكني مورور يكنى أبا الحزم .

رحل إلى مكة ، وحج ، ولقي أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري ، وسمع منه صحيح مسلم وأخذ عن غيره هنالك أيضاً .

وتولى الصلاة بموضعه ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتوفي ، رحمه الله ، ببلده سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ١٥٦ .

(٢) الإكمال ١ / ٢٠٧.

ومن تفاريق الأسماء .

٢٨٧ - جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر[1] الحجري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي محمد ابن عبد الله بن ذنين ، وأبي محمد ابن عباس الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن مغلس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبي بكر ابن زهر ، وأبي بكر ابن خلف بن أحمد ، والقاضي أبي عبد الله ابن الحذاء ، وأبي محمد القشاري ، وغيرهم كثيراً .

ورحل إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج .

ولقي بمكة كريمة المروزية ، وسعد بن علي الزنجاني ، وغيرهما .

ولقي بمصر أبا عبد الله القضاعي ، فسمع منه كتاب الشهاب من تأليفه ، وكتاب مسند الشهاب وكتاب الفوائد للقضاعي أيضاً .

وسمع من أبي زكريا البخاري ، ومن أبي نصر الشيرازي ، وأبي إسحاق الحبال ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي ، وغيرهم كثيراً .

ولقي بالأسكندرية أبا علي حسين بن معافى ، وغيره ، وسمع الناس منه هنالك .

وكان حافظاً للفقه على مالك ، عارفاً بالفتوى ، وعقد الشروط وعللها ، مشاوراً في الأحكام ، عالماً بالنوازل والمسائل ، سريع الجواب إذا سئل فيهما .

وكان حسن الخلق كثير التواضع ، وكانت العامة تجله وتعظمه .

وكان سنياً فاضلاً ، وكان قصير القامة جداً .

أخبرنا عنه أبوالحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه .

قال ابن مطاهر : توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة ، وهوابن ثمانين سنة ، وصلى عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي .

ولما خرج بنعشه ازدحم الناس عليه حتى صار النعش في أكفهم إلى أن وصل إلى قبره مكفناً في حبرة ، ونادى منادٍ بين يديه : لا ينال الشفاعة إلا من أحب السنة والجماعة .

وقرأت بخطه ، قال : سمعت أبا نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ بمصر ، يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصفار بشيراز ، يقول : لما مات

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٢ .

أبوالعباس أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدي ، فقال : رأيت البارحة في المنام أبا العباس أحمد بن منصور ، وهوواقفٌ في المحراب في جامع شيراز ، وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكللٌ بالجوهر ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة ، فقلت : بماذا ؟ فقال : بكثرة صلاتي على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

سمع بقرطبة من أبي القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبي القاسم سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطبني ، وأبي عبد الله ابن بقي القاضي ، وغيرهم .

وتفقه عند الفقيه أبي عمر القطان .

قال لي شيخنا أبوالقاسم ابن بقي : كان جابر هذا من أهل المعرفة ، والذكاء ، والنباهة ، وكان يجلس للوثائق بجوفي المسجد الجامع بقرطبة ، ثم صار إلى بطليوس ، وأخذ الناس عنه وبها توفي ، رحمه الله .

قال ابن مدير : توفي عند الثمانين وأربعمائة .

٢٨٨ - جراح بن موسى بن عبد الرحمن[١] الغافقي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبيدة .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله ابن المحتسب ، وغيرهما .

وكان أديباً فاضلاً حافظاً حاذقاً ، يعلم العربية واللغة والشعر ، وكان فاضلاً مقبلاً على ما يعنيه .

وتوفي في صفر سنة سبع وخمسمائة .

---

(١) المغني في الضعفاء ١/ ١٢٨ .

حرف الحاء

من اسمه حسن

٢٨٩ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق[1] التغلبي ، من أهل جيان ، يكنى أبا علي .

حدث عن وهب بن مسرة سمع منه وأجاز له ، وعن أبي عمر أحمد بن زكريا بن ابن الشامة .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طليطلة مرابطاً ، وكان رجلاً صالحاً وأملى علينا حكايات من حفظه ، وأجاز لنا ، وقال لنا : ولدت سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، آخر يوم من عشر ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة .

٢٩٠ - الحسن بن إبراهيم الرباحي ، يكنى أبا علي .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان .

٢٩١ - الحسن بن إسماعيل ، المعروف بابن خيزران ، من أهل مرسية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر ابن معاوية القرشي ، وغيره .

حدث عنه أبوعبد الله ابن عابد ، وقال : لقيته بتدمير سنة تسع وأربعمائة .

وذكر أنه استقضى بالجزائر أعمال ابن مجاهد ، وسماه الحسين بن إسماعيل ، وهوالصواب إن شاء الله .

٢٩٢ - الحسن بن حفص[2] ، يكنى أبا علي الأندلسي .

حدث في الغربة عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله المفلحي لقيه بالأهواز .

حدث عنه بنيسابور أبوبكر ابن منصور بن خلف المغربي نزيل نيسابور .

ذكر ذلك الحميدي ، رحمه الله .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ٥٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٤ .

٢٩٣ - الحسن بن أيوب[1] الأنصاري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا علي ، ويعرف بالحداد .

روى عن أبي عيسى الليثين ، وأبي علي البغدادي ، وأحمد بن نابت التغلبي ، ومحمد ابن عبيدون ، وغيرهم .

وتفقه عند القاضي أبي بكر ابن زرب ، وجمع مسائلة في أربعة أجزاء .

روى عنه جماعة من كبار العلماء ، منهم أبو عمر ابن مهدي .

وقال كان من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مقدماً في الشورى على جميع أصحابه لسنه ، راوية للحديث واللغات ، وافر الحظ من الأدب ، حسن الشعر في الزهد والرثاء ، وشبهه ذا دين وفضل .

ولد في المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي ودفن ضحوة يوم السبت خلف باب القنطرة في رمضان سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٢٩٤ - الحسن بن بكر بن عريب القيسي ، السماد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

صحب أبا محمد الأصيلي وأخذ عنه ، وأبا عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، وغيرهما .

وكان وراقاً .

كتب علماً كثيراً ، وسمع الحديث فاتسع ، ولم يزل يطلب العلم إلا أن توفي يوم الثلاثاء لأربع بقين من صفر من سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ذكره ابن حيان .

٢٩٥ - الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري ، يعرف بالقبشي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي جعفر ابن عون الله ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، وأبي محمد القلعي ، وأبي عبد الله ابن أبي زمنين ، وعباس بن أصبغ ، والقاضي عبد الرحمن بن فطيس ، وابن الهندي ، وغيرهم كثيراً .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٧ .

وعني بالحديث وروايته عن الشيوخ ، وسماعه منهم ، وتقييد أخبارهم .

وجمع كتاباً سماه بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، وقد نقلت منه في كتابي هذا ما نسبته إليه ونقلته من خطه .

وقرأت بخطه في آخره : ابتدأت بالاحتفال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، رحمنا الله وإياهم ، في المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة بمرسية في دار بني صفوان بربض بني خطاب قرب المسجد الجامع ، فتم بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنة عشرين وأربعمائة .

وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

ذكر مولده ابن خزرج ، وروى عنه .

٢٩٦ - حسن بن محمد بن ذكوان[1] ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا علي .

استقضاه أبوالوليد محمد بن جهور بقرطبة ، ورقاه إليها من أحكام الشرطة والسوق ، ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت آثره بها ، ثم صرفه عن أحكام القضاء لأشياء ظهر منه .

وبقى كذلك معطلاً في داره ، مخرجاً عليه الخروج منه ، إلا إلى المسجد خاصة إلى أن توفي عشي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن خازم ، وكانت سنه بضعاً وثمانين سنة ، وكانت مدة عمله في القضاء أربع سنين واحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً .

٢٩٧ - الحسن بن مالك ، من أهل بجانة ، يكنى أبا علي .

كان من أهل الجلالة والصلاح والخطابة .

وتوفي سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٢٩٨ - الحسن بن محمد بن الحسن[2] النباهي ، من أهل مالقة ، يكنى أبا علي .

استقضى بغرناطة .

وكان من أهل النباهة والجلالة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٥٥ .

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٢٩٩ - الحسن بن عبيد الله الحضرمي ، المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا علي .

روى عن أبي القاسم ابن عبد الوهاب المقرئ ، ووجه به إلى غرناطة ، وأقرأ الناس بها ، ثم ولي القضاء بها ثم عزل عنه ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع منها إلى أن توفي سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

أخبرنا عنه أبوالحسن علي بن أحمد المقرئ .

٣٠٠ - الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم ، من أهل بطليوس ، يكنى أبا الحزم .

أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغراب كثيراً ، وعن غيره من الشيوخ .

وكان مقدماً في علم اللغة ، والأدب ، والشعر .

وله شرح في كتاب أدب الكتاب لابن قتيبة ، أخذ الناس عنه ، وقد أسند عنه أبوعلي .

٣٠١ - الحسن بن علي بن محمد[1] الطائي ، من أهل مرسية ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بالفقيه الشاعر ، لغلبة الشعر عليه .

روى عن أبي عبد الله ابن عتاب ، وأبي عمر ابن القطان ، وأبي محمد ابن المأموني ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس ، وأبي العباس العذري ، وابن بدر ، وابن مغيث ، وابن أرفع رأسه ، وغيرهم .

وجالس أبا الوليد ابن ميقل ، ولم يسمع منه شيئاً .

وكان مشاركاً في علوم قائلاً للشعر .

وله كتاب في النحوسماه المقنع في شرح كتاب ابن جني ، وغير ذلك من تآليفه .

وتوفي في رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

٣٠٢ - الحسن بن عمر بن الحسن[1] الهوزني ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٦ .

روى عن أبيه ، وأبيَ محمد عبد الله بن علي الباجي ، وأبي عبد الله ابن منظور ، والقاضي أبي بكر ابن منظور ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحج ، وسمع بالمهدية من أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي .

وبالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، ومن أبي القاسم مهدي بن يوسف الوراق .

وبمصر من أبي عبد الله محمد بن بركات ، وأجاز له أبو محمد ابن الوليد ، وأبوعمر بن عبد البر .

وكان فقيهاً مشاوراً ببلده ، عالياً في رواية ، ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد بها .

رحل الناس إليه وسمعوا منه .

وتوفي ، رحمه الله ، في ذي القعدة من سنة اثنتي عشرة وخمس مائة . ومولده سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

٣٠٣ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز[١] الغافقي ، من أهل ميورقة ، يكنى أبا علي .

دخل بغداد ، وأخذ بها عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي الحسن ابن أيوب ، وأبي الفوارس الزينبي ، وغيرهم .

سمعت شيخنا القاضي أبا بكر ابن العربي يصفه بالنبل والذكاء والدين والفضل والعفاف .

ويذكر أنه صحبه هنالك .

وقد حدث ، وأخذ الناس عنه .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٢/ ١ .

ومن الغرباء

٣٠٤ - الحسن بن علي[1] الفاسي ، يكنى أبا علي .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء محتسباً حتى مات .

قال أبو محمد علي بن أحمد : قلت له يوماً : يا با علي متى تنقضي قراءتك على الشيخ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ؟ فقال لي : إذا انقضى أجلي ، فاستسحنتها منه .

وكان ، رحمه الله ، ناهيك به سرواً وديناً وعقلاً وورعاً وتهذيباً وحسن خلق .

---

(١) طبقات المحدثين ٨/ ٢ .

من اسمه حسين

٣٠٥ - الحسين ابن أبي العافية(١) الجنجيالي ، قدم طليلطة مرابطاً ، يكنى أبا علي .

حدث عن أبي المطرف ابن مدراج ، وغيره .

وكان شيخاً صالحاً .

حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٣٠٦ - الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي بن عبد الرحمن بن حي التجيبي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله(٢) ، ويعرف بالحزقة ، وأمه بنت الحسن بن سعد مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وابن القوطية ، وأحمد بن نابت التغلبي ، ومحمد بن أحمد بن خالد ، وغيرهم .

وشاوره القاضي محمد بن بقي بن زرب ، فصار صدراً في المفتين بقرطبة .

وكان حافظاً للمسائل على مذهب مالك ذاكراً لأصولها .

ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وحج ثلاث حجاتٍ .

وأخذ عن أبي بكر الآجري كثيراً من تصانيفه ، وتردد فيها ستة أعوام ، وولي خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر عبد الملك ابن أبي عامرٍ ، واستقضى بباجه واشكنية ثم بمدينة سالم ثم بجيان .

وكان باراً بمن قصده أوجالسه ، كريم العناية بمن استعان به أوترسل بسببه .

له في ذلك أخبار مشهورة .

وكان حرج الصدر .

وتوفي في صدر الفتنة البربرية يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، بعد اختفاء ومحنة عظيمة نالته ، ودفن بمقبرة قريش ، وكان مولده سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٢١ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٣٢ .

وكان قصير القامة جداً .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا محمد ابن أبي زيد ، وغيره ، وأبا الحسن طاهر بن غلبون .

وكان عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار .

وتوفي في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٣٠٧ - الحسين بن عاصم(١) : من أهل العلم والأدب .

له كتاب المآثر العامرية في سير المنصور محمد ابن أبي عامر وغزواته وأوقاتها .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

حكاه الحميدي .

٣٠٨ - حسين بن عبد الله بن حسين بن يعقوب ، من أهل بجانة ، يكنى أبا علي .

روى عن أبي عثمان سعيد بن فحلون ، وغيره .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان قديم الطلب وكثير السماع ، من أهل العلم والتقدم في الفهم ، وأسن وعمر طويلاً ، وقارب مائة سنه ، واحتيج إليه وتكرر عليه .

وروى عنه أيضاً أبوعبد الله ابن عابد ، وأبوالعباس العذري ، وأبوبكر المصحفي ، وغيرهم .

ومولده سنة ستٍ وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٣٠٩ - حسين بن محمد بن غسان(٢) من أهل إلبيرة ، يكنى أبا علي .

روى عن ابن أبي زمنين ، وغيره .

روى الناس عنه كثيراً .

وتوفي في سنة خمس وثلاثين وأربع .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٦٣ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٥٢١ .

٣١٠ - حسين بن عيسى بن حسين[1] الكلبي ، قاضي مالقة ، يكنى أبا علي ، ويعرف بحسون .

روى بالمشرق عن أبي الحسن علي بن إبراهيم النحوي الحوفي ، وأبي ذر الهروي ، وغيرهما .

وكان فقيه مالقة وكبيرها ، وأصله من جراوة .

وكان أبوذر إذا سئل بحضرته أحال عليه في الجواب .

حدث عنه أبوالمطرف الشعبي ، وأبوعبد الله ابن خليفة ، وغيرهما .

وتوفي في صدر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

قال الشعبي : وكان فقيهاً في المسائل حافظاً لها عالماً بأصولها ونظائرها ، ما رأيت مثله في علمه بها .

٣١١ - الحسين بن محمد بن مبشر الأنصاري ، المقرئ ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عليَ ، ويعرف بابن الإمام .

أخذ القراءة عن أبيعمرو المقرئ ، وأبي علي الإلبيري ، وأبي علي البغدادي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وروى عن أبي ذر الهروي ، وإسماعيل الحداد المقرئ ، وغيرهما ، وأقرأ الناس القرآن .

وكان خيراً فاضلاً .

وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣١٢ - حسين بن محمد بن أحمد[2] الغساني ، رئيس المحدثين بقرطبة ، يكنى أبا علي ، ويعرف بالجياني .

وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة ، وأصلهم من الزهراء .

روى عن أبي العاص حكم بن محمد الجذامي ، وأبي عمر ابن عبد البر ، وأبي شاكر القبري ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء القاضي ، وأبي مروان الطبني ، والقاضي سراج بن عبد الله ، وابنه أبي مروان ، وأبي الوليد

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٤١٣ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٣٢ .

الباجي ، وأبي العباس العذري ، وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء المسندين ، وعني بالحديث وكتبه وروايته وضبطه .

وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والإعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته .

ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والتصاون .

وذكره شيخنا أبوالحسن ابن مغيث ، فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه وحفظاً لرجاله ، عانا كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، كتبه حجة بالغة .

وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهوكتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذه الناس عنه ، وسمعناه على القاضي أبي عبد الله ابن الحاج عنه .

قرأت بخط أبي علي ، رحمه الله ، في كتابه : أنا حكم بن محمد ، قال : أخبرنا أبوالحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : سمعت ابن الأصم ، يقول : سمعت أبي يقول إذا رأى أصحاب الحديث : أهلاً وسهلاً بالذين أحبهم وأودهم في الله ذي الالآء ، أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى غر الوجوه وزين ، كل ملآء يا طالبي علم النبي محمدٍ ما أنتم وسواكم بسواء .

وتوفي أبوعلي ، رحمه الله ، ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة القديمة ، ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .

٣١٣ - حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة[1] الصدفي ، من أهل سرقسطة ، سكن مرسية ، يكنى أبا علي .

روى بسرقسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما .

وسمع ببلنسية من أبي العباس العذري .

وسمع بالمرية من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي عبد الله ابن المرابط ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر ، وحج من عامه ، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي ، وغيرهما .

ثم صار إلى البصرة ، فلقي بها أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم ابن شعبة ، وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، وغيره .

ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة .

وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداد ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبي عبد الله الحميدي ، وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي ، وغيره .

وسمع من جماعة سواهم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها .

ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ، فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهب بن بشر الإسفرايني ، وغيرهما .

وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأجاز له بها أبوإسحاق الحبال مسند مصر في وقته ومكثرها .

وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق ، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما .

---

(١) تكملة الإكمال ٤/ ٥٢٣ .

ووصل إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مرسية فاستوطنها ، وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه .

وكان عالماً بالحديث وطرقه عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين .

وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده .

وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورواتها ، وكتب منها صحيح البخاري في سفر و صحيح مسلم في سفر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي .

وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً عاملاً عالماً .

واستقضى بمرسية ثم استعفى عن القضاء فأعفى ، وأقبل على نشر العلم وبثه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وهوأجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضي أبوعلي هذا مكاتبة بخطه ، وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : أنشدنا الشيخ الصالح أبوالحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال : أنشدنا أبوعبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه :

قل لمن أنكر الحديث وأضـ   ـحى عائباً أهله ومن يدعيه
أبعلمٍ تقول هذا ابن لي أ   م بجهلٍ فالجهل خلق السفيه
وإلى قولهم وما قد رووه   راجعٌ كل عالم وفقيه

واستشهد القاضي أبوعلي ، رحمه الله ، في وقعة قتندة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهويومئذ من أبناء الستين ، رحمه الله وغفر له .

ومن الغرباء

٣١٤ - حسين بن محمد بن سلمون[1] المسيلي ، يكنى أبا علي .

أصله من العدوة ، وولاه سليمان بن حكم أمير البرابرة الشورى بقرطبة .

وكان حسن التفقه وقد نوظر عليه في المسائل ، وكان لا يحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً .

وتوفي في آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه القاضي المصروف أبوبكر ابن ذكوان .

٣١٥ - الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح[2] الدمياطي ، الواعظ ، يكنى أبا عبد الله .

قدم الأندلس ، وحدث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه ، وأبي بكر الخطيب ، وغيرهما .

ثم صار إلى بطليوس ولقيه بها أبوعلي الغساني ، وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، وأخبرنا عنه غير واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : أنا أبوالحسن سهل بن محمد بن الحسن الصوفي الأديب ، قال : نا أبوعبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعت ابن الأعرابي ، يقول : كان أبوحاتم العطار البصري إذا رأى الصوفية وعليهم المرقعات والفوط ، يقول : يا سادتي نشرتم أعلامكم وضربتم طبولكم فياليت شعري عند اللقاء أي رجال تكونون .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ٢٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٦ .

من اسمه حكم

٣١٦ - حكم بن محمد بن حكم بن زكريا بن قاسم الأموي ، الأطروش ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العاصي .

روى بالمشرق عن ابن النحاس النحوي ، وابن حيويه ، ومؤمل ، وأبي قتيبة ، وابن خروف ، وابن أبي الموت ، وغيرهم .

روى عنه جماعة من كبار المحدثين ، منهم أبوعمروالمقرئ ، والصاحبان ، وقال : مولده في رجب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وتوفي في نحوالأربعمائة .

٣١٧ - حكم بن محمد بن إسماعيل بن داود(١) القيسي ، السالمي ، من ساكني سرقسطة ، يكنى أبا العاصي.

روى بالمشرق عن أبي محمد ابن الحسن بن رشيق العدل ، وغيره .

وسمع من جماعة من رجال الأندلس .

وكان زاهداً ورعاً .

وكان يتولى الصلاة بجامع سرقسطة .

حدث عنه الصاحبان ، ووضاح بن محمد السرقسطي ، وذكر أنه توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

٣١٨ - حكم بن منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن نجيح(٢) ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العاصي .

وهوولد القاضي الجماعة منذر بن سعيد .

روى عن أبيه ، وعن أبي علي البغدادي ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب ابن الدخيل ، وغيره .

روى عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأبوعمر ابن سميق ، والبشكلاري ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٢١ .

قال أبوعلي : سمعت أبا أحمد جعفر بن عبد الله ، يقول : كان حكم بن منذر من أهل المعرفة والذكاء ، متقد الذهن ، طود علم في الأدب لا يجاري .

وسكن طليلطة مدة ، وتوفي بمدينة سالم في نحوسنة عشرين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

وأنشدني أبوبحر الأسدي ، قال : أنشدني أبو عمر النمري ، قال : أنشدني حكم ابن منذر لنفسه :

وكنتم أخلاءي الذيـن أعدهـم لصرف زمـانٍ إن ألم بداهيـه

فأخلفتم ظني بكـم فقليتـكم فنفسي عنكـم آخر الدهر ساليـه

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة ، وأخذ عن أبي الحسن ابن جهضم ، والطرسوسي ، وغيرهما .

وتوفي سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

٣١٩ - حكم بن محمد بن حكم بن محمد(١) الجذامي ، يعرف بابن افرانك ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا العاصي .

روى بقرطبة عن أبي بكر عباس بن أصبغ الهمداني ، وأبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن نصر الحديثي ، وأبي محمد أسد ، وأبي الفضل أحمد بن قاسم البزاز ، وهاشم بن يحيى البطليوسي ، وأبي عمر الإشبيلي الفقيه ، وأبي عبد الله ابن العطار في آخرين .

ولقي بطليطلة عبدوس بن محمد ، وغيره من رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وحج .

ولقي بمكة أبا القاسم السقطي المكي ، وأبا الفضل أحمد ابن أبي عمران الهروي ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، وأخذ عنهم .

وكتب بمصر عن أبي بكر ابن البنا ، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي التمار ، وأبي محمد بن النحاس .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٨ .

وقرأ القرآن على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ .

ولقي بالقيروان أبا محمد ابن أبي زيد الفقيه ، فأخذ عنه ، وأجازه ، وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دحمون .

وروى عن حكم هذا جماعة من كبار المحدثين ، منهم أبومروان الطبني ، وأبوعلي الغساني .

وقال : كان رجلاً صالحاً ، ثقة فيما نقل مسنداً ، وعلت روايته لتأخر وفاته .

وكان رجلاً صليباً في السنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً صبوراً على القل ، طيب الطعمة ، متين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مهيناً لأهلها ، منقبضاً عن السلطان لا يأتيهم زائراً ولا شاهداً .

يتعيش من بضيعة حل ليده ، يضارب له بها ثقات إخوانه المسافرين في وجهٍ ما .

وتوفي ، رحمه الله ، صدر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، عن سنٍ عالية بضع وتسعين سنة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه صاحب أحكام القضاء بقرطبة يحيى بن محمد بن زرب .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الفقيه قال : أنا أبوالحسن عبد الرحمن بن خلف أنه رأى على نعش حكم بن محمد هذا يوم دفنه طيوراً لم تعهد بعد كانت ترفرف فوقه ، وتتبع جنازته إلى أن رؤي في لحده كالذي رؤي على نعش أبي عبد الله ابن الفخار ، رحمهما الله .

من اسمه حامد

٣٢٠ - حامد بن محمد بن حامد بن دراج[1] القيسي، صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ، وعن القاضي أبي بكر ابن السليم، وروى عن غيرهما.

روى عنه أبو عمر ابن مهدي المقرئ، وقال: كان خيراً فاضلاً كثير الرّواية في الحديث.

توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوال سنة ست وأربعمائة، ودفن بمقبرة الربض، وصلى عليه صاحب الصلاة يونس ابن عبد الله.

٣٢١ - حامد بن الفرج الطائي، من أهل قرطبة.

هوأخوأصبغ بن الفرج الفقيه.

كان من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتلين المتقين، ممن شهر بالخير والعلم والفضل، وقوام الدين، وتلاوة القرآن، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة.

من أهل العفاف والطهارة، مقبول الشهادة، براً صدوقاً يتبرك بلقائه، وينتفع بدعائه.

وتوفي بعد أخيه أصبغ بنحوخمسة أعوام، وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة.

ذكره ابن مفرج، ونقلته من خطه.

٣٢٢ - حامد بن ناهض الأموي، من أهل بطليوس، يكنى أبا شاكر[2].

روى ببلده عن أبي بكر محمد بن الغراب، وأبي محمد الشنتجيالي، وغيرهما.

وكان فقيهاً حافظاً للرأي ذاكراً له ديناً فاضلاً.

واستقضى ببلده.

وتوفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨.

(٢) معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٧.

من اسمه حجاج

٣٢٣ - حجاج بن يوسف بن حجاج[1] اللخمي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد ، ويعرف بابن الزاهد .

روى ببلده عن أبي محمد الباجي .

وبقرطبة عن أبي بكر ابن السليم ، وابن زرب ، والأنطاكي ، وابن القوطية ، والزبيدي .

وكان قديم الطلب لفنون العلم ، مقدماً في الفهم وقول الشعر .

وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد ناهز الثمانين .

٣٢٤ - حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج[2] اللخمي ، المرليشبي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الوليد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي الحسن القابسي ، والداودي ، والبراذعي ، وغيرهم بالمشرق والأندلس .

وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه .

وتوفي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله نيف وستون سنة ، ذكرهما معاً أبو محمد ابن خزرج .

٣٢٥ - حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني ، يعرف بابن الموني ، من أهل المرية ، يكنى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر المطوعي ، وأبا ذر الهروي ، وروى عنهما .

حدث عنه من شيوخنا أبوعلي ابن سكرة ، وأبوجعفر ابن المتغير ، وغيرهم .

وكان مشاوراً بالمرية ، ثم صار إلى سبتة وسكنها .

توفي في سنة ثمانين وأربعمائة ، وهوابن خمسة وسبعين عاماً .

ذكر وفاته ابن مدير .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٠ .

وذكر لي القاضي أبوالفضل ابن عياض وكتبه إلي بخطه أنه توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقال : رأيت السماع عليه بسبتة في هذا العام .

وذكر أن أصله من سبتة .

من اسمه حيان

٣٢٦ - حيان الزاهد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

كان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً خاشعاً متبتلاً ، ثقة في دينه وعقله .

من أصحاب أبي بكر ابن مجاهد ، وممن نفع الله المسلمين به .

وتوفي ، رحمه الله ، في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، فكان جمعه عظيم ، ودفن بمقبرة قريش .

٣٢٧ - حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان[1] ، مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

كذا قرأت نسبه وولاءه بخطه ، من أهل قرطبة وصاحب تاريخها ، يكنى أبا مروان .

ذكره أبوعلي الغساني في شيوخه ، وقال : كان عالي السن ، قوي المعرفة ، مستبحراً في الآداب بارعاً فيها ، صاحب لواء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له .

لزم الشيخ أبا عمر ابن أبي الحباب النحوي صاحب أبي علي البغدادي ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي ، وأخذ عنه كتابه المسمى بـ الفصوص ، وسمع الحديث علي أبي حفص عمر بن حسين بن نابل ، وغيره .

قال أبوعلي : سمعت أبا مروان ابن حيان ، يقول : التهنئة بعد ثلاثٍ استخفافٌ بالمودة والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة .

وتوفي ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسعٍ وستين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة الربض ، ومولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

ذكر ذلك أبوعلي الغساني ، ووصفه بالصدق فيما حكاه في تاريخه .

وقرأت بخط أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عون ، قال : كان أبومروان ابن حيان فصيحاً في كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان لا يعتمد كذباً فيما يحكيه في تاريخه من القصص والأخبار .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ١٤٥ .

قال : ورأيته في النوم بعد وفاته مقبلاً إلي ، فقمت إليه وسلم عليّ وتبسم في سلامه ، وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفر لي ، فقلت له : فالتاريخ الذي صنعت ندمت عليه ، فقال : أما والله لقد ندمت عليه إلا أن الله ، عز وجل ، بلطفه عفى عني وغفر لي .

ومن تفاريق الأسماء

٣٢٨ - حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غره سان، مولى الإمام هشام بن عبد الرحمن بن معاوية[1]، المعروف بالشطجيري، الشاعر، الأديب، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

روي عن أبي علي البغدادي، وقاسم بن أصبغ.

وروى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث، وأخذ أيضاً عن أبي بكر ابن القوطية، وغيره، ودون شعر يحيى بن حكم الغزال ورتبه على الحروف.

ذكره أبو إسحاق ابن شنظير، وقال: مولده في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وروي عنه أيضاً أبو عمر المقرئ، وقاسم بن هلال.

قال ابن عتاب: وخرج من قرطبة سنة أربع وأبع مائة، وهو ابن ثمانين سنة.

٣٢٩ - حيون بن خطاب بن محمد[2]، من أهل تطيلة، يكنى أبا الوليد.

يروي عن أبي العاصي حكم بن إبراهيم المرادي، وأبي محمد ابن أرفع رأسه، وسهل بن إبراهيم الأستجي، وأبي محمد الأصيلي، وابن الهندي، وابن العطار، وغيرهم كثيراً.

ورحل إلى المشرق وحج، ولقي الداودي، والقابسي، والبراذعي، وغيرهم، وله كتاب جمع فيه رجال رجاله الذين لقيهم.

حدث عنه أبو عبد الله محمد بن سمعان الثغري، وغيره.

٣٣٠ - حنظلة بن عبد الرحمن بن حنظلة[3] الأموي، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي حفص عمر بن محمد الجمحي، وغيره.

حدث عنه الصاحبان.

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٣١ - حسان بن مالك ابن أبي عبدة، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبدة.

روى عن أبي بكر الزبيدي، وأبي عثمان ابن القزاز، وغيرهما.

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ١٤٠.

(٢) لسان الميزان ٢/ ٣٧١.

(٣) الثقات ٨/ ٢٠٩.

وكان من جلة الأدباء وعلمائهم .

روى عنه أبومروان الطبني ، وقال : توفي في شوال سنة ست عشرة وأربعمائة .

٣٣٢ - حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم بن سليمان بن عبد الرحمن بن صالح(١) الأطروش ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

ذكره أبو محمد ابن حزم ، وقال : كان واحد عصره في البلاغة ، وفي سعة الرواية ضابطاً لما قيد .

روى عن أبي محمد الباجي ، وابن عائذ ، وابن مفرج فأكثر .

شديد الانقباض لا أرى أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها ، فما شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ولا بلسان مع ذكائه وحزمه وقيامه بكل ما يتولى .

حسن الخط قوياً على النسخ ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشعر ، حسن الخلق فكه المحادثة .

ولي قضاء يابرة ، وشنترين ، والأشبونة ، وسائر الغرب أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدي ، وسليمان ، والمؤيد .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة في رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله ، وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٣٣٣ - حماد بن عمار بن هاشم(٢) الزاهد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وغيره .

وكانت له رحلة إلى المشرق حج فيها ، ولقي بالقيروان أبا محمد ابن أبي زيد الفقيه وروى عنه ، وأبا القاسم الجوهري ، وغيرهما .

وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً ، شهر بالخير والصلاح وإجابة الدعوة .

وكان الناس يقصدون إليه ، ويستنفرونه الدعاء ، ويتبركون بلقائه ورؤيته .

ودعاه علي بن حمود إلى قضاء قرطبة ، فصرف الرسول على عقبيه وانتهره ، ولم يعرض له علي بعد ذلك .

---

(١) الإكمال ١/ ٢٤٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١٤٤ .

وخرج إلى طليطلة فاستوطنها إلى أن توفي بها سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وكان قد ينف على مائة عام .

حدث عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن مطاهر .

وقال ابن حيان : توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٣٣٤ - حمد بن حمدون بن عمر القيسي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا شاكر [١].

ذكره الحميدي ، وقال فيه : له حظ من الأدب والشعر .

يروي عن القنازعي .

قرأنا عليه وسمعته ينشد في صفة قلم العالم :

قلمٌ حدُّ شباه لكتـ ... ـاب العلم خاص
طائع لله جل الـ ... ـله للشيطان عاص
كلما خط سطوراً ... بمعاني العلم غاص

٣٣٥ - حمزة بن سعيد بن عبد الملك[٢] ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

روى الحديث وأمعن فيه .

وكان من أهل الفقه ، والنفوذ في الكلام عليه .

وتوفي يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٣٣٦ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم[٣] التميمي ، يعرف بابن الطرابلسي ، من أهل قرطبة ، وأصله من طرابلس الشام ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي حفص عمر بن حسين بن نابل ، وأبي بكر التجيبي ، والقاضي أبي المطرف ابن فطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبي عمر الطلمنكي ، وحماد الزاهد ، وأبي محمد ابن الشقاق الفقيه ، وجماعةٍ سواهم .

---

(١) جذوة المقتبس ١ / ٧٢

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢١١ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٦ .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقي بالقيروان عند أبي الحسن القابسي الفقيه ، ولازمه في السماع والرواية ، حتى سمع عليه أكثر روايته إلى أن توفي الشيخ أبوالحسن في جمادى الأول سنة ثلاث .

فرحل إلى مكة ، حرسها الله ، بقية عامه ، وحج فيه ، ولقي أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقي ، وكان أحد المسندين الثقات فقرأ عليه ، وأجاز له .

ولقي أبا سعيد السجري راوي كتاب مُسلم فحمله عنه ، وأبا بكر ابن عزرة فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان سنة أربع ، ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً ، فبقي بالقيروان في مقابلة كتبه وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبي الحسن ، وأخذها عن أبي عبد الله محمد بن مناس القروي ، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن مسمار .

وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ كتابه الهادي في القراءات وجالس أبا عمران الفاسي الفقيه ، وأبا بكر ابن عبد الرحمن الفقيه ، وأبا عبد الملك مروان بن علي البوني ، وأخذ عنهم كلهم ، وهم جلة أصحابه عند أبي الحسن القابسي ، وممن ضمهم مجلسه وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طليطلة مدة ، وروى بها عن أبي محمد ابن عباس الخطيب ، وأبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي محمد ابن ذنين ، وأبي مغلس ، وغيرهم .

ولقي بها أبا الحسن علي بن إبراهيم التبريزي ، وسمع عليه تفسير القرآن للنقاش .

وسمع ببجانة من أبي القاسم الوهراني ، وغيره .

قال أبوعلي : كان أبوالقاسم هذا ممن عني بتقييد العلم وضبطه ، ثقةً فيما يروي وكتب أكثر كتبه بخطه وتأنق فيها ، وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبوالحسن ابن مغيث ، فقال : شيخٌ جليل فاضلٌ نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار ، واجتهد في النقل والتصحيح ، وكانت كتبه في نهاية الإتقان ، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه ، والقعود لإسماعه والصبر على ذلك مع كبرة السن وانهداد القوة .

أخذ عنه الكبار والصغار قرأت على شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : أنا أبوالحسن علي بن محمد القابسي بمنزله بالقيروان سنة اثنتين وأربعمائة ، قال : أخبرني حمزة بن محمد الكناني بمصر ، وقد اجتمع عنده الطلبة يسأله كل

واحدٍ منهم برغبته في دواوين أرادوا أخذها عنه ، فقال : اجتمع قومٌ من الطلبة بباب قتيبة بن سعيد ، فسأله بعضهم أن يسمعه من الحديث ، وبعضهم من الفقه ، وأكثر كل واحدٍ منهم برغبته وألح عليه الرحالون .

وكان روى كثيراً ، ولقي رجالاً فتبسم ثم ، قال : تسألني أم صبي حملا يمشي رويداً ، ويكون أولا مهلاً خليلي فكلانا مبتلى .

قال أبوعلي : قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كنا عند أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي في نحومن ثمانين رجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة في علية له ، فصعد إلينا الشيخ ، وقد شق عليه الصعود فقام قائماً وتنفس الصعداء ، وقال : والله لقد قطعتم أبهر ، فقال له رجل من أصحابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وشقة : نسأل الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولوثلاثين سنة ، فقال : ثلاثون كثيراً ثم أنشدنا : فقلنا له : أصلحك الله وانتهيت إلى الثمانين ، فقال : زدتها بشهرين أونحوهما ، وثم توفي إلى شهرين أوثلاثة ، رحمه الله .

قال أبوعلي : وتوفي أبوالقاسم ، رحمه الله ، عشي يوم الأحد لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلى عليه أبوالأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا .

قال : وأخبرني ، رحمه الله ، ، قال : قرأت بخط جدي عبد الرحمن بن حاتم ، ولد حفيدي حاتم في النصف من شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٣٣٧ - حمداد بن قاسم بن حمداد العتقي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، وغيره .

وكان أديباً بارعاً له شعرٌ حسنٌ ومعرفة .

ذكره القبشي في كتابه .

حرف الخاء

من اسمه خلف

٣٣٨ - خلف بن صالح بن عمران بن صالح[1] التميمي، من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

يحدث عن عبد الرحمن بن عيسى، وغيره.

حدث عنه الصاحبان، وقالا: توفي ليلة الاثنين لسبع خلف بن إسحاق: من أهل طليلطة يكنى: أبا بكر.

روى عن أبي القاسم إسحاق بن أحمد الزبيدي المكي وغيره.

حدث عنه الصاحبان، وقالا: ولد سنة ثلاثمائة أوثلاث وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمانين، أوإحدى وثمانين وثلاثمائة.

٣٣٩ - خلف بن يوسف بن نصر، يعرف بالمغيلي، من أهل طلبيرة، يكنى أبا بكر.

روى عن أبي عمر أحمد بن عبد الله بن سعيد صاحب الوردة، ومحمد بن هشام الليث، وأخذ عن أبي عبد الله ابن عيشون مختصره في الفقه، وغير ذلك.

حدث عنه أبوإسحاق، وأبوجعفر، وقالا: توفي في شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة.

٣٤٠ - خلف بن سليمان[2]، يعرف بابن الحجام، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

قرأ القرآن علي أبي الحسن الأنطاكي المقرئ بحرف نافع برواية ورش، وقالون عنه، وأتقن الروايتين وأقرأ الناس بهما.

وكان يكتب المصاحف وينقطها، أخذ ذلك عن الأنطاكي.

وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣.

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ١٥٤.

ذكره أبو عمرو .

٣٤١ - خلف بن أمية[1] ، من أهل مالقة ، يكنى أبا سعيد .

حدث بحديثه أبو عمر ابن عفيف ، كذا بخطه في المتن ، وقد حوق عليه وصوب كما علمت .

٣٤٢ - خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زبارة بن عجلان الكلبي ، من ذرية الأبرش الكلبي ، وزير عبد الملك بن مروان السباك المحتسب ، ويعرف بابن المرابط ، ويعرف بابن المبرقع .

كذا ذكره ابن شنظير .

وهو من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق مرتين ، ولقي أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة .

الأولى : سنة اثنتين وثلاثين .

والثانية : سنة تسع وثلاثين ، وأخذ عنه وأجاز له ما رواه .

وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الورد ، والخزاعي أبو الحسن ، وعبد الملك بن محمد المرواني قاضي المدينة ، وأبو محمد ابن مسرور ، وابن رشيق ، وابن حيويه ، وحمزة الكناني ، وابن السكن ، وأبو بكر الآجري ، وبكير الحداد ، وابن المفسر ، وغيرهم .

وذكر أنهم أجازوا له ما رووه .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ابن شنظير ، وذكر أنه أخبره بذلك ، وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخر سنة تسع وثلاثمائة ، وتوفي في نحو الأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوي ، وقال : يعرف بابن الصائغ .

٣٤٣ - خلف بن مروان بن أمية بن حيوة[2] ، المعروف بالصخري ، ينسب إلى صخرة حيوة ، بلدة بغربي الأندلس ، ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ١٥٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢/ ١٢ .

وأخذ بقرطبة عن شيوخها ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة فقضي فرضه ، وأخذ عن جماعة ، وقلده المهدي محمد بن هشام الشوري بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك ابن أبي عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه .

فعدل وعف وفارقهم مستعفياً ، فخلف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة ، فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة .

٣٤٤ - خلف بن سلمة بن سليمان بن خميس(١) ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج ، وغيرهما .

وحدث وأخذ عنه . وكان أحد العدول .

وقتلته البربر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

٣٤٥ - خلف بن يحيى بن غيث الفهري ، من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبي بكر ابن معاوية ، وأبي ميمونة ، وأبي إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم ، وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى .

وكان سكناه بالنشارين ، وهوإمام مسجدٍ إليهم .

وقرأت بخط أبي القاسم ابن عتاب ، قال : سمعت أبي يحكي أنه كان يقوم في مسجده في رمضان بتسعة أشفاع على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات ، الأولى : ليلة عشر ، والثانية : ليلة عشرين ، والثالثة : ليلة تسعٍ وعشرين .

وذكره الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً قديم الخير والانقباض عن الناس كثير الرواية .

لقي جماعةً من الشيوخ وسمع منهم وكتب عنهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٢ .

أنا أبو محمد ابن عتاب قراءة عليه غير مرة ، قال : أنا أبي ، قال : نا أبو القاسم خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الرحمن بن عيسى ، قال : نا ابن أيمن ، قال : نا مالك بن علي القرشي ، قال : نا خالد بن سليمان عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أضولك في موطئك ممن أخذتها ، فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

قال ابن عتاب : وتوفي في صفر سنة خمس وأربعمائة .

وقال قاسم الخزرجي : توفي يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرخ .

وقرأت بخط ابنه محمد بن خلف : توفي والدي ، رضي الله عنه ، ليلة السبت والأذان قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشرة خلون من صفر سنة خمسٍ وأربعمائة ، رحمه الله .

٣٤٦ - خلف بن سعيد(١) الحجري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن أبي البراطيل .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي ، وسمع منه .

حدث عنه أبو عمر ابن سميق القاضي .

٣٤٧ - خلف بن علي بن وهب اليحصبي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشا ، وغيره .

روى عنه الخولاني ، وقال : عني بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم ، وكتب بخطه كثيراً .

٣٤٨ - خلف بن هانئ ، من أهل قلسانة .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن محمد بن الحسن الأبار ، وغيره .

حدث عنه عباس بن أحمد الباجي .

ذكره ابن شق الليل .

٣٤٩ - خلف بن عثمان(٢) ، يعرف بابن اللجام ، قرطبي .

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٥٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ١٩٦ .

من أصحاب أبي محمد الأصيلي .

ذكره أبو محمد ابن حزم ، حكى ذلك الحميدي .

٣٥٠ - خلف بن أحمد بن هشام العبدري ، من أهل سرقسطة وقاضيها ، يكنى أبا الحزم .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي الطيب الحريري ، وزياد بن يونس ، وغيرهما .

وسمع ببلده من حكم بن إبراهيم المرادي .

حدث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص ابن كريب .

٣٥١ - خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي ، يعرف بابن المنفوخ ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وروى عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولاني أيضاً ، وقال : كان رجلاً منقبضاً قديم الخير .

له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتنسك وتقشف ، وكان مشاوراً بإشبيلية .

وتوفي بعد ثلاث وأربعمائة .

٣٥٢ - خلف بن محمد بن جامع قرطبي ، يكنى أبا القاسم .

روى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ، وغيره .

حدث عنه أبو بكر محمد بن الأبيض ، وقال : لا بأس به .

٣٥٣ - خلف بن عباس[١] الزهراوي ، يكنى أبا القاسم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل الفضل والدين والعلم وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول سماه كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف .

ذكره أبو محمد ابن حزم ، وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدقن .

مات بالأندلس بعد الأربعمائة .

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٢٠ .

وذكره ابن سميق في شيوخه .

٣٥٤ - خلف المقرئ ، مولى جعفر الفتى ، من ساكني طلبيرة ، يكنى أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، وسمع فيها من أبي محمد ابن أبي زيد القيروان .

وسمع منه ولازمه سنين عدة ، وأقام بالمشرق سبعة عشرة عاماً ، وحج ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المقرىء ودخل بغداذ والبصرة والكوفة .

قرأت خبره كله بخط أبي بكر المصحفي ، وذكر أنه لقيه بطلبيرة ، وقال : كان رجلا صالحاً متبتلاً دائم الصيام دهره عابداً .

وكان يسكن المسجد ، ويقرأ عليه ، ويحاول عجن خبزه ، وقوته بيده .

وكان قصيراً مفرط القصر .

وكان فقيهاً يقظاً .

وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

٣٥٥ - خلف بن بقي التجيبي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

سمع من أبي المطرف مدياج ، وغيره .

وتولى أحكام السوق ببلده .

وكان يجلس لها بالجامع ثم عزل عنها .

وكان صليباً في الحق .

٣٥٦ - خلف بن غصن بن علي الطائي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا سعيد .

أخذ القراءة عن أبي الطيب ابن غلبون ، وهوالذي لقنة القرآن ، وعن أبي حفص ابن عراك .

أقرأ الناس بقرطبة ، وغيرها .

وكان أمياً ، ولم يكن بالضابط للأداء ، ولا بالحافظ للحروف .

وكان خيراً فاضلا .

توفي بجزيرة ميورقة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة .

ذكره أبوعمرو ، وقد قارب السبعين سنة .

٣٥٧ - خلف بن عيسى بن سعيد الخير ابن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله[1] التجيبي .

كذا نسبه الحميدي ، وهو من أهل وشقة وقاضيها ، يكنى أبا الحزم .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية ، وأبي زكريا ابن فطة ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة .

كتب فيها عن الحسن بن رشيق ، وأبي محمد ابن أبي زيد ، وغيرهما .

حدث عنه القاضي أبو عمر ابن الحذاء ، وقال : كان فاضل جهته وعاقلها .

وقال ابن مدير : وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

زاد غيره في شهر رمضان .

وكان مولده سنة ست ، وقيل : ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة .

٣٥٨ - خلف ، مولى جعفر الفتى المقرئ ، يعرف بابن الجعفري ، سكن قرطبة ، يكنى أبا سعيد .

روى بقرطبة عن أبي جعفر ابن عون الله ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، وسمع بمكة من أبي القاسم السقطي ، وغيره .

وبمصر من أبي بكر الأذفوي ، وأبي القاسم الجوهري ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ .

وبالقيروان من أبي محمد ابن أبي زيد ، وغيره .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، نبيلا من أهل الفهم ، مائلاً إلى الزهد والانقباض .

وحدث عنه أبو عبد الله ابن عتاب ، وقال : كان خيراً فاضلاً ، منقضباً عن الناس ، وخرج عن قرطبة في الفتنة ، وقصد طرطوشة ، وتوفي بها سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

كذا قال ابن عتاب سنة خمس وعشرين .

وقال أبو عمرو المقرئ : توفي في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

رحل إلى المشرق ، وروى عن أبي محمد ابن أبي زيد ، وغيره .

---

(١) لسان الميزان ٣/ ٢٨١ .

وكان رجلاً فاضلاً ورعاً ، دعي إلى قضاء طليطلة فأبى وهرب من ذلك ، وكان كثير الصدقة .

أخرج طائفة من حمامه تحبيساً على أن يبتاع من الغلة خيلاً يجاهد عليها في سبيل الله .

كان عارفاً بالأحكام ناهضاً عالماً بالمسائل .

كان أكثر دهره صائماً ، وكان له حظ من قبل الليل .

ذكره أبو المطرف ابن البيرولة ، ووصفه بما ذكرته .

وحدث عنه أيضاً أبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلس ، وأبوالوليد الباجي ، وأبوالمطرف ابن سلمة ، وغيرهم .

وتوفي بعد سنة عشرين وأربعمائة .

٣٥٩ - خلف بن مسلمة بن عبد الغفور ، من أهل إقليش وقاضيها ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي عمر ابن الهندي ، وأبي عبد الله ابن العطار ، وأخذ عنهما كتاب الوثائق من تأليفهما ، وجمع كتاباً سماه الاستغناء في الفقه .

رواه عنه زكريا ابن غالب القاضي ، وغيره .

٣٦٠ - خلف بن هانئ ، يكنى أبا القاسم .

حدث بطرطوشة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري .

سمع منه القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاب المعافري .

٣٦١ - خلف بن مسعود ابن أبي سرور[1] ، من أهل إقليش ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن شيوخها ، وسمع من أبي محمد الباجي .

حدث عنه القاضي محمد بن خلف بن السقاط .

٣٦٢ - خلف بن عثمان بن مفرج ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق حج فيها .

وكان خيراً فاضلاً ، مشاوراً في الأحكام ببلده .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٤٤ .

وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٣٦٣ - خلف ، مولى يوسف بن بهلول ، يعرف بالبربلي ، سكن بلنسية ، يكنى أبا القاسم .

كان فقيهاً حافظاً للمسائل .

وله مختصر في المدونة حسن ، جمع فيه أقوال أصحاب مالك ، وهوكثير الفائدة .

وكان أبوالوليد هشام بن أحمد الفقيه ، يقول : من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البربلي .

وكانت له رواية عن أبي عمر المكوي ، وابن العطار ، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي يسيراً .

وكان مقدماً في علم الوثائق .

وتوفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين .

قرأت وفاته في كتاب ابن حدير ، وقرأت بخط بعض أصحابنا : أنه توفي ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد بن الشقاق ، والقاضي حمام بن أحمد ، ونظرائهما .

وكان عالماً بالأدب واللغة ، مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين والتعاون .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم السبت لثلاثٍ بقين من ذي الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٣٦٤ - خلف بن يوسف[١] المقرئ ، البربشتري منها ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيعمرو المقرئ ، وأجاز له .

وكان خيراً فاضلاً من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم .

وتوفي لعشر خلون من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة في الطاعون .

ذكره أبوداود المقرئ .

٣٦٥ - خلف بن محمد بن باز القيسي ، القرطبي ، الوراق ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

---

(١) تكملة الإكمال ٤/ ٥٤٢ .

روى عن أبي عمر ابن الهندي ، وابن العطار ، وابن الطحان ، وابن القزاز اللغوي ، وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها .

روى عنه ابن خزرج ، قال : وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين سنة .

٣٦٦ - خلف بن مروان بن أحمد[1] التميمي ، الوراق ، الدقاق ، القرطبي ، يكنى أبا القاسم .

سكن إشبيلية .

وكان من أهل الذكاء والحفظ للأخبار ، مع حظٍ صالح من الفقه .

طلب العلم قديماً بقرطبة ، وأدرك ابن زرب القاضي ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، والزبيدي ، والأصيلي ، وخلف بن قاسم ، واستكثر عنه ، ونظرائهم .

وحج قديماً مع أبي الوليد بن الفرضي جاره ، فاشتركا في السماع على جلةٍ من الشيوخ بالمشرق ، منهم الأذفوي ، والسامري ، وابن غلبون ، وابن أبي زيد ، إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عن أبي الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد اس توفي ستاً وثمانين سنة .

٣٦٧ - خلف بن أحمد بن بطال[2] البكري ، من أهل بلنسية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي عبد الله ابن الفخار ، والقاضي أبي عبد الرحمن بن حجاف ، وأبي بكر محمد بن يحيى الزاهد ، وغيرهم .

حدث عنه أبوداود المقرئ ، وشيخنا أبوبحر الأسدي .

وذكره أيضاً أبو محمد ابن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وكان فقيهاً أصولياً من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك .

واستقضى ببعض نواحي بلنسية ، ومولده حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ١٥٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٢ .

ودخل إفريقية سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وتردد بالمشرق نحوأربعة أعوام طالباً للعلم ، وحج سنة اثنتين وخمسين .

وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وغيرهما .

وله مؤلفات حسان وذكر .

أجاز له روايته وتأليفه سنة أربع وخمسينْ وأربعمائة .

روى بالمشرق عن أبي ذر الهروي ، وأبي عمران الفاسي ، وغيرهما .

أخبرنا عنه أبوجعفر أحمد بن سعيد في كتابه إلينا وغيره من شيوخنا .

وكان معتنياً بالعلم ، راوية له .

وتولى الخطبة بالمرية ، ثم أقعد عنها .

وتوفي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وهوابن ثمانين عاماً .

ذكر بعض خبره ووفاته ابن مدير .

٣٦٨ - خلف بن إبراهيم بن محمد القيسي ، المقرئ ، الطليطلي ، سكن دانية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيعمرو المقرئ ، وعن أبي الوليد الباجي ، وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وسمع منه بعض شيوخنا .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الاثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٦٩ - خلف بن رزق الأموي ، المقرئ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق وحج ، ولقي بمصر أبا محمد ابن الوليد ، فأجاز له ما رواه .

وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ديناً ورعاً أديباً نحوياً لغوياً .

وكان إماماً بمسجد الزجاجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان يقرىء القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، ووصفوه بما ذكرته .

وقرأت بخط أبي العباس الكناني الأديب : توفي أبا القاسم خلف بن رزق ، رحمه الله ، يوم الخميس لستٍ خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ودفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الربض العتيقة ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن ، وكان مولده سنة سبع وأربعمائة .

٣٧٠ - خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي[١] ، ابن أخي القاضي أبي الوليد الباجي ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكي ابن أبي طالب ، وروى عن عمه ، وأبي العباس العذري ، وأبي محمد ابن فورتش ، وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضي أبوعلي ابن سكرة ، وقال : أخبرنا أبوالقاسم هذا ، قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الوارث ، قال : أنشدنا أبوعمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه :

نور البـــــلاد وزين الأنـــــــــام

صحب الحديث لولاهم ما علمنا ضلال كل خبيث ، ولا عرفنا صحيحاً من السقيم الرثيث ، فنحن فيما لديهم نسعى بكد حثيث ، لكي نفوز بذخرٍ من ربنا مبثوث .

٣٧١ - خلف بن محمد بن خلفٍ ، يعرف بالقروذي ، من أهل سرقسطة وصاحب أحكامها ، يكنى أبا الحزم .

روى عن القاضي أبي الحزم ابن أبي درهم ما عنده ، وأخبرنا عنه القاضيان أبوعلي ابن سكرة ، وأبوعبد الله ابن أبي الخير ، رحمهما الله .

وتوفي بسرقسطة في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٧٢ - خلف بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير[٢] الأزدي ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، يكنى أبا القاسم .

وأصله من أشونة .

روى عن أبي عمر ابن عبد البر كثيراً ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي شاكر القبري ، وابن سعدون القروي ، وأبي العباس أحمد ابن أبيعمرو المقرئ ، وغيرهم .

وسكن المرية مدة ، ثم صار إلى قرطبة فاستوطنها ، وأقرأ الناس بها ، وسمع منه جماعة من أهلها .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٠ .

وكان ثقة فيما رواه .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة الظهر من يوم السبت لسبعٍ بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض ، ومولده سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة .

٣٧٣ - خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون(١) ، من أهل أوريولة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الحسن طاهر بن مفوز ، وغيرهم .

وكان فقيهاً أديباً شاعراً مفلقاً ، واستقضي بشاطبة ودانية .

وله كتاب في الشروط أنا عنه ابنه أبوبكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد .

وتوفي سنة خمس وخمسمائة لليلتين خلتا من ذي القعدة .

وكان فاضلاً ديناً يصوم الدهر ، وينقبض عن الناس .

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد المقرئ ، يعرف بابن الحصار الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن صهره أبي القاسم ابن عبد الوهاب المقرئ ، وعن أبي عبد الله محمد بن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الرحمن العقيلي ، وأبي مروان ابن سراج ، وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ما رواه .

ورحل إلى المشرق فحج .

وسمع بمكة من أبي معشر الطبري المقرئ ، وقرأ عليه القراءات ، ولقي بها كريمة المروزية ، وأخذ عنها .

ولقي بمصر أبا الحسن نصر بن عبد العزيز الفارسي الشيرازي ، وأبا عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي ، وأبا الحسن طاهر بن باب شاذ النحوي .

ولقي بصقيلة أبا بكر ابن بنت العروق المقرئ ، وجالس عبد الحق بن هارون الفقيه بصقيلة .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ١٨٥ .

ثم انصرف إلى الأندلس ، فقدم إلى الإقراء والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ثم ولي الصلاة به .

وطال عمره ، وكانت الرحلة في وقته إليه ومدار الإقراء عليه .

وكان ثقة صدوقاً ، حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس ، مليح الخبز ، فكه المجلس ، أدركته وسمعت خطبه في الجمع والأعياد ، ولم آخذ عنه شيئاً .

وتوفي المقرئ أبوالقاسم ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السادس عشر من صفر من سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودفن عشية يوم الأربعاء بالربض ، وكانت جنازته مشهورة ، وصلى عليه ابنه أبوبكر ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٣٧٤ - خلف بن محمد(١) الأنصاري ، يعرف بالسراج ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه .

وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، يشار إليه بالصلاح ، وإجابة الدعوة .

وكان الناس يقصدونه ويتبركون بلقائه ودعائه .

وقد سمع منه بعض كتب الزهد .

وتوفي ، رحمه الله ، ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة ، أخبرني بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه .

٣٧٥ - خلف بن محمد بن خلف الأنصاري ، يعرف بابن العربي ، من أهل المرية ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبي بكر صاحب الأحباس ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً لها كتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

وكان حسن الضبط أخذ الناس عنه بعض ما رواه ، وكان شيخاً أديباً ، وكان يقرض الشعر ، وربما أجاد .

وكان يذكر أنه لقي أباعمرو المقرئ ، وأخذ عنه يسيراً .

---

(١) ذيل مولد العلماء ١/ ١٣٨ .

وتوفي سنة ثمانٍ وخمسمائة ، وكان مولده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٣٧٦ - خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب[1] اللخمي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله الطرفي المقرئ ، وأبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي مروان الطبني ، وأبي محمد ابن البشكلاري ، وغيرهم كثيراً .

وكان رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه ، قديم الطلب للعلم متكرراً على الشيوخ ، عني بلقائهم والأخذ عنهم .

وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها .

وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

قرأت عليه ، وأجاز لي ما رواه ، وسمع منه بعض شيوخنا وجلة أصحابنا .

وكف بصره في آخر عمره ، وعمر وأسن ، ولم ألق في شيوخنا أسن منه .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون من جمادى الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبوالوليد ابن رشد ، رحمه الله ، ، وكان مولده ضحوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٣٧٧ - خلف بن سعيد بن خير[2] الزاهد ، من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

قرأ القرآن على أبي عبد الله المغامي ، وأدب به ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر عبد الصمد بن سعدون الركاني .

وكان رجلاً صالحاً ورعاً متواضعاً متقللاً من الدنيا ، يشار إليه بالصلاح ، وإجابة الدعوة .

وكان الناس يتبركون بلقائه ودعائه .

وكان حسن الخلق كثير التواضع .

وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

---

(١) تكملة الإكمال ٤/ ٥٤٥ .

(٢) نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٥٠ .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الاثنين ، ودفن عشي يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة. أبو القاسم بن حمدين ، وكانت جنازته في غاية من الحفل ما انصرفنا منها إلى مع المغرب لكثرة من شهدها من الناس .

٣٧٨ - خلف بن محمد بن غفول الشاطبي ، من أهلها ، يكنى أبا القاسم .

كان من أصحاب طاهر بن مفوز المختصين به ، وسمع من غيره ، وانتقل إلى فاس فسكنها إلى أن توفي بها بعد سنة عشرين وخمسمائة .

وقد سمع منه قوم هناك .

٣٧٩ - خلف بن عمر بن عيسى[1] الحضرمي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا وصحبنا عندهم .

وكان من العلماء المتفننين المشاركين في العلوم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية .

وتوفي ، رحمه الله ، في رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

٣٨٠ - خلف بن يوسف بن فرتون الشنتريني منها ، يعرف بابن الأبرش ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي بكر عاصم بن أيوب ، وأبي الحسين ابن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد ابن عتاب ، وجالسنا عنده .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، مقدماً في معرفتها وإتقانها ، مع الفضل والدين والخير والتواضع والإنقباض .

وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٠ .

ومن الغرباء

٣٨١ - خلف بن علي بن ناصر بن منصور[1] البلوي ، السبتي ، الزاهد ، قدم الأندلس من سبتة ، يكنى أبا محمد ، وقيل : أبا سعيد .

روى بالمشرق عن أبي محمد ابن أبي زيد الفقيه ، وعن أبي محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي ، وغيرهما .

وكان زاهداً متبتلاً سائحاً في الأرض ، لا يأوي إلى الوطن ، راوية للعلم ، حسن الخط ، ضابطاً لما كتب .

قدم قرطبة ، وسكن مسجد متعة ، وتعبد فيه ، وكان الصلحاء والزهاد يقصدونه هنالك .

وسمع منه جماعة من علماء قرطبة ، وغيرها .

منهم أبو عمر الطلمنكي ، والصاحبان ، وأبوعبد الله الخولاني ، وأبوعمر ابن عفيف ، وغيرهم .

قال الحسن بن محمد : وتوفي أبو محمد السبتي بإلبيرة صدر الفتنة البربرية سنة أربعمائة .

وكان قد خرج إلى نية الرجوع إلى مكة ، والفرار من الفتنة ، فأدركه أجله ، رحمه الله .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده بمليلة ، أجاز لنا مختصر النحوي للمدونة .

قال ابن حيان : وكان قدم قرطبة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، فحمل عنه بها علم كثير .

وكان له من القاضي ابن ذكوان خاصة .

وأغرى به العامة فأضجعوه وذبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة عند قيام المهدي ، وقتل العامة البرابرة سنة أربعمائة ، وقيل : بل شدخوا رأسه بالحجارة ، وأنه سألهم أن يمهلوه حتى يصلي ركعتين ففعلوا ، رحمه الله ، ، وكان ذلك بمالقة .

وإنما ذكرته في الغرباء ؛ لأن الصاحبين ذكرا مولده بمليلة .

---

(١) المغني في الضعفاء ١/ ٢١٢ .

من اسمه خصيب

٣٨٢ - الخصيب بن محمد بن خصيب بن[1] الخزاعي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الربيع .

كان فقيهاً عالماً مشاوراً ببلده وبه توفي ، رحمه الله .

٣٨٣ - خصيب بن موسى ، من أهل شاطبة ، يكنى أبا تليد .

حدث عن القاسم بن مسعدة ، وقد أخذ الناس عنه ، وهو جد شيخنا أبي عمران ابن أبي تليد .

---

(١) طبقات المحدثين ١/ ٥٤٢ .

من اسمه خالد

كان من أهل الرواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين ، صدوقاً .

واستقضي ببعض الكور .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه ، وقال : توفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، ومولده في المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة .

٣٨٤ - خالد بن أيمن(١) الأنصاري ، من أهل بطليوس ، يكنى أبا بكر .

روى عن جماعة من شيوخ قرطبة ، وطليطلة .

وكان ذا عناية بطلب العلم قديماً ، والتفنن فيه ، وكان متقدماً في علم الخبر والمثل .

ذكره ابن الخزرج ، وقال : مولده حدود سنة ستين وثلاثمائة .

ورحل إلى بطليوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٣٨٥ - خالد بن محمد بن عبد الله بن زين الأديب ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الوليد .

كان عالماً بالعربية وفنونها ، وفنون الحساب ، ومعاني الأشعار الجاهلية ، وغيرها .

ومن شيوخنا ابن صاحب الأحباس النحوي ، وابن الصفار الحسابي ، وجماعة سواهما في غير ما فنٍ .

وقتل ببطليوس غدراً في حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وسنة خمسون سنة أونحوها .

ذكره ابن خزرج .

٣٨٦ - خالد بن إسماعيل بن بيطير(٢) .

يحدث عن أبي محمد الشنتجيالي ، وغيره .

أجاز لابن مطاهر ما رواه عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ١٣٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٢ .

ومن تفاريق الأسماء

٣٨٧ - خازم بن محمد بن خازم[1] المخزومي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبيعمرو السفاقسي ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي القاسم ابن الأفليلي ، وأبي عبد الله ابن عتاب ، وأبي مروان الطبني ، وغيرهم .

وكان قديم الطلب ، وافر الأدب ، وهوكان الأغلب عليه ، وله تصرف في اللغة وقول الشعر .

سمع الناس منه ، ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان يخلط في روايته وأسمعته ، وقفت على ذلك وقرأته في غير موضع بخطه ، ورأيته قد اضطرب في أشياء من روايته .

وسألت شيخنا أبا الحسن ابن مغيث ، فقال لي : كان أبوعبد الله ابن فرج الفقيه ، وأبومروان ابن سراج يتكلمان فيه ويضعفانه .

وتوفي ، رحمه الله ، ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة ، وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

٣٨٨ - خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري ، من أهل بلنسية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمر ابن عبد البر ، وأكثر عنه فيما زعم ، وقرأت بخطه أنه .

روى أيضاً عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي المطرف ابن جحاف .

وكتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما كتب ، وسمع منه جماعة من أصحابنا ، وسمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

٣٨٩ - الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن يبقى بن غاز بن إبراهيم[1] القيسي المقرئ ، من أهل المرية ، يكني أبا عمر .

---

(١) المغني في الضعفاء ١/ ٢٠٠ .

روى عن أبي داود المقرئ ، وأبي عمران موسى بن سليمان المقرئ ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن ابن شفيع ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة والإتقان لما يحمله .

وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً .

وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة ، وكان مولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، رحمه الله .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ .

ومن الغرباء

٣٩٠ - الخليل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد[1] البستي الشافعي ، يكنى أبا سعيد .

قدم الأندلس من العراق في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

روى عن أبي محمد ابن النحاس بمصر ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد الماليني ، وأبي حامد الإسفراني ، وابن القصار ، وأبي القاسم الجوهري .

ذكره الخولاني ، وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثبتاً صدوقاً ، رحمه الله .

وحدث عنه أيضاً أبوالعباس العذري ، وقال : أنا الخليل ، قال : أنا أحمد بن محمد ، قال : نا أبوبكر هلال بن محمد بن أخي هلال ، قال : نا محمد ابن زكريا الغلابي ، قال : نا العباس بن بكارٍ ، قال : نا أبوبكر الهذلي ، قال : سمعت الزهير يتمثل بهذين البيتين :

النفس هاربةٌ والموت يطلبها ... وكل عثرة رجل عندها زلل

والمرء يسعى بما يسعى لوارثه ... والقبر وارث ما يسعى له الرجل

وذكره أبو محمد ابن خزرج ، وقال : كان شافعي المذهب ، وله تصرفٌ في علوم كثيرة مع صدقه وصحة عقله ، وثقوب فهمه ، وروايته واسعة .

ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٣٩١ - خليفة بن تامصلت بن يحيى البرغواطي ، يكنى أبا القاسم .

قدم قرطبة سنة سبع وستين وأربعمائة ، في أيام المأمون يحيى بن ذي النون .

وذكر أنه روى عن أبي عبد-الله محمد بن عبد الجبار الطرسوسي عن أبيه كتابه في القراءات .

وأنه روى أيضاً عن أبي العباس المهدوي ، وقد أخذ عنه أبو محمد ابن شعيب المقرئ ، وغيره .

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٣٦٩ .

حرف الدال

من اسمه داود

٣٩٢ - داود بن خالد[1] الخولاني ، يكنى أبا سليمان .

من أهل مالقة حدث عن أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي بـ صحيح البخاري وعن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سعيد .

حدث عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد ، وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٩ .

ومن الغرباء

٣٩٣ - داود بن إبراهيم بن يوسف بن كثير[1] الأصبهاني ، يكنى أبا سليمان .

كان من أهل العلم وعلى مذهب داود ، وأصحابه .

كثير الرواية عن الشيوخ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز بخطه في شعبان سنة خمس وعشرين وأربعمائة بإشبيلية ، وكتبت عنه بعض ما رواه .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ١٥٢ .

اسم مفرد

٣٩٤ - دراج الفتى الصقلبي ، من أهل قرطبة .

روى عن أبي جعفر ابن عون الله ، وكان في عداد أصحابه .

وكان من أهل النسك والحج .

حرف الذال

أفراد

٣٩٥ - ذوالة بن حفص بن عمر بن عبد الملك بن عمر بن مروان ابن أبي العاصي القرشي ، يكنى : عبد الملك ، من أهل قرطبة .

ذكره القاضي أبوعبد الله ابن مفرج في كتاب الرواة من قريش ، وقال : روى عن بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، ومطرف بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى .

وكان يضعف في روايتهن .

ولد سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

٣٩٦ - ٣٩٦ - ذو النون الرجل الصالح[1] .

من أهل تاكرنا .

كان ناسكاً فاضلاً زاهداً .

لقي معوذ بن داود ، وجرى على طريقته وسنته وهديه .

وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) تبصير المنتبه ١ / ١٣٨ ، الإكمال ١ / ٢٨٨ ، جذوة المقتبس ١ / ٧٧ ، الأعلام ٢ / ١٠٢ .

حرف الراء

أفراد

٣٩٧ - رائق الفتى الصليبي قرطبي يكنى أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق ، وروى فيها عن أبي محمد ابن عبد الله بن الحسن المطرز ، وغيره .

حدث عنه أبوعبد الله محمد بن عبد السلم الحافظ ، وأبوعثمان سعيد بن يوسف القلعي ، وغيرهما .

٣٩٨ - رشيق ، مولى العم أبي عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن محمد ، أمير المؤمنين ، ومن أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحج سنة ستٍ وخمسين وثلاثمائة ، ولقي أبا محمد الحسن بن رشيق بمصر فسمع منه ، وأجاز له ، وابن حيويه النيسابوري ، وحمزة الكناني ، وأبا العباس ابن عتبة الرازي ، وأجازوا له جميع رواياتهم ، وقال : كل من لقي أبا القاسم بن الرسان في سفرته الأولى فما سمع عليهم فهوله سماع .

وكانت صلاته بقرطبة بمسجد ابن أبي عيسى القاضي ، وسكناه عند دور بني عبد الجبار .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ابن شنظير ، وروى عنه .

٣٩٩ - رفاعة بن الفرج بن أحمد[1] القرشي ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن الصديني ، وهومن أهل قرطبة .

كان واسع الرواية حدث عن أحمد بن سعيد بن حزم ، وغيره .

حدث عنه حفيده أبوبكر محمد بن سعيد بن رفاعة شيخ ابن خزرج .

وتوفي رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهوابن تسعين سنة أونحوها .

٤٠٠ - راشد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن راشد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الملك .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ .

له رحلة إلى المشرق ، وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي ، وأبي القاسم السقطي ، وأبي جعفر الداودي ، وأبي الفضل ابن أبي عمران المقرئ ، وغيرهم .

وكان صاحباً لأبي إسحاق ابن شنظير ، وأبي جعفر ابن ميمون في السماع هنالك من الشيوخ .

وكان سكناً راشد هذا بزقاق الكبير ، وصلاته بمسجد الليث .

وهوابن أخت القاضي أبي بكر ابن رافد ، وقد تولى معه خطة الرد أياماً في الفتنة ، واستشهد بعد منحة خاله ابن وافد ، وقد خرج فاراً عن قرطبة ، يريد الخوف فذبح بالطريق سنة أربع وأربعمائة .

وكان من أهل العناية بالعلم والجمع له .

وحدث عنه ابن أبيض .

٤٠١ - ربيع بن أحمد بن ربيع[1] ، قرطبي .

سمع من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وغيره من نظرائهم .

وعني بالحديث وروايته ، وكان حسن الخط .

وتوفي بعد الأربعمائة .

٤٠٢ - رافع بن نصر بن رافع بن غربيب[2] ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الحسن .

حدث عنه القاضي موسى بن خلف ابن أبي درهم .

وكان رافع هذا ممن شهد على أبي عمر الطلمنكي ، رحمه الله ، بخلاف السنة ، غفر الله له .

وكان فقيهاً حافظاً .

وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

٤٠٣ - رزين بن معاوية بن عمار[3] العبدري الأندلسي ، سرقطي ، يكنى أبا الحسن .

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٣٦ .

(٢) تكملة الإكمال ٢/ ٢٨٠ .

(٣) التحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٨٦ .

جاوز بمكة ، شرفها الله ، أعواماً ، وحدث بها عن أبي مكتوم عيسى ابن أبي ذر الهروي ، وغيره .

وكان رجلاً فاضلاً عالماً بالحديث ، وغيره ، وله فيه تواليف حسان .

كتب إلينا قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري بخطه من مكة يخبرنا عنه .

وتوفي ، رحمه الله ، في صدر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

حرف الزاي

من اسمه زياد

٤٠٤ – زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد[1] .

وهوالداخل بالأندلس ، كذا قرأت نسبه بخط ابن شنظير ، ووصله بعد هذا إلى آدم ، صلى الله عليه وسلم ، اختصرته لطوله .

وهومن أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وأبي محمد الباجي ، وآجازا له ، وأصلهم من الشام .

ومنزل بني زياد بها برقعة بقرب قبر إبراهيم ، عليه السلام ، وقريب من غزة ، ويقال أيضاً أن : اسمها حمه .

روى عن زياد هذا أبوعبد الله ابن عتاب ، وأبوإسحاق ابن شنظير ، وقال : مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

قال ابن حيان : وتوفي في صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وسنة خمس وثمانون سنة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وتولى القضاء في الفتنة في بعض الكور .

وكان ألثغاً ، ولم يكن عنده كبير علم .

٤٠٥ – زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذامي ، الأديب ، الشاعر ، يكنى أبا مروان .

كان بارعاً في الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب .

وله تواليف في الاعتقادات ، وشروح لبعض الأشعار ، وله كتاب منار السراج في الرد على القبري ، ورد على منذر القاضي بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

وهوابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٩ .

٤٠٦ - زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد[1] الأنصاري ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة به ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره .

ورحل إلى المشرق وحج ، وسمع من أبي محمد ابن الوليد ، وأجاز له أبوذر الهروي ، وغيره من علماء المشرق ما رووه .

وكان رجلاً فاضلاً ديناً متصاوناً ناسكاً خطيباً بليغاً محسناً محبباً إلى الناس رفيع المنزلة عندهم ، معظما لدى سلطانهم ، جامعاً لكل فضيلة ، يشارك في أشياء من العلم حسنة .

وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرني بعض شيوخي ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، يقول : ما رأيت أعقل من زياد بن عبد الله ، كنت داخلاً معه يوماً من جنازةٍ من الربض ، فقلت له : يزعم هؤلاء المعدلون أن هذه الشمس مقرها في السماء الرابعة ، فقال : أين ما كانت انتفعنا بها ، ولم يزدني على ذلك ، قال : فعجبت من عقله .

وكانت له معرفة بهذا الشان ، وهوأخذ قبلة الشريعة الحديثة الآن بقرطبة على نهرها الأعظم .

وتوفي زيادٌ هذا في شهر رمضان المعظم من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

نقلت مولده ووفاته من خط أبي طالب المرواني ، وكان قد لقيه وجالسه .

وقال ابنه عبد الله : توفي في شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبوالحسن ابن مغيث ، وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ، ومن أهل الخير الصحيح ، والفضل التام ، وكان أسمت من لقيته وأعقلهم ، كان ممن يمتثل هدية وسمته .

وذكر أنه أجاز له ما رواه ، وألفه من الخطب والرسائل ، رحمه الله .

حدث عنه القاضي أبوعلي ابن سكرة ، وغيره ، وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أب ذر الهروي ، وغيره .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٤ .

٤٠٧ - زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان[1] التجيبي ، من أهل أوريولة ، يكنى أبا عمرو .

سمع من القاضي أبي علي الصدفي كثيراً ، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب ، وأبي عمران ابن أبي تليد ، وغيرهم ، من رجال المشرق .

وسمع بقرطبة من جماعةٍ من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكان معتنياً بالحديث وروايته ، كثير الجمع له عني بلقاء الشيوخ ، والسماع منهم ، ولقي منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مشاركة في القراءات والأدب ، وقد أخذ عني وأخذت عنه .

وتوفي ، رحمه الله ، ببلده في صدر ذي الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) الثقات ٦/ ٢٣١ .

من اسمه زكرياء

٤٠٨ - زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك بن خالد بن الجراح بن عبد الله[1] الضنني بالنون .

كذا أملاه ، وقال : هونسبٌ في قضاعة ، وهومن أهل وادي آش سكن المرية ، ويعرف بابن صاحب الصلاة ، يكنى أبا يحيى .

روى عن سعيد بن فحلون ، وقاسم بن أصبغ .

ذكره أبو عمر ابن الجذاء ، وقال : هوصحيح الرواية عن سعيد بن فحلون .

ولد في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتوفي آخر سنة أربع أوفي أوسنة خمسٍ وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي ، وغيره .

٤٠٩ - زكرياء بن يحيى بن أفلح التميمي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا يحيى ، ويعرف بابن العنان .

يروى عن ابن مفرج ، وغيره .

ذكره الخولاني ، وقال : كان صاحبنا في السماع ، وله عناية بالعلم والحديث ، وكانت فيه صحة ، رحمه الله .

وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤١٠ - زكريا بن غالب الفهري ، قاضي تملاك ، يكنى أبا يحيى .

روى عن أبي محمد ابن ذنين ، وأبي القاسم خلف بن عبد الغفور ، وأبي عبد الله ابن الفخار ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وسمع من ابن أبي ذرٍ عبد بن أحمد الهروي ، وأجاز له ما رواه .

وكان رجلاً ديناً مواظباً على الصلوات في الجامع .

وقدم طليطلة ، واستوطنها وأخبرنا عنه أبوالحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وأثنى عليه .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٢ .

قال ابن مطاهرٍ : وتوفي سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

أفراد

٤١١ - زياد الله بن علي بن الحسين التميمي الطبني

سكن قرطبة يكنى : أبا مضر .

كان من أهل العلم بالآداب واللغات والأشعار ، كثير الغرائب .

روى عنه ابنه أبومروان عبد الملك ، وقال : أخبرني أن مولده في شعبان من سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، لعشر خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

ومن الغرباء

٤١٢ - زيد بن حبيب بن سلامة[1] القضاعي ، الإسكندراني ، يكنى أباعمرو .

دخل الأندلس سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وكانت عنده رواية واسعة عن شيوخ مصر ، والشام ، والحجاز ، واليمن .

وله كتاب الفوائد من عوالي حديثه .

وكان شافعي المذهب .

ذكر ذلك كله أبو محمد ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجات ، وأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) المنفردات والوحدان ١/ ٢٢٣ .

حرف السين

من اسمه سليمان

٤١٣ - سليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا أيوب [١].

روى عن ابن فحلون ، وأبي بكر ابن أبي حجيرة ، وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبوالقاسم أحمد بن محمد بن مسور جميع روايتهما .

وكتب للقاضي أبي بكر ابن زرب ، وابن برطال القاضي أيضاً .

ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

ذكره ابن شنطير ، وروى عنه .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأربعاء بالعشي ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة متعة ، وصلى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا التميمي .

قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد ، وكان من أصحابه .

٤١٤ - سليمان بن هشام بن وليد بن كليب [٢] المقرئ ، المعروف ، بابن الغماز ، يكنى أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي ، وروى بالمشرق عن أبي الطيب ابن غلبون المقرئ ، وأبي بكر الأذفوي ، وأكثر عنهما وعن غيرهما .

ذكره أبو عمر ابن الحذاء ، وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار ، وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبوعمرو ، وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ، وقد أخذ عنه أبوعمرو ، رحمه الله .

قال ابن حيان : حكى لي أبو محمد ابن الحسين عن الربيع هذا ، أنه قال : حججت على شدة فقر ، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في مائها أنه لما شرب له ، فكرعت حتى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ / ٢١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٤١٣ .

تضلعت ، ثم دعوت الله فأخلصلت ، وقلت : اللهم إني مصدق ما أداه رسولك الأمين في بركة هذا الشرب المعين من أنه لما شرب له ، فقد شربت اللهم بنية الدعاء واثقاً باستجابتك ، وإني أسألك غني فقري في دعة ، وأسماء اسمي فيما انتحله بحقيقة ثم الشهادة في سبيلك والزلفي بها لديك ، قال : فما أبعدت أن تعرفت الإستجابة في الثنتين ، وإني لمنتظر الثالثة ، أما القرآن فما أحسب أن بأرضي أعلم به مني ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتي .

وقد كان نوه به سليمان بن الحكم المستعين ، وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة ، وأرجوألا يحرمني الله الثالثة مع نفاري عنها .

فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله من الأمراء ، فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربعمائة ، رحمه الله .

٤١٥ – سليمان بن إبراهيم بن سليمان(١) الغافقي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا أيوب ، ويعرف بالروح بونه .

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده .

وكان رجلاً صالحاً حدث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وكان جده لأمه .

٤١٦ – سليمان بن عبد الغافر بن بنج مال الأموي ، القريشي ، الزاهد ، سكن قرطبة ، يكنى أبا أيوب .

كان من أهل الزهد ، والتقلل في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء .

وكان من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ، ويستشعره ويمشي حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كف بصره ، وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول إذا سئل عن حاله كيف تكون حاله من الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره .

وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهداً في ذلك .

وكان مولده ، رحمه الله ، سنة إحدى وثلاثمائة ، توفي ، رحمه الله ، في ذي القعدة سنة أربعمائة ، وهوابن ثمان وتسعين سنة أونحوها .

ذكر هذا كله القاضي يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه سليمان .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١٠١ .

وذكر غيره أن اسمه محمد .

وما ذكره يونس ، رحمه الله ، أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان : توفي أبوأيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة أربعمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الربض بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله إذ كان آخر العباد بقرطبة ، وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدي في جميع رجال المملكة ، وهوالذي صلى عليه .

وقتل المهدي بعده بتسعة عشر يوماً ، رحمه الله .

٤١٧ - سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا أيوب .

روى عن أبي بكر ابن الأحمر ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر ابن القوطية ، وغيرهم .

وقال الخولاني : كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً للمسائل ، عني بالعلم قديماً وقيده ، وله اختصار حسن في ثمانية أبي زيد من ثمانية أجزاء .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ست وثلاثمائة بقرية دامش من إقليم لورة عن عمل الزهراء .

وسكن قرطبة بسويقة القومس ، وهوإمام مسجد سعيد بن عامر .

وقرأت بخط شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، توفي أبوأيوب سليمان بن بيطير بمالقة سنة أربع وأربعمائة .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، مقدماً في الفهم مع الأدب البارع ، له تأليف سماه بكتاب المقنع في أصول الأحكام لا يستغني عنه الحكام ، فقيه أديب شاعر مفلق .

وكان بعض من اختبره يعرفه بالمتلمس ، فلما أسن ترك ذلك ، ومال إلى الزهد والانقباض ، وانتقل إلى إلبيرة ، وسكنها إلى أن مات .

قال أبوعلي الغساني : وأبوأيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلة النبلاء الشعراء ، وهوالملقب بالعين جودي ، ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاره :

يا عين جودي

قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبي عبد الله ابن أبي زمنين ، رحمه الله ، وهوبطليوسي الأصل ، وبها ولد وانقطع عقبة وبيته ، وتوفي ، رحمه الله ، سنة أربعمائة أونحوها ، فيما ذكره أبو عمر ابن عبد البر ، وهومن شيوخه .

٤١٨ - سليمان بن خلف بن سليمان بنعمرو ن بن عبد ربه بن ديسم بن قيس(١) ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا أيوب ، ويعرف بابن نفيل ، ونفيل لقبه ، ويعرف أيضاً بابن عمرو ن .

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي عيسى الليثي ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بدر ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبي علي الغساني ، سمع عليه كتاب النوادر من تأليفه ، وغير ذلك ، وأجاز له ، وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبوعبد الله ابن عتاب : هوخير فاضل ، ولي القضاء في بعض الكور أحسبها أستجة .

قال ابن شنظير ، ومولد أبي أيوب هذا في المحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وسكناه بالخندق بربض الزجاجلة ، وصلاته بمسجد منظر .

قال ابن حيان : ودفن بمقبرة أم سلمة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربعمائة في دولة علي بن حمود .

٤١٩ - سليمان بن إبراهيم ابن أبي سعد بن يزيد ابن أبي يزيد بن سليمان ابن أبي جعفر(٢) التجيبي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا الربيع .

سمع من أبي عبد الله ابن سفيان المقرئ كتاب الهادي في القراءات السبع من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني .

وكان من أهل الذكاء ، محسناً للقراءات مع الفضل والصلاح .

توفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

وحدث عنه أبو عمر ابن سميق .

---

(١) تكملة الإكمال ١/ ٣٠٠ .

(٢) طبقات الحفاظ ١/ ٤٤١ .

٤٢٠ - سليمان بن محمد المعروف : بابن الشيخ : من أهل قرطبة يكنى : أبا الربيع .

روى عن أبي عيسى الليثي ، ومخلد بن بقي وغيرهما .

روى عنه أبوالحسن الإلبيري المقرئ .

وقال : كان رجلاً صالحاً حليما ، لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه مجاب الدعوة .

وكان خطاطاً بارع الخط في المصاحف ، وأفني عمره في كتابتها من أول نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة في عشر الأربعين والأربعمائة .

وقال : أخبرني أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٤٢١ - سليمان بن عمر بن محمد[1] الأموي ، يعرف بابن صبيبة ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا الربيع .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق ابن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها ابن الوشا ، وغيره .

ثم انصرف فكان مقرئاً للقرآن في المسجد الجامع ، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء ، وكان يدعى بالقاضي .

وكان من أهل الطهارة والأحوال المحمودة .

وتوفي سنة أربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة ، وقال : كان شيخاً وقوراً حليماً خيراً عاقلاً .

كان يقرىء القرآن بجامع طليطلة ، وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحوياً شاعراً خطاطاً .

٤٢٢ - سليمان بن إبراهيم بن هلال[2] القيسي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا الربيع .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٨ .

(٢) أحوال الرجال ١/ ١٩٤ .

كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً في التفسير والحديث ، ورعاً .

فرق جميع ماله ، وانقطع إلى الله ، عز وجل ، ولزم الثغور .

وتوفي بحصن غرماج .

وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله .

ذكره ابن مطاهر .

٤٢٣ – سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي ، من أهل مالقة ، يكنى أبا أيوب .

كان مجوداً للقرآن عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً في فنون من العربية ، حسن الفهم ، خيراً فاضلاً .

وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطلمنكي ، وروى عنه كثيراً من رواياته وتواليفه .

وروى عن حسون القاضي ، وغيره من شيوخ مالقة .

وكان محسناً في العبارة مطبوعاً فيها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي بقرطبة في نحو سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

٤٢٤ – سليمان بن منخل النفزي ، من أهل شاطبة ، يكنى أبا الربيع .

صحب أبا عمر ابن عبد البر .

وكان فقيهاً خطيباً .

وتوفي سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٤٢٥ – سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الربيع .

روى عن عبد العزيز بن أحمد بن مغلس القيسي ، وغيره .

وحدث ببغداد ، حكى ذلك الحميدي ، وأخذ عنه بها .

٤٢٦ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث(١) التجيبي ، الباجي ، المالكي ، الحافظ ، من أهل قرطبة ، سكن شرق الأندلس ، يكنى أبا الوليد .

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ ، وأبي سعيد الجعفري ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرينٍ وأربعمائة ، أونحوها ، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاث أعوام ، وحج فيها أربع حجج ، وكان يسكن معه بالسراة ، ويتصرف له في جميع حوائجه .

ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام ، بتدريس الفقه ، ويكتب الحديث ، ولقي فيها جلة من الفقهاء كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية ، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي الشيرازي ، والقاضي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري إمام الحنفية .

وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاماً كاملاً ، يدرس عليه الفقه .

وكان مقامه بالمشرق نحوثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدثين أبوعبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، وأبوالحسن العتيقي ، وأبوالنجيب الأرموي الحافظ ، وأبوالفتح الطناجيري ، وأبوعلي العطار ، وأبوالحسن ابن زوج الحرة ، وأبوبكر الخطيب ، وغيرهم .

وروى عنه أيضاً أبوبكر الخطيب ، قال : أنشدني أبوالوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه : إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعه ، فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاحٍ وطاعة .

وأخبرني بعض أصحابنا ، قال : سمعت أبا علي ابن سكرة الحافظ ، يقول : وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا ، فقال : ما رأيت مثله وما رأيت على سمته وهيئته وتوقير مجلسه .

وقال : هوأحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنا القاضي أبوالوليد ، قال : كان يحضر مجلس سليمان بن حرب ، رحمه الله ، ثلاثة الآف رجل للسماع منه ، وكان له مستملٍ كان صوته أخفض من الرعد ، فقيل له : ارفع

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٨ .

صوتك لأنا لا نسمع ، فقال سليمان بن حرب : إن علو الإسناد لمن زينة الحياة الدنيا ، وابتدأ يحدث ، فقال : حدثنا حماد بن زيد .

قال القاضي أبوعلي : وغير الباجي ، يقول : إن سليمان بن حرب كان يحضره أربعون ألف رجل .

قال أبوالوليد : وسمعت أبا ذر عبد بن أحمد الهروي ، يقول : لوصحت الإجازة لبطلت الرحلة .

قال أبوعلي الغساني : سمعت أبا الوليد ، يقول : مولدي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأت بخط القاضي محمد ابن أبي الخير شيخنا ، رحمه الله ، قال : توفي القاضي أبوالوليد ، رحمه الله ، بالمرية ليلة الخميس بين العشائين ، وهي ليلة تسعة عشر خالية من رجب ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالرباط على ضفة البحر ، وصلى عليه ابنه ، قال : وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة بمدينة بطليوس .

وقد أخذ عنه أبو عمر ابن عبد البر النمري .

٤٢٧ – سليمان بن حارث بن هارون[1] الفهمي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الربيع .

رحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي عبد الحق الفقيه ، وغيره .

حدث عنه القاضي أبوعلي الصدفي ، وقال فيه : رجل صالح من الأبدال .

وتوفي بالإسكندرية سنة إحدى أواثنتين وثمانين وأربعمائة .

٤٢٨ – سليمان بن يحيى بن عثمان ابن أبي الدنيا ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

رحل إلى المشرق حاجاً فلقي أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصقلي ، وصحبه بمكة ، ومصر ، وأخذ عنه كثيراً .

وكان أحد العدول بقرطبة ، وأجاز لشيخنا أبي الحسن ابن مغيث ما رواه بخطه في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١٠٩ .

ورأيت خطه بذلك .

٤٢٩ – سليمان بن ربيع(١) القيسي ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا الربيع .

روى عن أبي المطراف ابن هانىء ، وغيره .

حدث عنه الشيخ أبوبكر ابن عيطة ، وغيره .

وكان من أهل الانقباض ، والصلاح ، والعفاف ، والزهد في الدنيا .

وولي الفتيا ببلده وزهد فيها لاشتغاله بما يعنيه ، رحمه الله .

٤٣٠ – سليمان ابن أبي القاسم نجاح ، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله ، سكن دانية ، وبلنسية ، يكنى أبا داود .

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأكثر عنه ، وهوأثبت الناس به ، وعن أبي عمر ابن عبد البر ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله ابن سعدون القروي ، وأبي شاكر الخطيب ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

وكان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم ، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها .

وكان ديناً فاضلاً ثقة ، فيما رواه ، وله تواليفٌ كثيرة في معاني القرآن ، وغيره .

وكان حسن الخط جيد الضبط ، روى الناس عنه كثيراً .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين .

وقرأت بخطه : أخبرنا أبوعمروعثمان بن سعيد المقرئ ، قال : حدثني أبوالحسن علي بن محمد الربعي بالقيروان ، قال : حدثني زياد بن يونس السدري ، قال : قال عيسى بن مسكين : الإجازة قوية ، وهي رأس مال كبير .

وجائز له أن يقول حدثني فلان .

وسمعته من لفظ المقرئ أبي الحسن عبد الجليل بن محمد ، قال : سمعته من لفظ أبي داود ، قال : سمعته من أبيعمرو مثله .

وقرأت بخط شيخنا أبي عبد الله ابن أبي الخير : توفي أبوداود سليمان بن بحاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر ، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية ، واحتفل الناس

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١١٧ .

لجنازته ، وتزاحموا على نعشه ، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة ، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٤٣١ - سليمان بن عبد الملك بن رويبل بن إبراهيم بن عبد الله[1] العبدري ، من أهل بلنسية ، يكنى أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبي الحسين ابن واجب ، ومن أبي عبد الله ابن نابت ، وأبي محمد بن السيد ، وجماعة سواهم من رجال المشرق .

وسمع بقرطبة من شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، وغيره .

وعني بالقراءات وطرقها وضبطها ، وبلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً ، وتولى الأحكام بغير موضع .

وتوفي بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة ، وكان مولده فيما أخبرني به سنة ست وأربعمائة .

وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا .

نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضع وضعه ممن يحب إن شئت ، رحمه الله .

٤٣٢ - سليمان بن سماعة بن مروان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلي منها ، يكنى أبا الربيع .

ذكره أبوعلي الغساني ، ونقلته من خطه .

وقال : هوشيخٌ من أهل الأدب ، اجتمعت به .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٥ .

ومن الغرباء

٤٣٣ - سليمان بن محمد(١) المؤذن القيرواني ، يكنى أبا الربيع .

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضع من كتبه بحكايات أوردها عنه ، وأثنى عليه .

وقرأت بخطه : كانت وفاة أبي الربيع المؤذن بقرطبة سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة ، وهوابن مائة سنة وأربعة أعوام .

٤٣٤ - سليمان بن أحمد الطنجي .

له رحلة إلى المشرق .

وتحقَّق بعلم القراءات وأستاذ فيها .

شارك أبا الطيب ابن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على شيوخ عدة .

وقدم الأندلس فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ، وانتفع به دهراً ، ومات بها عن سن عالية .

ذكره الحميدي ، وقال : أخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

٤٣٥ - سليمان بن محمد(٢) المهري الصقلي .

من أهل العلم والأدب والشعر .

قدم الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الحميدي ، وقال : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كلفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ، ويعرض عنه .

قال : فبينا هوذات ليلة يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه غالبٌ من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قبس نار ويحرق عليه داره لتجنيه عليه .

---

(١) الثقات ٨/ ٢٧٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ١٣٩ .

فقام من حينه ، وأخذ قبساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً ، واتفق أن رءآه بعض الجيران فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه فأحضره القاضي ، وقال له : لأي شيء أحرقت باب هذا ، فأنشأ يقول :

لما تمادى على بعادي ... وأضرم النار في فؤادي
ولم أجد من هواه بداً ... ولا معيناً على السهاد
حملت نفسي على وقوفي ... ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبي ... أقل في الوصف من زناد
فأحرق الباب دون علمي ... ولم يكن ذاك عن مرادي

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود وخلي سبيله أوكما قال .

من اسمه سعيد

٤٣٦ - سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون : من أهل أستجة يكنى : أبا عثمان

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ودخل بغداد فسمع من أبي علي بن الصواف ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة .

وله سماع من أبي سعيد ابن الأعرابي ، ومن جماعة كثيرة ، وكان صاحباً لأبي عبد الله ابن مفرج هنالك .

وكان حافظاً للحديث .

وتوفي ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة .

ذكره غنجار في تاريخ بخارى .

٤٣٧ - سعيد بن عثمان ابن أبي سعيد(1) ، من أهل بطليوس .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وغيرهما .

وكان له بصر بالحساب ، والعربية ، ومعرفة الشعر .

وتقلد قضاء بطليوس ، ولم تحمد ولايته وتقلد الشرطة ، ثم صرف عن ذلك .

وتوفي مخمولاً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

ذكره ابن حيان .

٤٣٨ - سعيد بن عمر(2) ، من أهل مدينة الفرج .

روى عن وهب بن مسرة ، وغيره .

وسمع بقرطبة من أبي بكر ابن الأحمر ، وغيره .

حدث عن الصاحبان ، وقالا : توفي في نيف وثمانين وثلاثمائة بالمشرق ، ومولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد ابن ذنين .

---

(1) الجرح والتعديل ٤/ ٤٧ .

(2) الجرح والتعديل ٤/ ٤٨ .

٤٣٩ - سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي ، من أهل مكادة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن وهب بن مسرة ، وعبد الرحمن بن عيسى ، وغيرهما .

وتوفي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

حدث عنه الصاحبان .

وكان رجلاً فاضلاً .

٤٤٠ - سعيد بن عثمان ابن أبي سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن يوسف بن سعيد[1] البربري اللغوي ، يعرف بابن القزاز ، ويلقب بلحية الذبل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله ابن أبي دليم ووهب بن مسرة ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبي عمر ابن الشامة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبي علي البغدادي ، وأبي محمد ابن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم جميع ما رووه .

وقرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ابن شنظير ، وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

قال أبو عمر ابن عبد البر : كان أبوعثمان هذا كاتباً لابن يعلى ، وتوفي سنة أربع أوخمس وتسعين وثلاثمائة .

وذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل الأدب البارع ، مقدماً فيه لغوياً .

قال :

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً
كأنما كان شبابي قرضا
إذا هممت للقيام نهضا
حنوت ظهري وادعمت أرضا

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٩ .

قال أبوبكر محمد بن موسى بن فتح ، يعرف بابن الغراب : دخلت يوماً على أبي عثمان ابن القزاز ، وهويعلق فقلت له : رأيت الساعة في توجهي إليك القاضي والوزراء والحكام والعدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجنة المعروفة بربنالش ، وهبها هشام للمظفر ابن أبي عامر ، قال : فقال لي ابن القزاز : إن هشاماً لضعيف ، هذه الجنة المذكورة هي أول أصل اتخذه عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنى ، ومنها توالدت كل نخلة بالأندلس ، قال : وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية ، وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحن :

يا نخل أنت غريبةٌ مثلي ... في الغرب نائية عن الأصل
فابكي وهل تبكي مكممة ... عجماء لم تطبع على ختل
لوأنها تبكي إذاً لبكت ... ماء الفرات ومنبت النخل
لكنها ذهلت وأذهلني بعـ ... ـض بني العباس عن أهلي

وكان أبوعثمان لهذا حافظاً للغة والعربية ، حسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه ، متقناً في نقله .

وله كتابٌ في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي ضيف محمد ابن أبي عامر مناكير ، كتابه في النوادر والغريب المسمى بـ الفصوص وأكثر التحامل عليه فيه .

وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ ، وغيره .

وكان ثقة .

وكان من أجل أصحاب أبي علي البغدادي ، ومن طريقه صحت اللغة بالأندلس بعد أبي علي ، ومن طريق ابن أبي الحباب ، وأبي بكر الزبيدي .

وفقد أبوعثمان في وقعة قنتيش ، ولم يوجد حياً ولا ميتاً يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة .

كذا ذكر ابن حيان ، وغيره .

والذي ذكره أبو عمر ابن عبد البر في وفاة هذا الشيخ وهمٌ منه ، رحمه الله .

٤٤١ - سعيد بن نصر ابن أبي الفتح ، مولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد[1] ، رحمه الله - من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٢٩٠ .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم ، وابن الأحمر ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن مسور ، وغيرهم .

قال الخولاني : كان من أهل الرواية ، والاجتهاد ، والدراية بطلب العلم والحديث ، وتجويد الكتب ، والمقابلة بها وتصحيحها .

يلجأ إليه فيها ويعارض بها .

قال : وتوفي أبوعثمان يوم السبت في ذي الحجة بعد الأضحى بيومين سنة خمسٍ وثلاثمائة .

قال أبو عمر ابن الحذاء : كان شيخاً فاضلاً عالماً بالآداب ، حسن الضبط لروايته ، مقيداً لكتبه ، ثقةً في قاسم بن أصبغ ، وغيره .

ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وتوفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

٤٤٢ - سعيد بن يوسف بن يونس الأموي ، من أهل قلعة أيوب ، يكنى أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي بكر محمد بن عمار الدمياطي ، وأبي إسحاق إبراهيم ابن أبي غالب المصري ، وأبي حفص ابن عراكٍ ، وأبي محمد ابن الضراب ، وأبي بكر ابن إسماعيل ، وأبي القاسم ابن خيران ، وأبي محمد ابن النحاس ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان ، وأبوعبد الله ابن عبد السلام الحافظ ، وقال : توفي في عقب ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

٤٤٣ - سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود(١) الأموي ، البلدي ، من بلدة من عمل رية ، يكنى أبا عثمان .

رحل إلى المشرق سنة خمسين وثلاثمائة ، وحج سنة إحدى وخمسين ، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجري ، وقرأ عليه جملة من تآليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي ، وقرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه ، وأقام بمكة نحوالعام .

وسمع بمصر من أبي بكر ابن أبي طنة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم بن شعبان ، وحمزة بن محمد ، وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٥٨ .

وقال : سكنت مصر نحواً من سبعة أعوام .

ولقي بالقيروان علي بن مسرورٍ ، وأبوالعباس تميم بن محمد ، وغيرهما .

وكان كثير الرباط ، والجهاد في الثغور .

قال : وأجاز لنا جميع روايته في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وقال غيره : مولده في عقب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

٤٤٤ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر[1] الأموي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

وهووالد الحافظ أبيعمرو المقرئ .

حدث عنه ابنه أبوعمرويحكايات عن شيوخه .

٤٤٥ - سيعد بن سيد بن سعيد الحاطبي ، من أهل إشبيلية ، من ولد حاطب ابن أبي بلتعة ، يكنى أبا عثمان .

ذكره أبو عمر ابن عبد البر في شيوخه ، وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه الباجي أبي محمد ، وغيره .

قرئ على أبي بحر الأسدي ، وأنا أسمع ، قال : قرىء على أبي عمر النمري ، وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن سيد ، قال : نا عبد الله بن علي ، قال: نا محمد بن عمر بن لبابة ، وسليمان بن عبد السلام ، قالا : نا محمد بن أحمد العتبي ، عن أبي المصعب الزهري عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : " من قام من مجلسه ثم رجع فهوأحق به " .

٤٤٦ - سعيد بن محسن الغاسل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

وكان يغسل موتى أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد .

وتوفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافد . ذكره ابن حيان .

٤٤٧ - سعيد بن غياث الأشبيلي منها .

سمع من أبي محمد الباجي ، وغيره ، وكان صاحباً لأبي الوليد ابن الفرضي .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٤١١ .

.وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وأربعمائة .

٤٤٨ - سعيد بن منذر بن سعيد[1] ، وهومن ولد قاضي الجماعة منذر بن سعيد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن أبيه ، وغيره .

وكان خطيباً بليغاً ذكياً نبيهاً .

قتل يوم تغلب البرابرة على قرطبة يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

٤٤٩ - سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأنماطي ، وسمع من حمزة بن محمد ، ومؤمل بن يحيى ، وابن أبي طنة ، وغيرهم .

ذكره أبوعمروالمقرئ ، وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة وسمعته ، يقول : أصلي من الطائف من ثقيف ، وحججت سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وقرأت على أبي بكر المعافري بمصر ، وكان أبوالطيب ابن غلبون يقرأ علينا ، وهوشابٌ سنة اثنتين .

وكان خيراً فاضلاً يذهب في الأداء مذهب القدماء من مشيخة المصريين .

وتوفي بسرقسطة سنة أربع وأربعمائة .

٤٥٠ - سعيد بن أحمد بن محمد[2] ، يعرف بابن التركي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، وأحمد بن سعيد بن حزم .

وتوفي بإشبيلية سنة أربع وأربعمائة .

ذكره ابن عتاب .

٤٥١ - سعيد بن أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي ، ولد الرواية أحمد بن خالد التاجر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

---

(١) الثقات ٣/ ١٥٧ .

(٢) التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٠٢ .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، وسمع معه سماعاً كثيراً .

ذكره ابن شنظير ، وقال : مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٤٥٢ - سعيد بن محمد المعافري ، اللغوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان ، ويعرف بابن الحداد .

أخذ عن أبي بكر ابن القوطية ، وهو الذي بسط كتابه في الأفعال ، وزاد فيه .

وتوفي بعد الأربعمائة شهيداً في بعض الوقائع .

٤٥٣ - سعيد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زهير الكلبي ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عثمان .

روى عن وهب بن مسرة ، وأبي بكر ابن الأحمر ، وأحمد بن مطرف .

وكان رجلاً صالحاً زاهداً في الدنيا ، مائلاً إلى الآخرة ، من أهل الفضل والصلاح والخير ، واسع الرواية ، كثير العناية بالعلم وبمعاني الزهد .

وكان من ساكني إشبيلية .

روى الناس عنه بها وشهر بالخير .

مولده في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتوفي وقد نيف على الثمانين سنة في العمر .

ذكره الخولاني ، وذكر أنه أجاز له سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة .

٤٥٤ - سعيد بن عثمان بن حسان ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن شيوخ قرطبة .

حدث عنه القاضي أبو عمر ابن سميق .

٤٥٥ - سعيد بن أحمد بن سعيد بن كوثر[1] الأنصاري ، من أهل طليلطة ، يكنى أبا عثمان .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وتميم بن محمد ، وغيرهما .

وكانت فتيا طيلطلة ، تدور عليه ، وعلي محمد بن يعيش ، وكان نظيره في العلم والرواية .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٢ .

وكان من أهل الفطنة والدهاء والثروة .

أخذ الناس عنه .

وتوفي في نحو الأربعمائة .

٤٥٦ - سعيد بن عبد الله الكناني ، الزاهد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن خطاب بن مسلمة بن بتري ، وأبي العباس بن بشر ، وشكور بن خبيب .

وكان رجلاً فاضلاً صالحاً زاهداً .

حدث عنه أبو محمد ابن الوليد نزيل مصر ، وقال : كان يعلم القرآن بقرطبة في مسجد النخيل .

وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي سنة ثمان وأربعمائة .

وقال ابن حيان : توفي ليلة السبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة .

٤٥٧ - سعيد بن رشيق الزاهد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي عبد الله الخراز ، وأبي محمد الباجي ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، وأبي جعفر ابن عون الله ، وسهل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد ابن أبي دليم .

ورحل إلى المشرق ، وحج مع أبي عبد الله ابن عابد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

حدث عنه أبوعبد الله ابن عتاب ، وقال : كانت لأبي عثمان رواية كثيرة ودراية ، إلا أنه أغلق على نفسه باب الرواية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفرداً ، وعلم صحة مقصده ، واعتزل الناس ، وأقبل على العبادة .

قرأت عليه بمسجد أبي علاقة منفرداً ، إذا لم يكن يجتمع إليه ، وأجاز لي جميع روايته .

وقد حدث عنه أبو محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ في بعض تآليفه .

قال ابن حيان : توفي الفقيه الناسك الرواية أبوعثمان ابن رشيق ليلة الأحد ، ودفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمائة ، وصلى عليه أبوالعباس ابن ذكوان ، وهويومئذ معتزل لخطة القضاء في إمارة القاسم ابن حمود .

يروى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم .

قال أبوعبد الله ابن عتاب : كان ، رحمه الله ، فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يحدث به ، عولت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته .

وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وقال : سمعت أبا عثمان ، يقول : لم ألق أضبط من أبي محمد ابن عبد الله بن محمد بن عثمان لما روى ، ولا أصح كتباً منه سمعته ، يقول : اليوم لي أخدم هذه الكتب ، وأعانيها ستون سنة .

وكذلك كان أبوعثمان ابن سلمة كانت كتبه غاية في الصحة ، ونهاية في الضبط .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بن علي بن حمود ، ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٤٥٨ - سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله(١) الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قبتور ، وغيرها يكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ وأبي زكريا .

العائذي وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهم .

وسمع : من أبي علي البغدادي يسيراً وهوصغير ، وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن عالماً بمعانية وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فيها ، ثبتاً ، وكان طريف الحكايات والأخبار . ذكره الخولاني ، وابن خزرج وقال : توفي في حدود سنة عشرين وأربع مائة .

٤٥٩ - سعيد بن سليمان ، الهمداني ، أندلسي .

يعرف بنافع ، يكنى أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حرف نافع بن أبي نعيم وأقرأ به ، وكان من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والاتقان ، والستر الظاهر .

وتوفي بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادة الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبوعمروالمقرئ .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٥٧ .

٤٦٠ - سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي : من أهل إشبيلية يكنى : أبا عثمان .

ذكره ابن خزرج وقال : كان يعلم اللغة والعربية والأشعار ويؤخذ ذلك عنه .

أخذ ذلك عن أبي العريف وغيره .

وتوفي في صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وهوابن أربع وستين سنة .

٤٦١ - سعيد بن عيسى بن ديسم[1] الغافقي : من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عثمان .

ذكره الخولاني ، وقال .

كان صاحبنا في السماع عند شيوخنا بقرطبة ، وكتب ، وعني بالعلم .

وكان : ثبتاً صدوقاً كثير السماع من الناس ، واللقاء لهم .

روى عن أبي يحيى زكريا بن الأشج ، وغيره .

وذكره أيضاً ابن خزرج وأثنى عليه رقال : توفي لستٍ خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٤٦٢ - سعيد بن رزين بن خلف الأموي من أهل طليطلة يعرف : بابن دحية ويكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي عمر أحمد بن خلف المدبوني وغيره .

ذكره أبوبكر بن أبيض في شيوخه وأثنى عليه وحدث عنه .

٤٦٣ - سعيد بن علي بن يعيش بن أحمد الأموي الحجاري منها ويكنى : أبا عثمان .

حدث عنه بن أبيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيهما ومولده سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٤٦٤ - سعيد بن عثمان[2] : من أهل مكادة يكنى : أبا عثمان .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٥١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٩ .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان معتنياً بالحديث وسماعه وتقييده .

وحدث ورأيت السماع عليه مقيداً في كتابه سنة إحدى وعشرين وأربعمائة بطلمنكة في جامعها .

٤٦٥ - سعيد بن سعيد الشنتجيالي يكنى : أبا عثمان .

يحدث عن أبي المطرف بن مدراج وابن مفرج وغيرهما .

حدث عنه أبوعبد الله محمد بن نبات ، رحمه الله .

٤٦٦ - سعيد بن عثمان بن الرحمن الثغري : يكنى : أبا عثمان .

روى عن سعيد بن يمن وغيره .

حدث عنه أبوعبد الله بن عبد السلام الحافظ وكان صاحبه في السماع عند الصاحبين أبي إسحاق وأبي جعفر .

٤٦٧ - سعيد بن عيسى بن أبي عثمان[1] يعرف بالجنجيلي يكنى : أبا عثمان .

سكن طليطلة .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج وكان حافظاً للمسائل عارفاً بالوثائق مقدماً فيها .

ذكره ابن مطاهر .

٤٦٨ - سعيد بن أحمد بن يحيى بن زكريا المرادي الشقاق : من إشبيلية يكنى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء والفهم والطلب القديم بقرطبة وإشبيلية .

سمع : من أبي محمد الباجي وابن عبادة وابن الخراز والرباحي ومسلمة بن القاسم وابن السليم وغيرهم وكان حافظاً للتواريخ وأخبار الناس .

ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة وقد جاوز التسعين ، رحمه الله .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٣٠.

٤٦٩ - سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة(١) التنوخي الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية يكنى : أبا عثمان .

روى عن ابن أبي زمنين وأبي أيوب الروح بونه وغيرهما .

وله تواليف في القراءات وغيرها .

وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم .

مجوداً للقرآن حافظاً لقراءآته .

قوى الفهم في الفقه وغيره .

وتوفي سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وعمره نحو السبعين عاماً رحمه

٤٧٠ - سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدي(٢) التجيبي : من أهل طليطلة يكنى : أبا الطيب .

روى عن أبيه ومحمد بن إبراهيم الخشني وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل وناظر علي محمد بن الفخار وجمع كتباً لا تحصى .

وكان معظماً عند الخاصة والعامة .

ورحل إلى المشرق وحج ولقي جماعة من العلماء .

وسمع بمكة : من أبي القاسم سليمان بن علي الجيلة المالكي وأبي بكر أحمد بن عباس بن أصبغ ولقي بمصر : أبا محمد بن عبد الغني بن سعيد وغيره .

وسمع بالقيروان : من أبي الحسن القابسي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وكان أهل المشرق يقولون : ما مر علينا قط مثله .

حدث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال ابن مطاهر : وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٥٢١ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٩٩ .

٤٧١ - سعيد بن إدريس بن يحيى السلمي المقرئ : من أهل إشبيلية يكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحج ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر وكانت له عنده حظوة ومنزلة وسمع تآليفه منه .

ولقي أبا بكر الأذفوي وأخذ عنه وسمع من عبد العزيز ابن عبد الله الشعيري كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري عنه وانصرف إلى الأندلس وقد برع واستفاد من علم القرآن كثيراً .

وكان قوى الحفظ حسن اللفظ به مجوداً له مطبوع الصوت معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفي بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهوابن سبع وثمانين سنة ذكر بعض خبره ووفاته أبوعمروالمقرئ وسائره عن الخولاني .

وذكره ابن خزرج وقال : توفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد استكمل الثمانين .

٤٧٢ - سعيد بن صخر بن سعيد بن صخر بن حبيب[1] الأنباري المرشاني يكنى : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم واعتنى بطلب العلم قديماً فروي عن أبيه أبي عمر كثيراً وعن غيره .

وكان مشاركاً في علوم كثيرة حافظاً للأخبار ولأحوال المتقدمين .

ذكره ابن خزرج .

٤٧٣ - سعيد بن عبد الله بن دحيم الأزدي القريشي النحوي : سكن إشبيلية يكنى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحوإماماً في كتاب سيبويه ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ١/ ٣٢١ .

شيوخه في ذلك أبونصر هارون بن موسى ومحمد ابن عاصم وابن أبي الحباب ومحمد بن خطاب وغيرهم .

ذكره ابن خزرج وتوفي يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي وغيره .

وتوفي عند الثلاثين والأربعمائة .

ذكره المقرئ .

٤٧٤ - سعيد بن عثمان البنا الشيخ الصالح الملتزم في الفهمين يكنى : أبا عثمان .

سمع بمكة : من أبي بكر محمد بن الحسين الآجري وقال : سمعته يقول : من قبل يد سلطان فكأنما سجد لغير الله عز وجل .

ولقي أيضاً أبا جعفر بن عون الله وأخذ عنه وقال : قلت لأبي جعفر أوصني يرحمك الله .

فقال لي : أوصيك بتقوى الله ولزوم الذكر والعزلة من الناس .

ولم يزل أبوعثمان هذا مرابطاً بالفهمين إلى أن مات ، رحمه الله .

٤٧٥ - سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المذلي : أبوعثمان يعرف : بابن الربيبة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ في الحديث والرأي قوى الفهم محسناً لنظم الوثائق بصيراً بعللها مشاركاً في غير ذلك من العلوم .

روى عن أبي محمد الباجي وأبي عمر بن الخراز وأبي بكر الزبيدي وابن عون الله وابن مفرج وأبي الحسن الأنطاكي وغيرهم .

ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وهوابن اثنتين وثمانين سنة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاثمائة .

٤٧٦ - سعيد بن محمد بن جعفر[1] الأموي : من أهل طليطلة يكنى : أبا عثمان .

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان وإبراهيم بن محمد بن شنظير وصاحبه أبي جعفر .

وكان فاضلاً عفيفاً ديناً ثقة منقبضاً كثير الصلاة والصيام .

وكان قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة .

وتوفي : في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٤٧٧ - سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة[2] : من أهل قرطبة يكنى : أبا عثمان .

كان أديباً عالماً بالأدب واللغة وقد ذكره أبومروان الطبني في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

٤٧٨ - سعيد بن عياش بن الهيثم القضاعي المالكي : من أهل إشبيلية يكنى : أباعمرو .

رحل إلى المشرق وحج وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرهما .

وسكن مصر وحدث بها وسمع منه أبوبكر جماهر بن عبد الرحمن الفقيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٤٧٩ - سعيد بن عبيدة بن طلحة العبسي صاحب الصلاة بإشبيلية يكنى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء والثقة صحب أبا بكر الزبيدي وروى عنه كثيراً وعن غيره ولقي بالمشرق جماعة من العلماء وكان توجهه إلى المشرق سنة ثمان عشرة وحج سنة عشرين وانصرف إلى إشبيلية عقب سنة إحدى وعشرين .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٥٠ .

وتوفي : في شعبان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٤٨٠ - سعيد بن عيسى الأصفر : من ساكني طليطلة يكنى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار ومشاركة في المنطق وكتب الأخبار .

وله شرحٌ في كتاب الجمل يسير .

توفي في نحو الستين وأربعمائة .

٤٨١ - سعيد بن يحيى بن سعيد[1] الحديدي التجيبي : من أهل طليطلة يكنى : أبا الطيب .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم وتولى القضاء بطليطلة بتقديم المأمون يحيى بن ذي النون .

وكان حسن السيرة جميل الأخلاق درباً بالأحكام ثقة فيها مبلو السداد ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن توفي .

وامتحن أبو الطيب هذا وقتل أبوه وسجن هو بسجن وبذي فمكث فيه إلى أن توفي .

وكان قد عهد أن يدفن بكبلة وأن يكتب في حجر وأن يوضع على قبره : إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرحٌ مثلهن وتلك الأيام نداولها بين الناس فامتثل ذلك .

وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن ذلك اليوم في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكر ذلك ابن مطاهر .

٤٨٢ - سعيد بن خلف بن جعد الكلابي : من أهل غرناطة يكنى : أبا عثمان .

يحدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الناشي وغيره .

حدث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، رحمه الله .

٤٨٣ - سعيد بن محمد بن سعيد[1] الجمحي المقرئ : من أهل مدينة الفرج يكنى : أبا الحسن .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٧٤ .

ويعرف له رحلة قرأ فيها على جماعة .

منهم : عبد الباقي بن فارس المقرئ وغيره .

وأخذ أيضاً عن أبي الوليد الباجي وأقرأ الناس القرآن ببلده وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا وتوفي بطرسونة من الثغر سنة ثمانٍ أوتسعٍ وخمسمائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥ .

من اسمه سلمة

٤٨٤ - سلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص بن عمر بن يحيى بن سعيد بن مطرف ابن بردٍ[1] الأنصاري .

من أهل أستجة .

سكن قرطبة بمقبرة الكلاعي منها يكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحج وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة وأدب في بعض أحياء العرب .

ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجري وسمع منه بعض مصنفاته وأجاز له أيضاً حمزة بن محمد الكناني والحسن بن رشيق وابن مسرور الدباغ والحسن بن شعبان وابن رشدين وغيرهم .

ولقي أيضاً أبا الحسن الدار قطني وأخذ عنه وأبا محمد بن أبي زيد الفقيه وكان : رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه راوية العلم .

حدث وسمع الناس منه كثيراً ذكره الخولاني وقال : كان حافظاً للحديث يملي من صدره يشبه المتقدمين من المحدثين وكانت روايته واسعة وعنايته ظاهرة ثقة فيما نقل وضبط .

وحدث عنه أيضاً أبوعمرو المقرئ وأبو حفص الزهراوي وأبوعمر بن عبد البر .

وأبو إسحاق بن شنظير وقرأت بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لقيهم وقال : مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

قال أبوعبد الله بن عتاب : وتوفي آخر سنة ستٍ وأربعمائة وأول سنة سبع بإشبيلية وقد لحقته خصاصة أدته إلى كشف الوجه دون الحافِ ، رحمه الله .

قال ابن أبيض : وكان شافعي المذهب ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبي مروان الطبني قال : أخبرني أبوحفص الزهراوي قال : ساق سلمة بن سعيد شيخنا من المشرق ثمانية عشر حملاً مشدودة من كتبٍ .

وسافر من استجة إلى المشرق واتخذ مصر موئلاً واضطرب في المشرق سنين كثيرة جد الجمع في الآفاق كتب العلم فكلما اجتمع من ذلك مقدار صالح نهض به إلى مصر ثم انزعج بالجميع إلى الأندلس .

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦ .

وكانت في كل فن من العلم ولم يتم ذلك إلا بمالٍ كثير حمله إلى المشرق .

٤٨٥ - سلمة بن سليمان[1] المكتب : من أهل طليطلة يكنى : أبا القاسم .

حدث عن عبدوس بن محمد وغيره .

وكان شيخاً صالحاً .

حدث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

٤٨٦ - سلمة بن أمية بن وديع التجيبي الإمام .

أصله من شنترة من الغرب .

سكن إشبيلية يكنى : أبا رحل إلى المشرق سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة .

ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا الطيب بن غلبون وابنا طاهراً وابن الأذفوي والسامري وغيرهم .

وأسرته الروم في منصرفه من المشرق فبقي عندهم إلى أن أنقذه الله بعد سنين .

وكان ثقة فاضلاً .

ذكره ابن خزرج وقال : توفي بإشبيلية في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

٤٨٧ - سلمة بن سعد الله[2] النحوي : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي بكر الزبيدي ومحمد بن يحيى الرباحي ومحمد بن أصبغ النحوي وكان مشهوراً بمعرفة الأدب .

أخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي كثيراً .

---

(١) الكنى والأسماء ١/ ٣٧٦ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٦٠ .

من اسمه سراج

٤٨٨ - سراج بن سراج بن محمد بن سراج : من أهل قرطبة يكنى : أبا الزناد .

وهو : ابن عم القاضي سراج بن عبد الله .

روى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيره .

حدث عنه أبوحفص عمر ابن كريب السرقسطي لقيه بها وقال : كان فقيهاً حاذقاً .

وذكره ابن خزرج وقال : كان : من أهل العلم قديم الاعتناء به ثقة صدوقاً .

وذكر أنه أجاز له مع أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة .

وكان مقيماً بسرقسطة .

وتوفي في محرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة .

٤٨٩ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراجٍ مولى بني مروان : قاضي الجماعة بقرطبة يكنى : أبا القاسم .

سمع من أبي عبد الله بن إبراهيم الأصيلي صحيح البخاري وفاته منه يسيرٌ أجازه له .

وسمعه أيضاً من القاضي أبي عبد الله محمد بن زكريا المعروف .

بابن برطال وسمع من أبي محمد مسلمة بن محمد بن بتري والقاضي أبي مطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس وغيرهم .

وتولى القضاء بقرطبة في صفر سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة إلى أن توفي فلم تنع عليه سقطة ولا حفظت له زلة .

وكان : مشاوراً في الأحكام قبل .

وكان شيخاً صالحاً عفيفاً حليماً على منهاج السلف المتقدم .

وكان : طيب الطعمة وتوفي ، رحمه الله ، في النصف من شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وانتهى عمره ستاً وثمانين سنة .

ذكره أبوعلي الغساني .

وأخبرنا عن القاضي سراج جماعةٌ من شيوخنا رحمهم الله .

وسمعت أبا الحسن ابن بقى الحاكم ، رحمه الله ، يقول : ما رأيت مثل سراج بن عبد الله في فضله وحلمه ، رحمه الله .

٤٩٠ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج[١] : من أهل قرطبة يكنى : أبا الحسين .

روى عن أبيه كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن الفقيه وغيرهما .

كانت له عناية كاملة بكتب الآداب واللغات والتقييد لها والضبط لمشكلها مع الحفظ والإتقان لما جمعه منها .

أخذ الناس عنه كثيراً وكان : حسن الخلق كامل المروة .

من بيته علم ونباهة وفضل وجلالة .

أنشد أبوالقاسم خلف بن محمد صاحبنا ، رحمه الله ، قال : أنشدنا أبوالحسين سراج لنفسه :

بث الصنائع لا تحفل بموقعها من ... آملٍ شكر الإحسان أو كفرا
فالغيث ليس يبالي أين ما انسكبت ... منه الغمائم ترباً كان أوحجرا

وتوفي الوزير أبوالحسن ضحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة .

ودفن بالربض يوم الثلاثاء بعدهن ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٦٢ .

من اسمه سيد

٤٩١ - سيد بن أبان بن سيد الخولاني : من أهل إشبيلية يكنى : أبا عامر .

سمع : من أبي محمد الباجي وابن الخراز وغيرهما .

وسمع بالمشرق : أبي محمد بن أبي زيد وغيره .

وكان شيخاً فاضلاً متقدماً في الفهم والحفظ لم تحفظ له زلة قط في حداثته ذكر ذلك كله ابن خزرج وقال : توفي سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كف بصره وهوابن سبعٍ وثمانين سنة

سيد بن أحمد بن محمد الغافقي نزل شاطبة يكنى : أبا سعيد .

سمع بقرطبة : من أبي محمد الأصيلي وأبي عمر المكوي .

وكان من أهل التقييد والأدب .

أخذ عنه أبوالقاسم بن مدير مصنف البخاري وقال : توفي سيد هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤٩٢ - سيد بن حمزة حاجب : من أهل مالقة يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي عمر بن الهندي وغيره حدث عنه أبوالمطرف الشعبي وسمع منه سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

ومن تفاريق الأسماء في

حرف السين

٤٩٣ - سهل بن أحمد بن سهل[1] اللخمي يعرف : بابن الدراج : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة وغيره .

توفي سنة إحدى وأربعمائة ودفن بمقبرة قريش .

ذكره ابن عتاب وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : كان من خيرا المسلمين .

٤٩٤ - سوار سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار بن دحون بن سليمان بن دحون

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم حافظاً للمسائل عارفاً بعقد الشروط حافظاً لأخبار قرطبة وسير ملوكها المروانيين .

وكان حليماً وقوراً متودداً إلى الناس طالباً للسلامة منهم حسن الخط فصيح اللسان حسن البيان وتوفي ، رحمه الله ، : عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن بمقبرة العباس وكانت سنة خمساً وسبعين سنة .

ذكره ابن حيان .

وقرأت بخط أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده في ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٤٩٥ - سعدون بن محمد بن أيوب الزهري : من أهل إشبيلية يكنى : أبا الفتح .

وأصله من قرية بنطر شنتمرية من مدائن الغرب .

رحل إلى المشرق وحج بعد سنة أربعمائة ولقي أبا الحسن بن جهضم وأبا الحسن القابسي وأبا محمد بن النحاس وأبا عبد الله بن سفيان وروى عنهم ثم رجع إلى سكني إشبيلية .

وكان متناهياً في الفضل ذا علم بالرأي ومشاركاً في غيره قوي الفهم حافظاً للأخبار .

---

(١) المغني في الضعفاء ١/ ٢٨٦ .

ثم رحل ثانية إلى المشرق ووصل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

وقد قارب الثمانين .

ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٤٩٦ - سماك بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن فايد[1] الجذامي الواعظ سكن إشبيلية يكنى : أبا سعيد .

كان شيخاً فاضلاً صدوقاً ذا رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وأبي أيوب الروح بونه وغيرهما .

ذكره ابن خزرج وقال : توفي في عقب ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبعين وثلاثمائة .

٤٩٧ - سفيان بن القاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عسي بن عبد الكبير ابن سعيد الأسدي سكن قرطبة وأصله من مرباطر من شرق الأندلس يكنى : أبا بحر .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العذري وأكثر عنه وعن أبي الفتح وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وطاهر بن مفوز والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكناني واختص به وأبي عبد الله محمد ابن سعدون القروي وأبي إسحاق الكلاعي وأبي داود المقرئ وأجاز له أبوالحزم عيسى بن أبي ذر الهروي وغيره .

وكان : من جلة العلماء وكبار الأدباء ضابطاً لكتبه صدوقاً في روايته .

حسن الخط جيد التقييد .

من أهل الرواية والدراية .

سمع الناس منه كثيراً .

وحدث عنه جماعةٌ من شيوخنا وكبار أصحابنا واختلفت إليه وقرأت عليه وسمعت منه كثيراً من روايته وأجاز لي بخطه سائرها غير مرة .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٦٣ .

وقرأت عليه من حفظي أخبرك أبوالعباس العذري قراءة عليه قال : حدثنا أبوأسامة الهروي بمكة في المسجد الحرام قال : حدثنا الحسن بن رشيق قال : نا الحسين بن حميد العكي قال : نا زهير بن عباد الرواسي قال : نا عبد الله بن المغيرة عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : " كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يرى في الظلمة كما يرى في الضوء "(١) .

فاقر به أبوبحر وقال : نعم .

وأنشدنا أبوبحر في مرضه الذي مات منه قال : أنشدنا أبوعبد الرحمن معاوية ابن أبي البشر المخزومي قال : أنشدنا أبوعبد الله الحميدي قال : أنشدني أبوالشجاع الهذلي في مدح كتاب الشهاب :

إن الشهاب شهابٌ يستضاء به فـ ـــي العلم والحلم والآداب والحكم
سقى القضاعي غيثٌ كلما بقيت هذي المصابيح في الأوراق والكلم

وتوفي شيخنا أبوبحر ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء أول الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة .

ودفن يوم الأربعاء بعد العصر بالربض وصلى عليه أبوالقاسم بن بقي .

وكان مولده سنة أربعين وأربعمائة .

٤٩٨ – سعيد بن خلف بن سعيد : من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي الأصبغ بن خيرة المقرئ وجماعة كثيرة سواه .

وكان مقرئاً فاضلاً متفنناً في المعارف طلب العلم عمره كله وصحب الشيوخ قديماً وحديثاً .

وكان حسن الصحبة وكريم العشرة كثير المبرة بإخوانه وتوفي ، رحمه الله ، في ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

ودفن بمسجد داخل مدينة قرطبة .

---

(١) اخرجه أبو أحمد بن عدي الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال ح : ٤٨٤٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ح : ٢٣٤٦ ، وتمام الرازي في فوائده ح : ١٢٥٠ ، وأبو الفرج ابن الجوزي في العلل المتناهية ح : ٢٥٨ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ح : ١٥١٨ .

ومن الغرباء في هذا الباب

٤٩٩ - سالم بن علي بن ثابت بن أبي يزيد[١] الغساني اليماني : يكنى : أبا يزيد .

قدم الأندلس مع أبيه تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة .

وكان : من خيار المسلمين على طريقة قويمة من المتسننين حنبلي المذهب .

وكان ذا رواية واسعة عن شيوخ بلده وغيرهم .

حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

وانه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلاثمائة .

٥٠٠ - سرواس بن حمود الصنهاجي يكنى : أبا محمد .

سكن طليطلة وحدث بها عن أبي ميمونة دراس بن إسماعيل .

وكان : من أصحابه وكان معلماً بالقرآن .

ومن الكنى في هذا الباب أبو سلمة الزاهدي : الإمام بمسجد عين طار بقرطبة .

كان قديم الزهد والتقشف وكان ممن فتن بمحمد المهدي وأسر معه التدبير فحان بأيدي البرابرة عند تغلبهم قرطبة وذبحوه في منزله يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

٥٠١ - أبو سهل بن سليم بن نجدة[٢] الفهري المقرئ .

من قلعة رباح سكن طليطلة يقال اسمه نجدة .

روى عن أبيعمرو المقرئ وأبي محمد بن عباس وأبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن إلى أن توفي بطليطلة وكان فاضلاً نبيلاً ضرير البصر .

وتوفي : بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٤٢٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٦٥ .

حرف الشين

أفراد

٥٠٢ - شعيب بن سعيد العبدري

من أهل طرطوشة سكن الإسكندرية يكنى : أبا محمد .

روى عن أبيعمرو السفاسقي وأبي محمد الشنتجالي وأبي حفص الزنجاني وأبي زكريا البخاري وأبي محمد عبد الحق بن هارون وغيرهم .

لقيه القاضي أبوعلي ابن سكرة بالإسكندرية وأجاز له وحدث عنه أيضاً أبوالحسن العبسي المقرئ .

٥٠٣ - شاكر بن خيرة العامري مولى لهم يكنى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وعني بالقراءات والآثار وقرأ على أبيعمرو المقرئ .

وتوفي بعد السبعين والأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٥٠٤ - شاكر بن محمد بن شاكر(١) : من أهل طليطلة يكنى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ومن أبي إسحاق بن شنظير وغيرهما وقد أخذ عنه .

٥٠٥ - شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني المقرئ : من أهل إشبيلية وخطيبها يكنى : أبا الحسن .

روى عن أبيه كثيراً من روايته وعن أبي إسحاق بن شنظير وعن أبي عبد الله بن منظور وأبي الحسن علي بن محمد الباجي وأبي محمد بن خزرج .

وأجاز له أبو محمد بن حزم وأبومروان بن سراج وأبوعلي الغساني وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين معدوداً في الأدباء والمحدثين خطيباً بليغاً حافظاً محسناً فاضلاً حسن لقيته بإشبيلية سنة ست عشرة وخمسمائة فأخذت عنه وأجاز لي ثم سمعت عليه بعد ذلك بأعوام بعض ما عنده .

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٢٢ .

وقال لي مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، عقب جمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببلده بإشبيلية .

حرف الصاد

من اسمه صالح

٥٠٦ - صالح بن عبد الله[1] الأموي القسام : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي محمد عبد الله بن تمام بن أزهر الفرضي تآليفه في الفرائض والحساب وكان عالماً بالفرائض والحساب مقدماً في معرفة ذلك حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق .

٥٠٧ - صالح بن عمر بن محمد : من أهل قرطبة يكنى : أبا مروان .

سمع : من أبي عبد الله بن مفرج وغيره وله رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله ابن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة حج فيها .

ولقي بمصر : أبا بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل وغيره .

وبالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره .

وكان معتنياً بالعلم وروايته وكان حسن الخط جيد التقييد ولا أعلمه حدث .

قال ابن حيان : وتوفي في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ودفن بمقبرة فرانك بالرصافة في جمع عظيم وكان ناسكا .

٥٠٨ - صالح بن علي[2] الوشقي .

سمع : من أبي ذر الهروي وأبي الحسن بن فهر .

وكان معتنياً بالأثر .

وكان أبوالعباس العذري بطيب ذكره .

حكى ذلك ابن مدير .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٦ .

من اسمه صاعد

٥٠٩ - صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي : قاضي طليطلة يكنى : أبا القاسم وأصله من قرطبة .

روى عن أبي محمد بن حزم والفتح بن القاسم وأبي الوليد الوقشي وغيرهم .

واستقضاه المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة وكان متحرياً في أموره واختار القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في الحقوق وبالشهادة على الخط وقضى بذلك أيام نظره .

وكان من أهل المعرفة والذكاء والرواية والدراية ولد بالمرية في سنة عشرين وأربعمائة .

وتوفي بطليطلة وهو قاضيها في شوال سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وصلى عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

ومن الغرباء

٥١٠ - صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي يكنى : أبا العلاء .

روى عن القاضي أبي سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرافي وأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي وأبي بكر بن مالك القطيعي وأبي سليمان الخطابي وغيرهم .

ذكره الحميدي وقال : ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة وأظن أصله من ديار الموصل دخل بغداد وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكه المجالسة ممتعاً فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه .

وكان مع ذلك محسناً للسؤال .

حاذقاً في استخراج الأموال طيباً بلطائف الشكر .

خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربعمائة انتهى كلام الحميدي .

قال ابن حيان : وجمع أبوالعلاء للمنصور محمد بن أبي عامر كتاباً سماه الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار وكان ابتداؤه له في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وأكلمه في شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دراهم في دفعة وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزاهرة في عقب سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة واحتشد ه من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمة .

قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

وذكره الخولاني وقال : أنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حزم : توفي صاعد ، رحمه الله ، بصقلية في سنة سبع عشرة وأربعمائة .

قلت : وكان صاعد هذا يتهم بالكذب وقلة الصدق فيما يورده عفى الله عنه .

أفراد

٥١١ - صادق بن خلف بن صادق بن لبيال[1] الأنصاري ، من أهل طليطلة سكن برغش يكنى : أبا الحسن .

روى بطليطلة عن أبي بكر أحمد بن يوسف العواد وعن أبي محمد القاسم بن هلال وغيرهما .

ورحل إلى المشرق وحج ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسي وأكثر عنه .

وكان سماعه منه في سنة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

وأخذ أيضاً عن أبي الخطاب العلاء بن حزم وسمع منه في البحر في انصرافهما إلى الأندلس .

وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

وكان : رجلاً فاضلاً ديناً .

متواضعاً عفيفاً .

محافظاً على أعمال البر .

حدث بيسير وكان ثقة في روايته .

ذاكرني به أبوالحسن المعدل وأثنى عليه ووضعه لي بالخير والصلاح وتوفي بعد سنة سبعين وأربع مائة

---

(١) الإكمال ٦/ ٣٠ .

حرف الضاد

اسم مفرد

٥١٢ - الضحاك بن سعيد

ثغري ممن قرأ على أبي عمر المقرئ الطلمنكي .

وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ذكره أبو القاسم المقرئ .

حرف الطاء

من اسمه طاهر

٥١٣ - طاهر بن عبد الله بن أحمد(١) القيسي : من أهل إشبيلية يكنى : أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزاهد زماناً وروى عنه كثيراً .

وعن صخر بن سعيد المرشاني وغيرهما .

وحج سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبي محمد النحاس وأبي الحسن بن فهر والمسدد بن أحمد .

وقرأ القرآن على القنطري المقرئ .

وكان طاهراً هذا فاضلاً صواماً قواماً طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي : من أهل المرية يكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره .

ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي ذر الهروي وأبي عمران الفاسي وأبي بكر المطوعي وغيرهم .

وكان مفتياً بالمرية أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة وله ستٌ وثمانون عاماً ، رحمه الله .

٥١٤ - طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري : من أهل شاطبة يكنى : أبا الحسن(٢) .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهوأثبت الناس فيه وسمع من أبي العباس العذري وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وأبي الفتح السمرقندي وأبي بكر بن صاحب الأحباس وسمع بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد وأبي مروان بن حيان وغيرهما .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٧ .

(٢) معجم أصحاب القاضي الصدفي ١ / ٩٠ .

وكان : من أهل العلم مقدماً في المعرفة والفهم عني بالحديث العناية الكاملة وشهر بحفظه وإتقانه وكان منسوباً إلى فهمه ومعرفته .

وكان حسن الخط جيد الضبط مع مع الفضل والصلاح والورع والانقباض والتواضع والزهد .

وله شعرٌ حسنٌ منه قوله : عدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

ومولده في شوال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

حرف الظاء

فـــــــــــــــــارغ

حرف العين

من اسمه عبد الله

٥١٥ - عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله الأنصاري : من أشراف قرطبة يكنى : أبا محمد[1] .

وهو والد قاضي الجماعة أبي الوليد بن الصفار .

روى عن خالد بن سعيد ومحمد بن أحمد الإشبيلي الزاهد .

وأحمد بن سعيد بن حزم وإسماعيل بن بدر وغيرهم .

وكان : من أهل المعرفة والنباهة والذكاء واليقظة والحذق والفهم ومن أهل الأدب البارع والشعر الرائق والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع .

وزهد في الدنيا في آخر عمره وجمع كتاباً في شعر الخلفاء من بني أمية وله كتاب التوابين من تأليفه وهو حسن وقرأت بخط القاضي ابنه : توفي أبي ، رحمه الله ، ونضر وجهه في صدر شوال من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وكان مولده في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومأتين .

قال يونس : سمعت أبي ، رحمه الله ، يقول : أوثق عملي في نفسي ملامة صدري إني آوي إلى فراشي ولا يأوي إلى صدري غائلة لمسلم .

نفعه الله بذلك .

٥١٦ - عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري والد الحافظ أبي عمر : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

سمع : من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد بن حزم وأحمد بن دحيم بن خليل وأبي بكر بن الأحمر ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه المدونة وغيرها .

ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت في سماع أبي بخطه وقد جوز البخاري أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره .

---

(١) معجم المؤلفين ٦ / ١٤١.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكره مولده ووفاته ابنه أبو عمر ، رحمه الله .

٥١٧ - عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموي : من أهل طليطلة . يكنى : أبا محمد .

سمع : من محمد بن عبد الله بن عيشون ووهب بن عيسى وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة ستٍ وثلاثمائة .

٥١٨ - عبد الله بن محمد بن صالح بن عمران التميمي : من أهل طليطلة يكنى : أبا محمد[1] .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج وغيره .

حدث عنه الصاحبان وقالا : كان صاحبنا في السماع .

وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

٥١٩ - عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المعافري : من أهل قرطبة يكنى : أبا بكر .

روى عن وهب بن مسرة وأحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد بن حزم وأبي إبراهيم وابن الأحمر وأبي عيسى الليثي ومحمد بن حارث وغيرهم كثير .

حدث عنه الصاحبان وقالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٥٢٠ - عبد الله بن يوسف بن أبي زيد الأموي البلوطي يكنى : أبا محمد .

يحدث عن أبي حفص بن جزي وأحمد بن يحيى بن الشامة ومسلمة بن قاسم وأحمد بن مطرف وابن حزم وأبي إبراهيم وابن مدراج وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان وذكرا أنه أجاز لهما في عقب جمادى الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٥٢١ - عبد الله بن سعيد المجريطي منها يكنى : أبا محمد .

---

(١) غاية النهاية ١ / ١٩٩ ، الأعلام ٦ / ٢٢٥ ، معجم المؤلفين ١٠ / ٢٤١ .

روى بقرطبة : عن محمد بن سعيد الخضري وغيره .

وسمع بطليطلة : من أبي محمد بن غلبون القاضي وأبي عبد الله محمد بن عمر .

وحدث عنه الصاحبان وقالا : كان صاحبنا في السماع عند شيوخنا .

وتوفي بالمشرق سنة تسعين أوإحدى وتسعين وثلاثمائة .

٥٢٢ - عبد الله بن أحمد بن مالك(١) : من أهل سرقسطة وإمام الجامع بها يكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق حدث فيها عن الحسن بن رشيق وغيره .

حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

٥٢٣ - عبد الله مولى محمد بن إسماعيل القرشي يكنى : أبا محمد .

قدم طليطلة وأخذ بها عن أبي غالب وغيره .

وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الطيب الحريري وعمر بن المؤمل وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان أبوإسحاق وأبوجعفر رحمهما الله .

٥٢٤ - عبد الله بن بشام بن خلف بن عقبة(٢) الكلبي : من أهل تطيلة يكنى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق وغيره .

حدث عنه من أهل بلده أبوبكر يحيى بن زكريا الزهري .

٥٢٥ - عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن وافد بن رجاء بن عامر بن مالك(٣) الغافقي : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

كذا نقلت نسبه من خط أبي إسحاق بن وقال عبد الرحمن : جده هوصاحب المدنية وعيسى بن دينار أخوعبد الرحمن ابن دينار وكان عبد الرحمن أصغر سناً من عيسى وأقدم رحلة وأصلهم من الشام .

وكان سكني عبد الله هذا بالزقاق الكبير بقرطبة في دور آبائه وأجداده .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٢٥ .

(٢) الأكمال ٣/ ٢٦.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٤٢ .

روى عن وهب بن مسرة وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار وابن الأحمر وأبي إبراهيم وأحمد بن العطار وأجاز له كل واحد منهم ما رواه .

قرأت هذا كله بخط ابن شنظير وقال : توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٥٢٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد[1] الجهني الطليطلي : سكن قرطبة يكنى : أبا محمد .

سمع بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره وصحب القاضي منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

فسمع من أبي علي بن السكن بمصر وأبي محمد بن الورد وأبي العباس السكري وابن فراس وحمزة الكناني وغيرهم .

وكانت رحلته وسماعه مع أبي جعفر بن غون الله وأبي عبد الله بن مفرج ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يحدث فقال : لا أحدث ما دام صاحباي حيين فلما ماتا جلس للسماع فأخذ الناس عنه .

أخبرني أبو الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، قال : قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : كان أبو محمد هذا شيخاً فاضلاً رفيع القدر عالي الذكر عالماً بالأدب واللغة ومعاني الأشعار ذاكراً للأخبار والحكايات حسن الإيراد لها وقوراً ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها .

وكان لا يعير كتاباً إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظاً للرواية .

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه .

وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروي فيها .

وذكره الخولاني وقال : كان شيخاً ذكياً حافظاً لغوياً .

من أهل العلم متقدماً في الفهم .

رحل إلى المشرق ولقي جلة من الناس .

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٦٦ .

وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام .

وكان قد تولى قراءة الفتوحات قديماً لفصاحته وصدقه ونفاذه .

وكان اسن ونيف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الذهن إلى أن مات ، رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته وجودة بيانه وجهارة صوته وحسن إيراده .

فتولى له ذلك مدة قوته ونشاطه فلما بدن وتثاقل استعفاه من ذلك فاعفاه ونصب سواه .

فكان يندر في نفسه بعد عند ذكر الولاية والعزل فيقول : ما وليت لبني أمية ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر فكنت أنصب فيه وأتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة ولقد كسلت منذ أعفيت عنها وخامرني ذل العزلة .

وذكره ابن حيان وقال : كان حسن الحديث فصيح اللسان حلوالإشارة غزير الإفادة حاضر الجواب حار النادرة .

وأخباره كثيرة .

وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة .

يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار على تكره من نفسي ففزعت إلى الضرب في المصحف عقب تقريب بنافلةٍ وتقديم استخارة فوقعت يدي على قوله تعالى : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴾ [سورة الدخان : ٢٤] الآية فتخلفت عن ركوبه وركبه قوم فغرقوا بأجمعهم .

وحدث عنه من كبار العلماء أبوالوليد بن الفرضي والقاضي أبوالمطرف بن فطيس وأبوعمر بن عبد البر وأبوعمر بن الحذاء والخولاني والقبشي وغيرهم كثيراً .

قال ابن الحذاء : ولد سنة عشرٍ وثلاثمائة .

وتوفي يوم الاثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

زاد ابن حيان : ودفن بمقبرة متعة وصلى عليه القاضي أبوالعباس بن ذكوان وأوصى أن يكفن في ثلاث أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ، رحمه الله .

٥٢٧ - عبد الله بن محمد بن نصر الأسلمي[1] من ولد بريدة بن الحصيب الأسلمي صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويعرف : بابن الحديثي : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

روى عن جماعةٍ من علماء قرطبة وسمع الناس منه كثيراً من روايته .

وكان ثقة فيما رواه وعني به .

وتوفي ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

ذكر وفاته ابن حيان وحدث عنه الصاحبان وحكم بن محمد الجذامي وغيرهم .

٥٢٨ - عبد الله بن محمد بن خلف بن عطية الأزدي يعرف : بابن أبي رجاء : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

روى عنه أبوبكر محمد بن أبيض وقال : كان سكناه بزقاق الشبلاري وهوإمام مسجد غلاب .

ومولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٥٢٩ - عبد الله بن سليمان بن وليد بن طالب بن عبيدة[2] الجذامي : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

روى عن أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد وإسماعيل بن بدر ووهب ابن مسرة وأبي بكر الدينوري وأبي بكر اللؤلؤي وأجازوا له ما رووه .

حدث عنه أبوإسحاق بن شنظير وقرأت بخطه : أن مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وقال : سكناه بالقناطير وهوإمام مسجد القلاسين .

٥٣٠ - عبد الله بن محمد لب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموي الحجاري المقرئ : سكن قرطبة يكنى : أبا محمد ويعرف : بالريولة .

رحل إلى المشرق وروى عن الحسن بن رشيق وأجاز له ما رواه وسمع عليه مسند ابن أبي شيبة حدثه به عن أبي العلاء الوكيعي عن ابن أبي شيبة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٢٦٦ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٢٢٠ .

وروى عن أبي بحر محمد الشيرازي حدث عنه الخولاني وقال : كان من أهل الفضل والخير مجوداً للقرآن حسن الصوت به .

وروى عنه أبوإسحاق وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وسكناه بمقبرة قريش وهوإمام مسجد ابن حيوية .

٥٣١ - عبد الله بن عبيد الله بن وجيه بن عبد الله[1] الكلاعي الشقندي : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد .

كان : من أهل العناية والرواية .

حدث عنه الصاحبان وهشام بن محمد بن هلال وأخوه قاسم وغيرهم .

٥٣٢ - عبد الله بن محمد بن نزار : من أهل قرطبة يكنى : أبا بكر .

كان جار عباس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له .

وأخذ أيضاً عن أبي إبراهيم الفقيه ، وأبي محمد عثمان ، حدث عنه الصاحبان .

٥٣٣ - عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض بن محبوب بن ثابت[2] ، الأموي ، النحوي .

من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، واستوطنها ، يكنى : أبا محمد .

وروى عن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وخلف بن القاسم وعباس بن أصبغ ، وأبي الحسن علي بن مصلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبي محمد بن حرب وأبي غالب تمام بن عبد الله ، وغيرهم كثير .

وأجاز له أبوالعباس تميم بن محمد بن تميم القيرواني ، وأبوالحسن زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي القيرواني ، ومحمد بن القاسم ابن مسعدة الحجاري ، وأبوميمونة والصديني الفاسيان ، وغيرهم .

وعني بالحديث وجمعه وتقييده وضبطه ، وكان أديباً حافظاً نبيلاً ، سمع الناس منه ، وجمع كتاباً في الرد على محمد بن عبد الله بن مسرة ، ، أكثر فيه من الحديث والشواهد وهوكتاب كبير حفيل .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٢٢ .

(٢) طبقات المحدثين ٤/ ٢٦٦ .

حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق ، وحكم بن محمد ، وأبوإسحاق ، وضاحبه أبوجعفر ، وقالا : مولده في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وسكناه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق دحيم ، وصلاته بمسجد الأمير هشام بن عبد الرحمن : وتوفي ، رحمه الله ، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

أوسنة أربعمائة .

ذكر ذلك الصاحبان .

٥٣٤ - عبد الله بن أحمد بن قند ، اللغوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد ، ويعرف بالطليطلي .

أخذ عن أبي محمد الأصيلي الحافظ ، وأكثر عنه ، وشهر بمجالسته ، وحضور مناظرته وعن أبي عبد الله بن عتبة النحوي ، وتصرف في الأحكام .

وكان من أهل البراعة والمعرفة ، والنفاذ في الفقه ، والحديث والافتنان في ضروب العلم والتحقيق من بينها بعلم الغريب .

وحفظ اللغة .

وتوفي في الوقعة التي كانت بين سليمان بن حكم والمهدي بعقبة البقر سنة أربعمائة .

وكان من أصحاب سليمان ، وممن رفع مكانه ، وأدناه ، ذكره ابن حيان .

٥٣٥ - عبد الله بن سعيد بن محمد بن بتري .

صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتولي لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة ، عن عهد محمد بن أبي عامر ، وكان من أهل الأدب والفهم والحلم والكرم .

توفي لأربع خلون من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

٥٣٦ - عبد الله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عبيد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد[1] ، السلمي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القلعي ، وغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٥ .

ذكره الخولاني ، وروى عنه .

٥٣٧ - عبد الله بن سلام ، الصنهاجي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً و ، توفي سنة اثنتين عبد الله بن القاضي محمد بن إسحاق بن السليم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

كان في عداد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم .

وكان قليل العلم نبيه البيت .

وتوفي لأربع خلون من ذي القعدة من سنة اثنتي وأربعمائة .

وصلى عليه ابن وافد ذكره ابن حيان .

٥٣٨ - عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان[1] .

واسمه عبد ربه ، الغافقي من من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه ، وغيره . وحدث .

وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه توفي في رجب سنة ثلاث وأربعمائة .

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله .

وقرأت ذلك بخطه والصاحبان ، والزهراوي ، والخولاني ، وقاسم بن هلال ، وعبد الرحمن بن يوسف الرفاء ، وغيرهم كثير .

٥٣٩ - عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ، الأزدي ، الحافظ .

يعرف بابن الفرضي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذي وصلناه بكتابنا هذا .

روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغري ، وأبي محمد بن أسد ، وخلف بن قاسم ، وأبي أيوب سليمان بن حسن بن الطويل ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عمر ابن عبد البصير ،

---

(١) ٥/ ١٤٠ .

وأبي ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، فحج ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، وغيرهما ، وأخذ بمصر : عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنا ، وأبي بكر الخطيب وأبي الفتح بن سيبخت ، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي جعفر أحمد بن دحمون ، وأحمد ابن نصر الداودي ، وغيرهم .

ثم انصرف إلى قرطبة ، وقد جمع علماً كثيراً في فنون العلم ، فصنف كتابه في تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والاتقان .

وجمع كتاباً خفيلا في أخبار شعراء الأندلس ، وجمع في المؤتلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفي مشتبه النسبة .

كذلك إلى غير ذلك من جمعه ، وتصنيفه .

حدث عند أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وقال : كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال .

وله تواليف حسان وكان صاحبي ونظيري .

أخذت معه عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا .

كان بيني وبينه في السن نحومن خمس عشرة سنة صحبته قديماً وحديثاً .

وكان حسن الصحبة والمعاشرة حسن اللقاء قتلته البربر في سنة الفتنة وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولا وحضرت جنازته عفا الله عنه .

وحدث عنه أيضاً أبوعبد الله الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم جليلاً ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك .

سمع بالأندلس ، ورحل إلى الشيوخ في البلدان ، وسمع منهم ، وكتب عنهم .

ثم توجه إلى المشرق ، فطلب الحديث ، وعني بالعلم ، وكان قائماً به نافذاً فيه .

أخبرنا أبوبحر سفيان بن العاصي الأسدي في منزله ، قال : قرأت على أبي عمر ابن عبد البر النمري ، قال أنشدنا أبوالوليد بن الفرضي لنفسه :

أسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجلٍ مما به أنت عارف
يخاف ذنوباً لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهوراج وخائف
ومن ذا الذي يرجوا سواك ويتقي ... ومالك في فصل القضاء مخالف

فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي إذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما يصد ذووا ودي ويجفو المو الف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي أرجى لإسرافي فإني لتالف

قال أبومروان بن حيان : كان ممن قتل يوم فتح قرطبة ، وذلك يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

٥٤٠ - الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبوالوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، الأزدي .

المعروف بابن الفرضي أصيب هذا اليوم .

ووري متغيراً من غير غسل ولا كفن ، ولا صلاة بمقبرة مومرة إلى أيام من قتله ، ولم ير مثله بقرطبة من سعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان في العلوم إلى الأدب البارع والفصاحة المطبوعة .

قل ما كان يلحن في جميع كلامه من غير حوشية ، مع حضور الشاهد والمثل .

مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين ، فحج ، وأخذ عن شيوخ عدة ، فتوسع جداً .

وكان جماعاً للكتب ، فجمع منها أكثر ما جمعه أحدٌ من عظماء البلد .

وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاه محمد المهدي بكورة بلنسية .

وكان حسن الشعر والبلاغة ، والخط ، وأخباره كثيرة ، رحمة الله .

أخبرني القاضي أبوبكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة ، قال : أنا أبوبكر محمد ابن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبوعبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، قال : نا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبوالوليد بن الفرضي ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله تعالى الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت في هول القتل ، فندمت وهممت أن أرجع ، فاستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يلكم أحدٌ في سبيل الله ، والله أعلم بمن يلكم في سبيله .

إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه يثعب دماً ، اللون لون ، قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك ، رحمه الله ، وهذا الحديث في الصحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه ، عنعمرو بن محمد

الناقد ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، عن سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، مسنداً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، وأخبرني به غير مرة مشافهة ، قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخلة ، وبقي في مصرعه حتى تغير ، وكفنه ابنه في نطع .

قال الحميدي : أنشدني أبو محمد بن أبي عمر اليزيدي الحافظ ، قال : أنشدني أبوبكر محمد بن إسحاق المهلبي لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي ، قالها في طريقه إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهلهن ، وكان قد رحل في طلب العلم ، وتغرب ، وألف في المؤتلف والمختلف ، وغيره .

وتوفي في حدود الأربعمائة مقتولا مظلوماً في الفتن :

مضت لي شهورٌ منذ غبتم ثلاثة ... وما خلتني أبقى إذا غبتم شهراً
ومالي حياةٌ بعدكم أستلذها ... ولوكان هذا لم أكن في الهوى حرا
ولم يسلني طول التنائي هواكم ... بلى زادني شوقاً وجدد لي ذكرى
يمثلكم لي طول شوقي إليكم ... ويدنيكم حتى أناجيكم سرا
سأستعتب الدهر المفرق بيننا ... وهل نافعي أن صرت أستعتب الدهرا
ويؤنسني طي المراحل دونكم ... أروح على أرضٍ وأغدوعلى أخرى
وتالله ما فارقتكم عن قلى لكم ... ولكنها الأقدار تجري كما تجري
رعتكم من الرحمن عينٌ بصيرةٌ ... ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا

قال الحميدي : وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه :

إن الذي أصبحت طوع يمينه
إن لم يكن قمراً فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه
وسقام جسمي من سقام جفونه

قال أبوالوليد : أنا أبوالحسن جهضم بمكة ، قال : نا أبوبكر أحمد بن علي ، قال : نا أحمد بن مروان ، قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت أبي ، يقول :

ما الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا ... وسائر الناس لا خير فيهم

ولقد التفت المعتصم إلى أبي ، فقال له : كلم ابن دؤاد ، فأعرض عنه أبي بوجهه ، وقال : كيف أكلم من لم أره على باب عالم قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتاب ، سماعاً عن أبي عمر النمري إجازة منه له ، قال : أنا أبوالوليد ، فذكر الحكاية إلى آخرها .

٥٤١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون[١] ، الخولاني .

من أهل قرطبة ، يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال العطار ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله وأبي بكر الدينوري المطوعي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وسمع بمصر من عتيق بن موسى موطأ ابن بكير ، ومن أب محمد إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سدرة ، وغيرهم .

وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر دحمون ، ومن جماعة سواهم يكثر تعدادهم .

وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط ، نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وشهد عيد الأضحى بقرطبة ، وكان تردد هناك نحو العامين .

وكان مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

حدث عنه ابنه أبوعبد الله محمد بن عبد الله عبد الله بن سعيد بن خيرون بن محارب ، يعرف بابن المحتشم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

رحل إلى المشرق ، وأجاز له الحسن بن رشيق ، وأبوعلي بن شعبان ، وأبوالطيب الحريري ، وهبة الله ما رواه كل واحد منهم .

وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود عن سحنون .

وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

وسكناه بمقبرة أبي العباس الوزير وبابه بزقاق زرعة وصلاته بمسجد الأمير .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥ .

قال ابن حيان : وتوفي بالمطبق منكوباً في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ، وأسلم إلى أهله في قيوده ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

٥٤٢ – عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون[1] ، المخزومي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

صحب أبا محمد الأصيلي ، واختص بن ، وسكن معه بربض الرصافة بجوفي قرطبة .

وسمع أيضاً من عبد الوارث بن سفيان ، وغيره .

وكان من أهل النباهة والجلالة ، والمعرفة باللغة والأدب .

وشوور بقرطبة ، وتوفي بالبيرة سنة خمس وأربعمائة .

وسيق إلى قرطبة ، فدفن بها ، رحمه الله ، يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ .

وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وكان يخضب بالسواد .

كان من أهل الأدب ، والبيت الجليل والنباهة .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ، وروى عنه .

٥٤٣ – عبد الله بن أحمد بن بتري .

يكنى أبا مهدي .

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم ، القلعي .

حدث عنه أبو الوليد هشام ابن سعيد الخير بن فتحون .

ذكره والذي قبله الحميدي .

٥٤٤ – عبد الله بن محمد ، العبدري .

من أهل أذنة ، يكنى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، دخل فيها بغداد ، وسمع بها ممن لقيه من الشيوخ ، وقد كتب عنه أبو عمرو المقرئ ، وذكر أنه كان من أصحابه .

٥٤٥ – عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد[2] ، النحوي .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨ .

(٢) لسان الميزان ٣/ ٣٤٣ .

يعرف بابن الأسلمي .

من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا محمد .

روى عن الحسن بن رشيق ، أجاز له مع المنذر بن المنذر .

ومن تأليفه كتاب تفقيه الطالبين ثلاث أجزاء .

وكتاب الإرشاد إلى إصابة الصواب في الأشربة .

حدث عنه أبوعبد الله بن شق الليل ، وقال : قدم علينا طليطلة مجاهداً .

قال غيره : وكان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققاً بهما ، بارعاً فيهما ، مع وقار مجلس ونزاهة نفس .

وكان قد شرع في شرح كتاب الواضح للزبيدي ، فبلغ منه نحوالنصف وتوفي قبل إكماله .

وله كلامٌ على أصول النحوومعرفة بالحديث ، ورواية له ، ومشاركة في الفقه وكلام في الاعتقادات .

وكان من أهل الحفظ والذكاء .

ذكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبويه في كل خمسة عشر يوماً ، رحمه الله .

٥٤٦ - عبد الله بن سعيد بن أحمد ، الأزدي .

من أهل أستجة ، يكنى أبا محمد .

روى بالمشرق عن عطية بن سعيد ، وغيره حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض كتبه .

وقرأت ذلك بخطه ، رحمه الله .

٥٤٧ - عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش[1] ، التميمي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي بكر بن الأحمر القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي عبد الله بن مفرج القاضي ، وأبي حفص الخولاني ، وأبي محمد بن عثمان الأسدي ، وأبي

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٢ .

إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبي عبد الله بن الخراز ، والقاضي منذر بن سعيد وأبي علي البغدادي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد سنة إحدى وثمانين ، فحج ، ولقي بمكة : أبا الفضل الهروي ، وغيره .

وكتب بمصر عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وغيره .

ثم انصرف إلى الأندلس ، فروى عنه جماعة من علمائها ، وكان ثقة ثبتاً ديناً فاضلاً .

أخبرني أبوالحسن بن مغيث ، قال : أخبرني أبو محمد بن شعيب المقرئ ، قال : أخبرني أبوعبد الرحمن العقيلي ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يصلي بمسجد أبي عبدة صلاة نافلة ، فسقط رداؤه عن منكبيه فما التفت إليه ، ولا اشتغل به لكثرة إقباله على صلاته ، وشغل باله بها .

وقال لي أبوالحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة ، وكذلك قال ابن حزم ، ثم وجدت بخط أبي محمد بن خزرج أنه استقضى بشذونة والجزيرة بتقديم المهدي في مدته الأولى .

وذكره الخولاني في رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان من أهل العلم والحديث مع العدالة .

وله عناية قديمة مشهورة معلومة لقي جماعة من الشيوخ الرواة للعلم ، وكتب عنهم ، وسمع منهم .

وحدث عنه أيضاً أبوعبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبومحمد بن حزم ، وأبومروان الطبني وأبوعمر بن مهدي المقرئ ، وقال : كان أبو محمد نضر الله وجهه ، كثير الرواية ، مقيد لها ، عالي الدرجة فيها ثقة ، مأموناً ذا دين وفضل .

ولد في النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غزيرة .

عند دار ابن شهيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت ، نفعه الله بذلك .

٥٤٨ - عبد الله بن أحمد بن عثمان[١] ، يعرف بابن القشاري .

من أهل طليطلة ، يكنى : أبا محمد .

روى عن جماعة من علماء بلده .

وكان ديناً تقياً ، ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأي ، وكان شاعراً مشاوراً في الأحكام ، وتولى الصلاة ، والخطبة بجامع طليطلة .

وكان يعقد الوثائق دون أجرة .

وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة .

ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يناظرون عليه فيه .

ذكر ذلك ابن مطاهر .

وقرأت بخط أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن : توفي شيخنا الفقيه المالكي أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلتا لشعبان الذي من سنة سبع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوالطيب بن الحديدي .

٥٤٩ - عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف[٢] ، المعافري .

قاضي بلنسية ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بحيدرة .

روى بقرطبة : عن أبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن السليم ، وأبي بكر ابن القوطية ، وغيرهم .

وكان من العلماء الجلة ، ومن ذوي العناية القديمة ثقة فاضلاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : بلغني أنه توفي ببلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربعمائة وله بضع وثمانون سنة .

وقرأت بخط بعض الشيوخ : أنه توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة وحدث عنه أبو محمد بن حزم ، وقال : هو من أفضل قاض رأيته ، ديناً وعقلاً ومتصاوناً ، مع حظه الوافر من العلم .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٢٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ١٣٠ .

٥٥٠ - عبد الله بن محمد بن سليمان .

يعرف بابن الحاج .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي الربيع بن الغماز المقرئ .

حدث عنه أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان حافظاً لكتاب الله تعالى مجوداً له مع حلاوة صوته وطبعه .

وكان إذ أحيا في الجامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء ، وما ذاك إلا لسريرة حسنة وتقىً كانت بينه وبين خالقه ، والله أعلم .

وكان معه أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزهد والشعر .

وكان يقول شعراً حسناً ، وكان كثير الرواية للحديث ، أدرك شيوخاً جلة ، وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ في الزهد كبيرٌ ، وغير ذلك .

وكان من قديم مشفقاً لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق ، وحج بين الله الحرام ، متعلق النفس بذلك حتى دنا الوقت وحركة القدر ، فخرج ، فلما وصل إلى القيروان ، لحقته المنية سنة تسع عشرة وأربعمائة .

نفعه الله بما كان ينوبه .

إنه على كل شيء قدير .

٥٥١ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر[1] القرشي ، النحوي .

من أهل قرطبة ، استوطن سرقسطة ، يكنى أبا محمد .

وهو من جلة أصحاب أبي عمر بن أبي الحباب ، وغيره .

وكان صحيح النقل ، حسن الخط ، مليح التقييد ، والضبط استوطن مدينة سرقسطة ، وقرأ بها العربية .

وكان يعرف بها بالقرشي ، ويفاخر بخطه .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢/ ٦٦ .

٥٥٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس بن بهلول بن أزراق بن عبد الله بن محمد ، الصدفي ، كذا قرأت نسبه بخطه .

من أهل طليطلة يكنى ، أبا محمد .

روى ببلده عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان ، وعن عبدوس بن محمد ، وأبي عبد الله ابن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خبيب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبد الله ، وأبي محمد بن أمية ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم كثير .

وكتب بمدينة الفرج عن أبي بكر أحمد بن موسى بن ينق ، وأبي عمر أحمد بن خلف الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد ، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة ، وغيرهم .

وكتب عن جماعة من سائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، فحج ، ولقي بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا إسحاق التمار ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الوشاء ، وأبا محمد بن عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، فسمع منه جملةً من تآليفه ، وأجاز له سائرها ، وأبا جعفر أحمد بن دحون بن ثابت ، وغيرهما .

ثم انصرف إلى طليطلة بلده ، فروي عنه أهلها ، ورحل الناس إليه من البلدان .

وكان خيراً فاضلاً ، زاهداً عابداً ، مجتهداً ديناً ، متواضعاً ورعاً ، سنياً عالماً عاملاً ، ويقال إنه كان مجاب الدعوة .

وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد ، وقراءة الآثار والعمل بها .

وكانت جل كتبه قد نسخها بيده ، وكان في روايته موثوقاً ، متحرياً ، صدوقاً .

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وكان يتولى ذلك بنفسه ، ولا تأخذه في الله لومة لائم .

وألف في هذا المعنى ديواناً ، وهو كتاب ، الأمر والنهي .

وكان مهيباً مطاعاً ، محبوباً من جميع الناس ، لم يختلف اثنان في فضله ، وكان الناس يتبركون بلقائه .

وكان مواظباً على الصلاة بالجامع ، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مطر .

وكان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه .

وذكر أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ، ولوكان عنقوداً واحداً لإحصاء الزكاة .

وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه .

وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه إنه يروي ديوان كذا بسندٍ قريب .

فقال له : أريد أن اسمعه منك .

فاحضر الديوان ، وصار الشيخ بين يديه ، وسمعه منه .

ذكر ذلك كله ابن مطاهر ، وقال : توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وما رؤي على جنازة بطليطلة ما رؤي على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به ، رحمه الله .

وقال أبوالمطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيروله : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صليباً في الدين ، كثير الصدقة ، يبايع الناس ، إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ، ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خدع فيها ، وردت عليه صرها في خرقة ، ثم واسط بها القنطرة ، وألقاها في غدير الوادي ، ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين .

كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد ، وروايتها ، وشيء من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير العلم .

٥٥٣ – عبد الله بن سعيد بن عبد الله[1] ، الأموي .

يعرف بابن الشقاق .

من أهل قرطبة ، وكبير المفتين بها ، يكنى : أبا محمد .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ١٠٣ .

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ، وعن أبي عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي ، واختص به .

وعن أبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

قال ابن مهدي : كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أحفظ أهل عصره للمسائل ، وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيان ، وولي القضاء بالكور ، والرد بقرطبة ، والوزارة .

وكان يقرىء الناس بالقراءات السبع ، ويضبطها ضبطاً عجيباً .

أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ ، وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة ، وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو ، مقدماً في ذلك أجمع ، إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه ، نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

قال ابن حيان : وتوفي ، رحمه الله ، ودفن عشي يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله بمقبرة أم سلمة .

وكانت سنة إحدى وثمانين سنة وشهرين .

وزعموا أن سبب موته أن عينه رمدت ، فأشير عليه بالفصد ففصد ، والوقت حمارة القيظ ، فانهدت قوته ، وفنيت رطوبته ، وتكسع في علته ثلاثاً ، ثم قضى نحبه ، رحمه الله .

٥٥٤ – عبد الله بن محمد بن معدان[١] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

صاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكاتب القاضي يونس بن عبد الله ، ومن قبله ، وأمينهم على تنفيذ الوصايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً ، سمح الأخلاق ، مطلق البشر ، يقبل الهدية ، ويأبى الرشوة .

وتوفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وأربعمائة .

وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله ، وهو يومئذ أسن منه ، وشهده جمع الناس .

---

(١) الإكمال ٢/ ٦٢ .

ذكره ابن حيان .

٥٥٥ - عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا ، الكاتب .

من أهل يابره من الغرب ، وهو من رهط الأخطل الشاعر ، يكنى أبا محمد .

كان من أهل الأدب البارع ، والشعر الحسن ، وبلاغة اللسان ، والتصرف في العلوم ، أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن أبي الحباب ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي بإشبيلية في عقب ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٥٥٦ - عبد الله بن يحيى بن أحمد(١) ، الأموي .

يعرف بابن دحون ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

أخذ عن أبي بكر بن زرب ، وأبي عمر الأشبيلي ، وغيرهما من جلة العلماء .

وكان من جلة الفقهاء وكبارهم ، عارفاً بالفتوى ، حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه ، عارفاً بالشروط وعللها ، بصيراً بالأحكام ، مشاوراً فيها .

وكان صاحباً للفقيه أبي محمد بن الشقاق ، ومختصاً بصحبته ، وعمر وأسن ، وانتفع الناس بعلمه ومعرفته .

قال لي أبوالحسن ابن مغيث : توفي أبو محمد بن دحون في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

زاد غيره في المحرم ليلة الجمعة لست خلون منه ، وصلى عليه مكي المقرئ .

٥٥٧ - عبد الله بن بكر بن قاسم ، القضاعي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد ، وعبد الرحمن ابن ذنين ، والتبريزي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وأربعمائة .

وأخذ بمكة عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، وأبي ذر الهروي .

وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس ، وغيره .

وأخذ بالقيروان عن أبي عبد الله بن مناس ، وغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤٤ .

وكان : من الرواة الثقات الأخيار ، وكان مع ذلك ورعاً فاضلاً ، عفيفاً خيراً ، منقبضاً متعاوناً ، سالم الصدر ، وكان لا يبيح لأحد أن يسمعه شيئاً مما رواه لالتزامه الانقباض ، وتوفي : سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

٥٥٨ - عبد الله بن سعيد بن أبي عوف[1] ، العاملي ، الرباحي .

قدم طليطلة ، واستوطنها .

وكان قد سمع من ابن أبي زمنين ، وغيره .

ورحل حاجاً ، فسمع من ابن أبي زيد ، وغيره .

وكان فاضلاً ديناً ، ورعاً معقلاً ، مداوماً على صلاة الجماعة ، يصلي الصبح عند طلوع الفجر ، يفتح له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويغلق وراءه بعد صلاة العشاء .

وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكي ، وكان يرابط في رمضان بحصن ولمش .

قال ابن مطاهر : توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٥٥٩ - عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط بن أبان بن عامر بن أمية ابن عبد شمس ، المعيطي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وكان من أهل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس ، وخطب له على المنابر الشرقية ، ثم خلع وصار في آخر عمره إلى كتامة ، وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وحكى ابن حيان أن أبا محمد الباجي ، قال له ذات يوم : كأني بك يا قريشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أني أراك قليل المتعة بها ، فاستعذ بالله من شر ما أنت لاق .

فوجم المعيطي مما قاله ، وقال له : من أين يقول الشيخ ، أيده الله هذا ، ويعلم الله بعدي عنه ؟ فقال : من أصح طريق .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣ .

فقال له : كنت أراك في نومي منامي توقد ناراً حطبها زرجون لم تلبث أن خمدت فأولتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود .

وكذلك أحسب أمرك يكون فيها ، والله أعلم .

قال : فأظهر المعيطي الاستعاذة من ذلك ، وضرب الدهر من ضرباته إلى أن كان من أمر المعيطي ، وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دانية ، قدم هذا المعيطي أن يكون أمير المؤمنين بعملهن ، فبقي مدة يسيرة ثم خلعه مجاهد عن إمرة المؤمنين ونفاه من عمله وسار بأرض كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

٥٦٠ - عبد الله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب ، المعافري ، الطلمنكي ، منها .

يكنى أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من شيوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحدث عنه أبوالحسن علي بن عبد الله الإلبيري المقرئ ، وغيره .

٥٦١ - عبد الله بن يوسف بن نامي بن يوسف بن أبيض ، الرهوني .

من أهل قرطبة يكنى أبا محمد .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله محمد ابن خليفة وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

ذكره ابن مهدي ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة .

وكان مجوداً للقرآن ، قديم الطلب ، حسن الخلق ، شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشعاً ، كثير البكاء ، متحرياً فيما يسمع ، محتفظاً به ، ورعاً في دينه .

وقرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب .

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

قال أبومروان الطبني : وتوفي ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

واختلط في آخر عمره فترك الأخذ عنه .

ذكر ذلك ابن حيان .

٥٦٢ - عبد الله بن محمد بن زياد ، الأنصاري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

وهو والد زياد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخير والصلاح والصيانة .

ومن أهل الكتابة والنباهة والبلاغة .

وله في الترسيل كتاب سماه البغية وهو جمع حسن .

ثم تخلى عما كان سبيله من الكتابة ، ولزم النسك والعبادة ، ورفض الدنيا إلى أن توفي ، ودفن عشي يوم الجمعة لأربع بقين من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة .

وكان قد اختلط في آخره عمره .

ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

وكان جاراً لأبي محمد بن نامي المتقدم قبله ، ومهاجراً له لا يصلي وراءه في مسجده .

ذكره ابن حيان .

٥٦٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن(١) ، القيسي .

المعروف بابن الجيار .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي عبد الله بن الفخار ، ومكي المقرئ وأبي القاسم الوهراني ، وحامد بن محمد المقرئ ، وغيرهم .

وكتب بخطه علماً ورواه .

وعني بالشروط ، وقرأت بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب ، قال : قرأت بخط أبي القاسم حاتم بن محمد : أخبرني أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي المجاور : أن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الإنسان تعظيماً للحرم .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ١٨٤ .

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ ، قال : كان أبو محمد هذا فاضلاً ورعاً كريماً لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالأثمد ، ويجلس للسماع متحبياً ، وربما عقد حبوته بطرف ردائه .

وقرأت بخط ابن حيان ، قال : كان أبو محمد يوالي الاكتحال بالأثمد ، ويحض عليه فقل ما يرى إلا محشو العين به .

ويقول كثيراً : لا تمنعوا العين قوتها ، فتمنعكم ضوءها .

وقرأت بخط أبي مروان الطبني : رحل أبو محمد الشنتجيالي ، رحمه الله ، سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة إلى المشرق ، وحج رحمه الله ، حجة الفريضة عن نفسه ، وأتبعها خمساً وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجة زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلا الأندلس في سنة ثلاثين وأربعمائة .

ولحق بقرطبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

فقرىء عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحوجمعة بجامع قرطبة في موعدين طويلين حفيلين كل يوم موعد غدوة وموعد عشية .

وخرج عن قرطبة يوم الثلاثاء لستٍ خلون لصفر بعده بنية الرباط بنواحي الغرب ، فتصرف في مغيبة عن قرطبة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا ، وبه وهن السفر ، واعتل في دار بعض إخوان إلى أن توفي بها ليلة السبت لأربع خلون من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ودفن رضي الله عنه يوم السبت المذكور بالربض بقبلي قرطبة ، عند قبر أصبغ بن مالك ، رحمه الله ، في يوم غزير الغيث دائم المطر .

وصلى عليه الحاكم أبوعلي بن ذكوان .

٥٦٤ - عبد الله بن محمد بن ثوابة[١] ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي ، وغيره ، وله سماع قديم ببلده .

وتوفي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وقد قارب المائة .

ذكره ابن خزرج .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٤ .

٥٦٥ - عبد الله بن خلوف بن موسى ، الزواغي .

يعرف بابن أبي العظام ، من أهل بجانة صاحب صلاة الفريضة ، وأحكام الجهة بها ، يكنى أبا محمد .

كان من أهل التلاوة والاجتهاد في العبادة من عباد الله الصالحين .

توفي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر وصلى عليه القاسم أبوالوليد الزبيدي .

٥٦٦ - عبد الله بن هارون ، الأصبحي .

من أهل لاردة ، يكنى أبا محمد .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيه أديب شاعر زاهد متصاون من أهل العلم .

ذكره لي أبوالحسن علي كم من أخٍ قد كنت أحسب شهده حتى بلوت المر من أخلاقه كالملح يحسب سكراً في لونه ومجسه ويحول عند مذاقه .

٥٦٧ - عبد الله بن أحمد بن خلف ، المعافري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد ، وكان يبصر الوثائق ، ويعقدها ، ولا يأخذ عليها أجراً ، وكانت فيه شراسةٌ وسوء خلق ، استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٥٦٨ - عبد الله بن عثمان بن مروان[1] ، العمري ، البطليوسي .

يكنى أبا محمد .

ذكره الحميدي ، وقال فيه : نحوي فقيهٌ شاعر ، قرأت عليه الأدب ، مات قريباً من سنة أربعين وأربعمائة .

قال : ومما أنشدني لنفسه ، رحمه الله :

عرفت مكانتي فسببت عرضي ... ولو أني عرفتكم سببت
ولكن لم أجد لكم سموا ... إلى أكرومةٍ فلهذا سكت

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٥١ .

٥٦٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الجذلي .

صاحب الصلاة بجامع المرية والخطبة ، يعرف بابن الزفت ، يكنى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن القابسي ، وأخذ عنه صحيح البخاري ، وأبا الحسن ابن فراس .

وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك .

وكان رجلاً فاضلا .

وتوفي ليلة الاثنين لستٍ بقين من جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر في الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضي أبوالوليد الزبيدي ، وكان مولده سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٥٧٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود ، الجذامي ، المعروف بالبزلياني .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

كان : من أهل الأدب والشعر ، والترسيل واللغة والخبر ، متفنناً في العلم .

أخذ الأدب عن أبي الفتوح الجرجاني ، وجماعة سواه .

وكان ثقةً صدوقاً .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وروى عنه كثيراً ، وقال : توفي بإشبيلية سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة ، ومولده في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٥٧١ - عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر[1] ، الأنصاري .

من أهل قرمونة ، من قرية منها يقال لها شنتيقش ، سكن مصر واستوطنها ، يكنى أبا محمد .

سمع بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، فأخذ في طريقه بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن دحمون بن ثابت ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٨٠ .

وحج وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي كثيراً ، وعن أبي العباس أحمد بن بندار الرازي ، وأبي الحسن بن صخر القاضي ، وغيرهم .

واستوطن مصر ، وحدث عن جماعة من أهلها ، وحدث بها ، وكان ثقة فيما رواه ثبتاً ديناً فاضلا حافظاً للرأي .

مالكي المذهب وطال عمره .

وروى عنه جماعة من علماء الأندلس ؛ وخرج من مصر إلى الشام في ربيع سبع وأربعين وأربعمائة .

وتوفي بالشام في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط أبي مروان الطبني .

قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٥٧٢ - عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هشام .

يعرف بابن المكوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

وهوولد أبي عمر الأشبيلي الفقيه كبير المفتين بقرطبة أيام الجماعة .

له سماع من أبي محمد بن أسد سمع منه صحيح البخاري ، وسمع من أبي القاسم الوهراني ، وغيرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صدرٍ لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثرة آثره بها لا حقيقة ثم صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وبقي خاملاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردد فيها إلى أن توفي من علته تلك ، فدفن بمقبرة أم سلمة عشي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة بالصيلم المشهورة بالأندلس ، فشهده جمع الناس واثنوا عليه بالعفة والصيانة .

وكان سنة السبعين أو دونها ، وكانت مدة عمله في القضاء ثلاث سنين وشهرين واثني عشر يوماً .

٥٧٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن معافى .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وأبي القاسم البريلي ، وأبي عمر بن عبد البر .

وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وصحب العلماء .

أخذ الناس عنه وتوفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وله ثلاثة وخمسون عاماً ذكره المقرئ .

قال غيره : توفي ابن معافي لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومولده عام خمسة وتسعين وثلاثمائة .

وتولى غسله والصلاة عليه أبو محمد بن مفوز الزاهد .

٥٧٤ - عبد الله بن سعيد بن أحمد بن هشام ، الرعيني .

سكن إشبيلية ، ويعرف بابن المأموني .

كان شيخاً صالحاً من أهل التلاوة ، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق ، وغيره .

منهم : أبوالقاسم عبد الرحمن بن محمد اللبيدي ، ونظراؤه .

وكتب عنه ابن خزرج ، وقال : أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٧٥ - عبد الله بن موسى بن سعيد[1] ، الأنصاري .

يعرف بالشارقي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن القاضي بقرطبة يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن دحون ، وأبي علي الحداد ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمر بن سميق ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي عمرو السفاسقي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وجماعة سواهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه ، وغيره ، وانصرف إلى طليطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين ، وممن انقطع إلى الله عز وجل ورفض الدنيا ، وتجرد إلى أعمال الآخرة ، مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد .

لم يباشر محزماً إلى أن مات على أقوم طريقة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٢٢ .

وكان حسن الإدراك ، جيد التلقين ، حصيف العقل ، نقي القريحة مع الصلاة الطويلة ، والصيام الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .

كانت له فيه مجالس كثيرة يعلم الناس أمر وضوءهم وصلاتهم ، وجميع ما افترض الله عليهم .

وكان حسن الخلق ، صابراً لمن حفي عليه ، متواضعاً بذ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال صابراً قانعاً راضياً باليسيرْ من المطعم والملبس ، وأشير عليه بأن يفرض له في الجامع ، فأبى من ذلك .

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشاء ، وقال له : تقدمت لك رحلةٌ ، فقال : نعم .

وقد حجبت إن شاء الله .

فقال له : هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ، والذي أنت فيه آكدٌ .

ومنعه عن الخروج من طليطلة ، فمكث فيها إلى أن توفي سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر ، زاد غيره : كانت وفاته منسلخ شوال من العام ، واحتفل الناس لجنازته .

٥٧٦ – **عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، النمري**(١) .

ولد الحافظ أبي عمر بن عبد البر سكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها ، يكنى : أبا محمد ، وأصله من قرطبة .

روى عن أبيه ، وعن أبي سعيد الجعفري ، وأبي العباس المهدوي ، وغيرهم .

ذكره الحميدي وقال : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات بعد الخمسين وأربعمائة .

وقد دون الناس رسائله ، وأنشدني له بعض أهل بلادنا .

لا تكثرنْ تأملاً واحبـ ـس عليك عنان طرفك
فلربما أرسلته فرماك في ميدان حتفك

قال لي بعض أصحابنا توفي : سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه القطيني الزاهد .

---

(١) وفيات الأعيان ٧ / ٧١.

٥٧٧ - عبد الله بن سيد العبدري .

يعرف بابن سرحان ، من أهل مرسية ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي الوليد بن ميقل ، وغيره .

وكان يتقن عقد الشروط ، ويعرف عللها .

وله كتابٌ فيها سماه المفيد قد عول الناس عليه ، وله كتاب حسن في شرحه .

روى عنه أبوعبد الله محمد بن يحيى التدميري ، وغيره .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وغيره .

وكان : من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث ، والآثار والآداب والقراءات .

وكان كثير الكتب جلها بخطه .

وكان يلتزم بيته .

وكان لا يخرج منه إلا في يوم جمعة لصلاته أولباديته .

وكان صرورة لم يتزوج قط ولا تسري .

سمع الناس منه .

وتوفي سنة ستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٥٧٨ - عبد الله بن سعيد بن هارون[1] .

من أهل مرسية ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي الوليد بن ميقل ، وغيرهما .

وكان خطيباً بالمسجد الجامع .

وتوفي : سنة إحدى وستين وأربعمائة :

ذكر وفاته ابن مدير .

٥٧٩ - عبد الله بن محمد بن سعيد ، الأموي .

يعرف بالبشكلاري ، وبشكلار قرية من قرى جيان ، سكن قرطبة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٨ .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عثمان بن القزاز ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى الطليطلي ، وأبي عمرو السفاسقي ، وغيرهم .

وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه شافعي المذهب .

قال لي أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن بسيل برحبة ابن درهمين .

روى عنه أبوعلي الغساني ، وغيره من جلة الشيوخ .

وأخبرنا عنه أبوالقاسم بن صواب بجميع ما رواه ، أجاز له ذلك بخطه .

وتوفي ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ودفن بالربض ، وصلى عليه أبوعبد الرحمن العقيلي .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

وكان شيخاً صالحاً .

ذكره ابن حيان .

٥٨٠ - عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد[١] ، الفهري .

من أهل البونت ، يكنى أبا محمد .

كان من أهل المعرفة والحفظ والعلم والفهم .

وله كتاب حسنٌ في الوثائق والأحكام .

وهو كتابٌ مفيد ، واختصر أيضاً المستخرجة ، وغيرها .

وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره .

وتوفي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

٥٨١ - عبد الله بن محمد بن عباس ، يعرف بابن الدباغ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تكملة الإكمال ٣/ ٢٢٧ .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي علي الحداد ، وأبي عبد الله ابن عابد .

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيراً .

وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة .

ديناً فاضلاً ورعاً .

وكان صاحباً للفقيه أبي عبد الله بن فرج ومفتياً معه ، وتوفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة فيها أخبرني أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل .

٥٨٢ - عبد الله بن محمد بن جماهر[1] ، الحجري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبيه ، وعن أبي عبد الله بن الفخار ، وغيرهما .

ورحل حاجاً فروي عن أبي ذر ، وغيره .

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب ، وأفتي الناس .

وتوفي : سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

٥٨٣ - عبد الله بن علي بن أبي الأزهر ، الغافقي .

طليطلي ، سكن المرية ، يكنى أبا بكر .

رحل وحج ، ولقي أبا ذر الهروي ، وأبا بكر المطوعي ، وغيرهما .

وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم .

أخذ الناس عنه ، واختار أن يتسمى بعبد ، وأن يزيل اسمه من اسم خالقه جل وعز تشبيهاً بأبي ذر عبد بن أحمد شيخه ، ولم يكن ذاك صواباً من فعله .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٥٨٤ - عبد الله بن محمد بن حزم بن حرب ، التيمي ، الأندلسي .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢١٤ .

أصله من قلعة رباح فيما أخبرني به أبوالحسن بن مغيث .

سكن مصر ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي القاسم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي بمصر أبا محمد عبد الله بن الوليد الأندلسي وروى عن أبي القاسم عبد الملك بن الحسن القيني ، وجماعة من رجال المشرق .

لقيه هنالك أبو بكر جماهر بن عبد الرحمٰن ، وروى عنه .

وذكر أن أصله من طليطلة ، وكانت له عنايةٌ ورواية ، وكان عنده أدبٌ وحلاوة .

وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس كثير المبرة بهم قاضياً لحوائجهم .

قال لي شيخنا أبوالحسن بن مغيث : سمعت المقرئ أبا القاسم خلف بن إبراهيم يثني على أبي محمد هذا ويرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر ينشد :

بصري فاتكٌ وطرفي عفيفُ عن حلالٍ وعن حرامٍ ضعيف
فوحق القران أنى لعفٌ غير أني للغانيات ألوف

وكانت وفاته بمصر في نحوالستين والأربعمائة .

عبد الله بن طريف بن سعد .

من أهل قرطبة ، وهو والد شيخنا أبي الوليد بن طريف .

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وعن القاضي سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطبني ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتاب وأبي عمر ابن الحذاء ، وغيرهم .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها ، ولقي أبا محمد بن الوليد بمصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة .

واستجازه لابنه أبي الوليد شيخنا ، فأجازه .

وكان كثير السماع على الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والإختلاف إليهم .

وتوفي بشلطيش ، رحمه الله .

٥٨٥ – عبد الله بن أحمد .

يعرف بابن النباهي ، من أهل مالقة ، يكنى أبا محمد .

أخذ عن أبي القاسم بن الإفليلي كثيراً ، وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .

. وله ردٌّ على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على ابن الإفليلي في شرحه لشعر المتنبي .

أخذ عنه أبوعبد الله محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

٥٨٦ – عبد الله بن محمد المعيطي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

صحب أبا عبد الله بن عتاب واختص به وأخذ عن غيره .

وأجاز له أبوذر الهروي ما رواه .

وكان رجلاً فاضلاً ديناً شهر بالخير ، والفضل ، والدين .

وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم .

وتوفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .

٥٨٧ – عبد الله بن مفوز بن أحمد بن مفوز[1] ، المعافري .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، ثم زهد فيه لصحبته السلطان ، وعن أبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي تمام القطيني وأبي العباس العذري وغيرهم .

وكان : من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله وتوفي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٥٨٨ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر ، الحميري .

من أهل إشبيلية .

روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي .

وكان فقيهاً مشاوراً ببلده .

وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

٥٨٩ – عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث[1] الداخل بالأندلس .

---

(١) طبقات الحفاظ ١/ ٤٥٥ .

لخمي الأندلس ، يكنى أبا محمد ، من أهل إشبيلية .

روى عن أبيه وأبي عبد الله الباجي ، وأبي عمر المرشاني ، وأبي الفتوح الجرجاني ، وأبي عبد الله الخولاني ، وأبي عمر بن عبد البر ، والتبريزي ، وأبي بكر الميراثي ، وأبي بكر زهر والبناقي ، وغيرهم كثير .

وعدة شيوخه الذين أخذ عنهم ماتتان وخمسة وستون رجلاً وامرأتان بالأندلس .

وكتب إليه جماعة منهم من المشرق ، وكانت له عناية كاملة بالعلم وتقييده وروايته وجمعه .

وكان من جلة الفقهاء في وقته ، مشاوراً في الأحكام بحضرته ثقةً في روايته ، سمع الناس منه كثيراً .

وقد حدث عنه أبو الحسن العبسي المقرئ ، وغيره .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو محمد بن يربوع ، وأبو الحسن شريح بن محمد ، وغيرهما .

وقد نقلنا من كلامه على أسماء شيوخه في هذا الجمع كثيراً مما نسبناه إليه .

قال ابن مدير وتوفي ، رحمه الله ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية زاد غيره في شوال من العام ومولده فيما قرأته بخطه في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

٥٩٠ - عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، الباجي ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

روى عن جده محمد بن أحمد الباجي .

وكان فقيهاً فاضلاً .

أخبرنا عنه بعض شيوخنا .

وتوفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

٥٩١ - عبد الله بن محمد بن عمر[٢] .

يعرف بابن الأديب ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٢ .

روى عن الصاحبين أبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر ميمون ، وعبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي المطرف بن ذنين ، وابنه عبد الله ، وأبي بكر بن الرحوي ، وأبي عبد الله بن الفخار ، وأبي عمر يوسف بن خضر ، وغيرهم ، وسمع علي أبي القاسم البراذعي كتابه في اختصار المدونة .

وعمر أبو محمد هذا عمراً كثيراً ، وسمع الناس منه .

وأخبرنا عنه بعض شيوخنا بما رواه .

وتوفي ، رحمه الله ، في عشر الثمانين والأربعمائة .

٥٩٢ - عبد الله بن فرج بن غزلون ، اليحصبي .

يعرف بابن العسال ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي عمر بن عبد البر ، وابن شق الليل ، وابن ارفع رأسه .

وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقاضي أبي زيد الحشاء ، وغيرهم .

وكان متفننا فصيحاً لسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث ، والانحاء واللغة والآداب .

وكان عارفاً بالتفسير شاعراً مفلقاً ، وكان سنياً ، وكان له مجلس حفلٍ يقرأ عليه في التفسير .

وكان يتكلم عليه وينص من حفظه أحاديث كثيرة .

وكان منقبضاً متصاوناً يلزم بيته .

ذكره ابن مطاهر .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتوفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين ، رحمه الله .

وكان قد استقضى بطلبيرة بعد أبي الوليد الوقشي قديماً .

٥٩٣ - عبد الله بن سهل بن يوسف ، الأنصاري .

من أهل مرسية ، يكنى أبا محمد .

أخذ عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب ، ورحل إلى المشرق ، وأخذ بالقيروان عن أبي عبد الله محمد بن سفيان ، وأبي عبد الله محمد ابن سليمان الأبي .

وكان ضابطاً للقراءآت وطرقها عارفاً بها .

أخذ الناس عنه .

وسمعت شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه .

وتوفي ، رحمه الله ، برندة من نظر قرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .

٥٩٤ - عبد الله بن أبي المطرف[1] .

من أهل بجانة ، يكنى أبا محمد .

ويعرف بابن قبال .

كان من أهل العلم والحج والدراية والصلاح والرواية .

وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٥٩٥ - عبد الله بن عمر بن محمد ، المعروف بابن الخراز .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، ورحل إليه ، وأخذ عن أبي بكر ابن الغراب .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، والمشاركة في فنون العلم .

وكان عيناً من عيون بلده في العمل والفضل ، معظماً عندهم .

وسمعت شيخنا أبا محمد بن عتاب ، يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفه بالنبل والذكاء والمعرفة .

وتوفي ، رحمه الله ، في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٥٩٦ - عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، البكري .

من أهل شلطيش . سكن قرطبة ، يكنى أبا عبيد .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣ .

روى عن أبي مروان بن حيان ، وأبي بكر المصحفي ، وأبي العباس العذري ، سمع منه بالمرية ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وغيره .

وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعاني الأشعار ، والغريب والأنساب والأخبار ، متقناً لما قيده ضابطاً لما كتبه جميل الكتب ، متهيباً بها كان يمسكها في سبابي الشرب ، وغيرها إكراماً لها وصيانة .

وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا عليه السلام .

أخذه الناس عنه إلى غير ذلك من تآليفه وتوفي ، رحمه الله ، في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

٥٩٧ - عبد الله بن حيان بن فرحون بن علم بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيان .

سمع من أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاسقي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي ، وغيرهم .

وكانت له همةٌ عالية في اقتناء الكتب ، وجمعها .

جمع من ذلك شيئاً عظيماً ، وتوفي في النصف من شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الرشاطي وكتب به إلي .

٥٩٨ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن العرب[1] ، المعافري .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

وهو والد شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العربي .

سمع ببلده من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي أبي بكر بن ابن منظور ، وأبي محمد بن خزرج .

وسمع بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رواه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمس وثمانين وحج وسمع بالشام والعراق والحجاز ومصر من شيوخ عدة .

وشارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

---

(١) الإكمال ٢/ ٥١٢ .

وكان من أهل الآداب الواسعة واللغة والبراعة والذكاء والتقدم في معرفة الخبر والشعر ، وكان من أهل الكتابة والبلاغة والفصاحة واليقظة ذا صيانة وجلالة .

وتوفي منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

٥٩٩ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورتش .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبيه ، وعن أبي محمد الباجي ، وأجاز له أبو عمر الطلمنكي وأبوعمروالسفاقسي ، وأبوالفتح السمرقندي .

وكان وقوراً مهيباً عاقلاً فاضلاً .

ونوظر عليه في المسائل .

قال أبوعلي بن سكرة : كان أفهم من يحضر عنده .

واستقضى ببلده ، وكان محمود السيرة في قضائه .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وتوفي في صفر من سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٦٠٠ - عبد الله بن إسماعيل .

إشبيلي ، يكنى أبا محمد .

كان من أهل العلم التام والحفظ بالحديث والفقه .

وكان يميل في فقهه إلى النظر ، واتباع الحديث من أهل التقشف .

خرج إلى المغرب فسكنه مدة وولي قضاء أغمات ، ثم نقل إلى قضاء الحضرة ، فتقلدها إلى أن توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان مشكور السيرة حسن المخاطبة .

كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعوان ، خذوا بيد سيدي إلى السجن .

وله تصنيفان في شرح المدونة ومختصر ابن أبي زيد ملئت علماً .

أفادنيه القاضي أبوالفضل بن عياض .

٦٠١ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن سعيد القاضي بن محمد القاضي بن سعيد بن شراحيل[1] ، المعافري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عبد الله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء ، وغيرهم .

وكان معتنياً بتقيد العلم وسماعه من الشيوخ .

سمع الناس منه بعض ما رواه .

وذكر طاهر بن مفوز أنه صحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سمت وهدى صالح .

له اعتناء بالعلم ، وهوذكر نسبه على نحوما تقدم .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن المقرئ : توفي أبو محمد بن بشير ليلة الخميس أول الليل لثلاثٍ بقين من المحرم من سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٦٠٢ - عبد الله بن سعيد بن خكم[2] ، المقتلي ، الزاهد .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

قرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ .

وكان آخر من بقي ممن قرأ عليه وكان ، رحمه الله ، أحد الزهاد العباد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم ودعائهم ، وأخبرني القاضي محمد بن أحمد بن الحاج ، رحمه الله ، غير مرة قال : حدثني أبو محمد هذا ، قال : كنت عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل ، فقال : إني أريد أن أسألك ، فحسن لي خلقك فقال : قل .

فقال : ما أفضل ما أدعوا الله به ؟ فقال له : في الستر في الدنيا ، وأن يميتك على الإسلام .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة اثنتين وخمسمائة .

٦٠٣ - عبد الله بن يحيى ، التجيبي .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٠ .

(٢) تكملة الإكمال ٣/ ٢١ .

من أهل اقليش ، يكنى أبا محمد .

ويعرف بابن الوحشي .

أخذ بطليطلة عن أبي عبد الله المغامي المقرئ القراءات .

وسمع بها أيضاً من أبي بكر محمد بن جماهر ، وأبي بكرٍ خازم بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء .

وله كتاب حسن في شرح الشهاب ، يدل على احتفال في معرفته ، واختصر كتاب مشكل القرآن لابن فورك إلى غير ذلك من مجموعاته .

وتولى أحكام بلده إقليش في آخر عمره ، وأقام به مدة يسيرة .

وتوفي به سنة اثنتين وخمسمائة .

٦٠٤ - عبد الله بن محمد بن دري ، التجيبي .

المعروف بالركلي ، من أهل ركلة عمل سرقسطة ، سكن شاطبة .

يكنى أبا محمد .

روى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي مروان بن حيان ، وأبي زيد عبد الرحمن ابن سهل بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب ، سمع منه أصحابنا ، ووثقوه ، وتوفي : سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

روى عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغراب ، وأبي محمد عبد الله بن عمر ابن الخراز ، وغيرهما .

وكان ثقة فيما رواه فاضلاً عفيفاً منقبضاً ، وعمر وأسن ، وأخذ عنه بعض أصحابنا ، وتوفي في حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٦٠٥ - عبد الله بن إدريس ، المقرئ .

سرقسطي ، يكنى أبا محمد .

كان من أهل الأداء والضبط .

أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكم ، وسمع أبا علي بن سكرة ، وسكن سبتة ، وتصدر في جامعها للإقراء ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل .

وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

٦٠٦ - عبد الله بن محمد بن السيد ، النحوي .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا محمد ، سكن بلنسية .

روى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الوراق ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، مستبحراً فيهما ، مقدماً في معرفتهما واتقانهما يجتمع الناس إليه ، ويقرؤون عليه ، ويقتبسون منه .

وكان حسن التعليم ، جيد التلقين ، ثقة ضابطاً ، وألف كتباً حساناً ، منها : كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، وكتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة .

وكتاباً في شرح الموطأ .

إلى غير ذلك من تآليفه .

كتب إلينا ، وأنشدنا أبوالطاهر محمد بن يوسف صاحبنا ، قال : أنشدني أبو محمد بن السيد لنفسه :

أخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميتٌ وهو ماشٍ على ... الثرى يظن من الأحياء وهو عديم

قرأتها عليه بجامع قرطبة .

وتوفي ، رحمه الله ، منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

٦٠٧ - عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان[1] .

من أهل إشبيلية .

سكن قرطبة ، وأصله من شنتمرية ، من الغرب ، يكنى أبا محمد .

روى ببلده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور .

سمع منه صحيح البخاري عن أبي ذر ، وسمع من أبي محمد بن خزرج كثيراً من روايته ، وسمع بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد وأبي مروان بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وكتب إليه أبوالعباس العذري بإجازة ما رواه .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٩ .

وكان حافظاً للحديث، وعلله، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، ضابطاً لما كتبه، ثقة فيما رواه.

وكتب بخطه علماً كثيراً، وصحب أبا علي الغساني كثيراً، واختص به، وانتفع بصحبته، وكان أبوعلي يكرمه ويفضله، ويعرف حقه ويصفه بالمعرفة والذكاء.

وجمع أبو محمد هذا كتباً حساناً منها.

كتاب الإقليد في بيان الأسانيد، وكتاب تاج الحلية و سراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ، وكتاب لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان.

وكتاب المنهاج في رجال مسلم ابن الحجاج وغير ذلك ناولنا بعضها وقرأنا عليه مجالس من حديثه، وأجاز لنا بخطه ما رواه وعني به.

وتوفي، رحمه الله، يوم السبت، ودفن أثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

ودفن بمقبرة الربض، وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ.

ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة فيما أخبرني.

٦٠٨ - عبد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى[1].

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي الحسن العبسي المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن فرج فيما ذكر لي، وأبي علي الغساني، وخازم بن محمد.

وسمع من جماعة من شيوخنا، وعني بالحديث عناية كاملة.

وكان متفننا في عدة علوم مع الحفظ والاتقان.

وتوفي في صفر سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة.

ودفن بالربض.

٦٠٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، الخشني.

يعرف بابن أبي جعفر، يكنى أبا محمد من أهل مرسية.

روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه، وتفقه عنده، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وحده.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٢٠٦.

وروى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي .

وروى بطليطلة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة .

ورحل إلى المشرق ، فحج ، وسمع صحيح مسلم بن الحجاج من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري .

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه مقدماً فيه على جميع أهل وقته بصيراً بالفتوى مقدماً في الشورى عارفاً بالتفسير ذاكراً له .

يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم في بعض معانيه ، وانتفع طلاب العلم بصحبته ، وعلمه وشهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده معظماً فيهم كثير الصدقة ، والذكر لله تعالى .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، رحمه الله ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمرسية ، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٦١٠ - عبد الله بن محمد بن أيوب[1] ، الفهري .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا محمد .

سمع من أبي الحسن طاهر بن مفوز ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن الروشي المقرئ ، وسمع من جماعة من الشيوخ بشرق الأندلس ، وبقرطبة إذ قدمها علينا ، وحدثنا بحديث مسلسل سمعناه منه عن أبي الحسن طاهر بن مفوز .

وأخذ عنه الناس في كل بلد قدمه .

وتوفي ، رحمه الله ، بشاطبة في شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرني بوفاته أبوجعفر بن بقاء صاحبنا ، وذكر لي أنه شاهدها أي جنازته .

٦١١ - عبد الله بن عيسى الشيباني .

من أهل قلنة حيز سرقطة ، يكنى أبا محمد .

محدث حافظ متقن .

كان يحفظ صحيح البخاري و سنن أبي داود عن ظهر قلبٍ فيما بلغني ، وله اتساعٌ في علم اللسان وحفظ اللغة ، وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم .

وله عليه تأليف حسن لم يكمله .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨١ .

وتوفي ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

٦١٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، النقري .

يعرف بالمرسي .

وأصله منها سمع : بسبتة من أبي محمد حجاج بن محمد قاسم صحيح البخاري عن أبي ذر الهروي ، وأخذ عن جماعة سواه ، وكان رجلاً صالحاً كثير الذكر لله تعالى .

وخطب بسبتة مدة .

وكتب إلي القاضي أبوالفضل بن عياض بخطه يوثقه ، ويثني عليه .

أخذ الناس عنه ، وسمعت منه بعض ما عنده ، وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة ، ودفن عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

٦١٣ - عبد الله بن أحمد بن عمر[1] ، القيسي .

يعرف بالوصيدي ، من أهل مالقة ، يكنى أبا محمد .

روى عن الشعبي ، وابن خليفة ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي ، وغيرهم ، وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، واستقضي ببلده مدة حمد فيها .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وكان قد كف بصره .

ومولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

٦١٤ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر[2] ، اللخمي .

يعرف بالرشاطي ، من أهل المرية ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٥٤١ .

(٢) طبقات المحدثين ١/ ٤٣٥ .

. روى عن أبو علي الغساني ، والصدفي ، سمع منهما كثيراً ، وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرجال والرواة والتواريخ ، وله كتابٌ حسنٌ سماه بكتاب اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار .

أخذه الناس عنه ، وكتب إلينا بإجازته مع سائر ما رواه .

ومولده صبيحة يوم السبت لثمانٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

وتوفي ، رحمه الله ، نحوسنة أربعين وخمسمائة .

٦١٥ – ومن الغرباء في هذا الاسم :

٦١٦ – عبد الله بن بكر بن المثنى ، السهمي ، المدني .

يكنى أبا العباس ، روى عن أبي بكر الآجري ، والحسن بن رشيق ، وابن الورد ، وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، ذا رواية واسعة ، وطلب قويم مع أبيه بكر بن المثنى .

ذكره ابن خزرج وقال : قدم علينا إشبيلية تاجراً ، وأخذنا عنه في سنة ست عشرة وأربعمائة .

وأخبرنا أن مولده سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة .

٦١٧ – عبد الله بن الحسن بن الرحمن بن شجاع ، المروزي .

يكنى أبا بكر ، كان فاضلاً ديناً ، حنبلي المذهب ، متفنفا ، واسع الرواية .

قديم الطلب وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين .

وله تأليفٌ في النحوعلى مذهبهم سماه الابتداء ، وله كتابٌ مختصرٌ من علم أبي حنيفة في سبعة أجزاء ، واسمه المغنى .

ذكر ذلك كله ابن خزرج ، وقال : نبهنا عليه أبو بكر بن الميراثي ، فسمعنا منه ، أوجاز لنا في صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وأخبرنا أن مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وكان متمتعاً بذهنه ، وجميع جوارحه .

٦١٨ – عبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرو[1] ، الوهراني .

يكنى أبا محمد .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٦٦ .

قدم الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية وقت السيل الكبير في ذلك العام .

وكان من الثقات ، له روايةٌ واسعة عن شيوخ إفريقية أبي محمد ابن أبي زيد ونظرائه .

وكان له علم بالحساب والطب ، وكان نافذاً فيها .

حدث عنه ابن خزرج ، وقال لنا : إنه قد قارب الثمانين في سنة .

استوطن مصر ، وأصله من مدينة بلغي ، وهوذو عناية بالعلم مع خيره وفضله .

قال ابن خزرج : أجاز لي في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

٦١٩ - عبد الله بن حمو .

أصله من المسيلة ، يكنى أبا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرية وقرىء عليه بها .

وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وكتب إلي القاضي أبوالفضل بن عياض بخطه يذكر أن عبد الله هذا من أهل سبتة ، وأنه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرية ، وذكر أنه له رواية عن أبي إسحاق بن يربوع ، وغيره .

٦٢٠ - عبد الله بن إبراهيم بن جحاج ، الكتامي ، السبتي .

يكنى أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه ، وعلم التوحيد والاعتقاد .

ويقال أنه شرب البلاذر للحفظ ، فانتفع به وأورثه حدةً في خلقه ، وسكن شرق الأندلس .

وكان القاضي أبوالوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدريس أصحابه .

ثم رحل إلى المشرق ، وحج سنة خمسين .

وتوفي في حدود السبعين وأربعمائة .

أفادنيه القاضي أبوالفضل .

٦٢١ - عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون .

تلمساني ، يكنى أبا محمد فقيه حافظ للفقه محقق فيه .

وسمع من أبي علي الغساني ، وغيره .

. وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستقضى بغير موضع من العدوة والأندلس ، وتوفي ببلده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٦٢٢ - عبد الله بن حمود بن هلوب بن داود بن سليمان .

يكنى أبا محمد .

طنجي فقيه موضعه ، وأصله من تاهرت .

أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصيلي ، وابن الهندي ، وطبقتهما ، وله شعر في مناسك الحج .

كتب به إلى أبوالفضل .

٦٢٣ - عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد[1] ، الهمداني .

من أهل سبتة ، يكنى أبا محمد .

رحل إلى الأندلس ، فسمع من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، فصحب أبا محمد بن أبي زيد ، وتفقه عنده .

وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر إسماعيل ، وابن الوشاء .

وكان من أهل الفقه التام ، والأدب البارع ، والشعر الجيد والعلم الواسع ممن جمع للدراية والرواية .

قال القاضي أبوالفضل : توفي ، رحمه الله ، فيما وجدته بخط جدي لأمي يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٦٢٤ - عبد الله بن علي .

ويقال : يعلى بن محمد بن عبيد المعافري ، من أهل سبتة ، يكنى أبا محمد .

وكان من أهل الفقه والوثائق والنحو والبلاغة ، مقدماً في ذلك .

وكتب للقضاة بسبتة .

وتوفي ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وهو خال القاضي أبي الفضل بن عياض .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٥ .

من اسمه عبيد الله .

٦٢٥ - عبيد الله بن فرج[1] الطوطالقي ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

روى عن أبي علي البغدادي ، وأبي عبد الله الرباحي ، وابن القوطية ، ونظرائهم ، وتحقق بالأدب واللغة ، وعني بذلك كله .

وألف كتاباً متقناً في اختصار المدونة استحسنه القاضي أبوبكر بن زرب ، ذكر ذلك ابن عابد .

قال ابن الفرضي : وتوفي يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة .

ودفن بصبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومرة .

قال ابن حيان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٦٢٦ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى .

يعرف بابن الزامر ، من أهل قرطبة .

قال ابن مفرج والقبشي : سمع معنا على كثير من الشيوخ .

وكان طويل اللسان ، جهير الصوت كثير الكلام .

٦٢٧ - عبيد الله بن محمد بن قاسم ، الكزني .

منها يكنى أبا مروان .

له رواية عن أبي عبيد القاسم بن خلف الجبيري الفقيه ، وغيره .

حدث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وقال : كان من ثقات الناس وعقلائهم ، رحمه الله .

٦٢٨ - عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن الوليد[2] ، المعيطي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣٦ .

(٢) المغني في الضعفاء ٢/ ٤١٨ .

كان ، رحمه الله ، عالماً حافظاً فاضلاً ورعاً كثير الصدقة في بيت فقه وعبادةٍ .

بشر قبل وفاته بخير .

وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه عمه الفقيه عبيد الله بن عبد الله بتقديم القاضي بن وافد ، وكانت سنة ثلاثاً وأربعين سنة .

ذكره ابن حيان .

٦٢٩ - عبيد الله بن سلمة بن حزم[1] ، اليحصبي .

من أهل قرطبة .

سكن الثغر ، يكنى : أبا مروان .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها ، وكتب عن أبي بكر بن عزرة ، وغيره .

قال أبو عمرو المقرئ : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر بن أحمد بن برهام ، وعلي بن محمد ابن بشر وعبد المنعم بن عبيد الله .

وسمع جماعة وكتب عنهم .

وكتبت أنا عنه ، وهو الذي علمني عامة القرآن .

وكان خيراً فاضلاً صدوقاً .

قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح
واتصالٍ بلئيمٍ ... أو كريمٍ ذي سماح
بعفافٍ وكفافٍ ... وقنوعٍ وصلاح
وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح

توفي عبيد الله في الثغر في الفتنة فيما بلغني سنة خمس وأربعمائة .

ذكره أبو عمرو المقرئ .

٦٣٠ - عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن معمر ، القرشي ، التيمي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٤ .

روى عن الأصيلي ، وأبي عمر الأشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم بن يحيى وغيرهم ، وكان عالماً بمذاهب المالكيين قائماً بالحجج عنهم ثابت الفهم ، حسن الاستنباط ، وكان قد برع في الأدب .

وله تأليف في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء حدث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكره ، وقال : توفي لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وقد ناهز الثمانين ، ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٦٣١ - عبيد الله بن يوسف بن ملحان(١) .

من أهل شاطبة .

كان خيراً فقيهاً ، رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القضاء عندهم .

وتوفي عند الثلاثين والأربعمائة .

٦٣٢ - عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله ، اللخمي ، البرجاني .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا مروان .

كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراآته .

ومن أهل النحووالأدب ، وممن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان ، والقلم حسن الخط موصوفاً بصحة العقل ، وثقوب الفهم .

وكان له حظٌ صالح من الفقه ، وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونة ، وغيره بإشبيلية وقرطبة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

٦٣٣ - عبيد الله بن محمد بن مالك .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن خضر ، وأبي بكر بن مغيث ، وغيرهم .

وأجاز له أبوذر الهروي ما رواه .

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٤ .

وكان حافظاً للمسائل والحديث ، ومعاني القرآن وتفاسيره ، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً كثير الورع ، مجاهداً يقيم عيشه من مويل كان له بحصن أبليه أوالمهدومة من سهاق ، وشيء من عنب وتين يصير إليها في كل عصير ، فيجمع ماله في تلك الصويعة ويسوقه إلى قرطبة ، ويبتاع به قوتاً .

وكان متبذلاً في لباسه ، متواضعاً في أموره كلها .

أخبرني أبوطالب المرواني ، قال : أخبرني محمد بن فرج الفقيه ، قال : جلست يوماً إلى ابن مالك ، فقال لي : ما تمسك من الكتب ؟ فقلت له : معاني القرآن للنحاس .

فقال : افتح منه أي مكان شئت .

فنشرته فنظرت في أول صفح منه ، فقال : أعرضني فيه ، فقرأه ظاهراً ما شاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه في كفه .

ثم قال لي : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك .

ثم قال لي : خذ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثل ذلك .

فعجبت من قوة حفظه وعلمه .

ولأبي مروان بن مالك مختصر حسنٌ في الفقه حكم له فيه بالبراعة .

وله كتاب ساطع البرهان في سفر قرأناه على أبي الوليد بن طريف .

قال : قرأته على مؤلفه مرات .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأول من سنة ستين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة كلع .

نقلت بعض خبره ووفاته من خط المرواني .

وزاد ابن حيان : أنه صلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلي .

وأن مولد ابن مالك كان في سنة أربعمائة .

٦٣٤ - عبيد الله بن القاسم بن خلف بن هانئ .

قاضي طرطوشة ، يكنى : أبا مروان .

أجاز لأبي جعفر بن مطاهر ما رواه سنة سبع وستين وأربعمائة .

وأخذ عنه من شيوخنا القاضي أبوالحسن بن واجب .

عبيد الله بن محمد بن أدهم .

من أهل قرطبة ، وقاضي الجماعة بها ، يكنى أبا بكر .

استقضاه المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وكان من أهل الصرامة في تنفيذ الحق ، مظهر له ، مقصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله لا يخاف في الله لومة لائم .

جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم ، نزهاً متصاوناً .

وكان قد نظر قبل ذلك في أحكام المظالم بقرطبة ، وشورر في الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبي عمر بن القطان ، وأخذ الحديث عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وغيره .

ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله .

فكانت وفاته يوم الثلاثاء ، ودفن عشي يوم الأربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة .

وصلى عليه كاتبه عبد الصمد الفقيه .

قال لي ابن مكي ، ومولده سنة ست عشرة وأربعمائة .

٦٣٥ - عبيد الله بن عبد العزيز بن البراء بن محمد بن مهاجر[١] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي ، وغيره .

وكان من أهل الأدب واللغة ، معتنياً بذلك ، وكان عارفاً بعقد الشروط ، وكان يجلس لعقدها بين الناس .

أخبرنا عنه شيخنا أبوالحسن بن مغيث .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم دفن القاضي عبيد الله بن أدهم المتقدم الذكر قبله سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

٦٣٦ - عبيد الله بن سعد بن علي بن مهران[٢] ، الدمشقي .

يكنى أبا الفضل .

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٧ .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة .

وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز والعراق ومصر والشام .

وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة .

من اسمه عبد الرحمن .

٦٣٧ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان ، القشيري[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف ، وأصله من جيان .

روى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن ثابت التغلبي ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وروى هنالك .

وكان رجلاً صالحاً ، زاهداً منقبضاً ، ثقة فيما رواه .

سمع الناس منه كثيراً من روايته .

وحدث عنه أبو عمروالمقرئ ، ومكي المقرئ ، وأبوإسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبوجعفر .

وقرأت بخط أبي إسحاق ، قال : مولده في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

وكان سكناه بقوته راشه ، بموضع الفخارين .

وقال ابن حيان : توفي في ذي الحجة من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

ودفن بمقبرة حلال بينها وبين مقبرة اليهود الطريق السالك بحوفي قرطبة .

٦٣٨ - عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن يحيى[2] **، العطار** .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا زيد .

روى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وأبي بكر بن الأحمر ، وعبد الله ابن يوسف بن أبي العطاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى ، ورحل إلى المشرق وسمع من الحسن بن الخضر الأسيوطي ، وحمزة الكناني ، وابن حفص الجحمي ، وبكير بن الحداد ، وعلي بن مسرور الدباغ ، وغيرهم .

سمع الناس منه كثيراً .

وكان ثقة في روايته ، كثير السماع من الشيوخ .

---

(١) جذوة المقتبس ١ / ٩٨.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٦ .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأكثر عنه ، وأبوإسحاق بن شنظير وقرأت بخطه ، قال : مولده في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

وكان سكناه بغدير ثعلبة ، وصلاته بمسجد مكرم .

٦٣٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكريا بن وليد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ميكائيل[1] .

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف .

لقي أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وروى عنه .

وحدث عنه عبد الرحمن ابن يوسف الرفاء ، وأسند عنه أحاديث أخذها عنه سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

منها ما حدثه عن الدارقطني .

قال : نا أبو الفضل العباس بن عبد السميع الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن سعد العوفي ، قال : وجدت في كتاب أبي : نا عدي بن الفضل عن مسعر بن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه مسعود ، قال : إذا صليتم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأحسنوا الصلاة عليه .

حدثناه ابن عتاب ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا عبد الرحمن بن يوسف ، فذكر الحديث .

٦٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ، الرعيني .

المعروف بابن المشاط ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف .

أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ .

وكان حسن الصوت بالقرآن ، وسمع من خلف بن قاسم ، وغيره .

قال الحسن : كان من أهل العلم والفهم ، والمعرفة واليقظة ، والذكاء والكيس ، والحركة والسعي للدارين الأولى والأخرى ، حافظاً للقرآن ، حسن الصوت به ، مجوداً لتلاوته ، حسن الخط ، مدلا بقلمه .

نال السؤدد بأدبه وفطنته ، واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر ، فأدناه وقربه ، وولي الشورى في أيام القاضي أبي بكر ابن زرب ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة ، وخطة الوثائق السلطانية ، وقضاء أستجة وأشونة وقرمونة ومورور وتاكرتا جمعهن له ، ثم صرفه

---

(١) تكملة الإكمال ٤/ ٥٢ .

عنهن وولاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق ، وقضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها .

وقلده نظم التاريخ في أيامه ، فجمع فيه كتاب الباهر الذي أهلكه النهب في نكبة آل عامر فانحل نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منقذا للحق في أحكامه ، معتنياً بأمور إخوانه ، مشاركاً لهم ، ساعياً في مصالحهم .

توفي ، رحمه الله ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر ، ودفن في مقبرة بني العباس .

زاد غيره في جمادى الآخرة من العام .

وكان موته فجأة ، وصلى عليه والده الشيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقي بعده نحو سنتين ولحق به .

اختصرته من كلام الحسن بن محمد .

٦٤١ - عبد الرحمن بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المؤمن[1] ، القرشي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا سليمان .

رحل إلى المشرق ، وتجول هناك ، وسكن مصر مدة طويلة مستوطناً بها ، وصحب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصلاح مع التبتل ، وعنى بأخبار القرآن ، وسمع الحديث بها وتكرر على الشيوخ .

وكان من أهل الأدب والفهم ، معرفاً بالخير والإنقباض .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وسكن أخراً إشبيلية .

حدث عنه أبوعبد الله الخولني ، وذكر من خبره ما ذكرته ، وقال : أجاز لي جميع روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة .

٦٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن وليد بن إبراهيم[2] ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبوالوليد .

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٦٥ .

يحدث عن ابن معاذ البجاني ، وأبي عمر بن عبد الرحيم ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم .

حدث عنه أبوإسحاق بن شنظير ، وقال .

سكناه بقرب دور بني هاشم ، ويصلي ، وقرأت في أصل سماعه من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ، قال : نا يوسف بن موسى ، قال : نا عبد الله بن خبيق الأنطاكي ، قال : سمعت عبد الله بن سليمان ، قال : كان بكر بن خنيس إذا حدث ، يقول : اكتبوا في أوآخر كتبكم : إنما يتقبل الله من المتقين .

٦٤٣ - عبد الرحمن بن زيادة الله بن علي ، التميمي ، الطبني .

سكن قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

كان له فضل وأدب ، وزهد ونسك .

وروى الحديث ، قال ذلك أخوه أبو مروان ، وذكر أنه توفي : سنة إحدى وأربعمائة .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

٦٤٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطين بن أصبغ بن فطيس بن سليمان ، واسم فطيس بن سليمان عثمان .

وفطيس لقب له ، واسم في ولده كذا ذكر أبو عمر ابن عبد البر ، قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي محمد بن عبد الله بن القاسم القلعي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد بن عبد المؤمن ، ورشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل من مكة ، وأبو الحسن ابن رشيق من مصر ، وأبو القاسم الجوهري ، وغيرهما .

وكتب إليه من أهل بغداد أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري .

وكتب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر الداودي ، وغيرهما .

وحدث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس ، ومن القادمين عليها .

سمع الحديث منهم ، وكتبه عنهم ، وتكرر عليهم ، ووالى الاختلاف إليهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء والمسندين .

حافظاً للحديث وعلله ، منسوباً إلى فهمه واتقانه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين ، وله مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار ، وعناية كاملة بتقييد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات المسندة ، جامعاً لها ، مجتهداً في سماعها وروايتها .

وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، جمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ والدراية . .

وكان يملي الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة من أبي علي الغساني ، قال : سمعت القاضي أبا القاسم سراج ابن عبد الله ، يقول : شهدت مجلس القاضي أبي المطرف بن فطيس ، وهو يملي على الناس الحديث ، ومستملٍ بين يديه ، وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً ، وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان متى علم بكتابٍ حسنٍ عند أحد من الناس طلبه للابتياع منه ، وبالغ في ثمنه .

فإن قدر على ابتياعه ، وإلا انتسخه منه ، ورده عليه .

أخبرني حفيده أبوسليمان أنه سمع عمه وغير واحد من سلفه يحكون أن أهل قرطبة اجتمعوا لبيع كتب جده هذا مدة عام كامل في مسجده في الفتنة في الغلاء ، وأنه اجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأخبرنا أيضاً أن القاضي جده كان لا يعير كتاباً من أصوله البتة ، وكان إذا سأله أحد ذلك ، وألحف عليه أعطاه للناسخ فنسخه وقابله ودفعه إلى المستعير ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلد قضاء الجماعة بقرطبة يوم الخميس ثلاثٍ خلون من ذي الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

مقروناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة ، مضافاً ذلك كله إلى خطته العليا في الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولى الخطابة ولم يستقصر في شيء من عمله ، وذلك في أيام المظفر عبد

الملك بن أبي عامر قيم الدولة ، ثم صرف ابن فطيس عن القضاء والصلاة يوم السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وكانت ولايته للقضاء والصلاة تسعة أشهر ويومين .

وكان مشهوراً في أحكامه بالصلابة في الحق ، ونصرة المظلوم ، وقمع الظالم ، وإعزاز الحكومة .

له بذلك في الناس أخبارٌ مأثورة .

حدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عائذ ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضي ، وأبو عمر بن سميق ، والطلمنكي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر الحذاء ، والخولاني ، وأبوحفص الزهراوي ، وغيرهم .

وجمع كتبا حساناً منها : كتاب القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن في نحومائة جزء ونيف .

وكتاب المصابيح في فضائل الصحابة مائة جزء ، و فضائل التابعين لهم بإحسان مائة جزء وخمسون جزءاً ، و الناسخ والمنسوخ ثلاثون جزءاً ، وكتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين أربعون جزءاً ، و أعلام النبوة ودلالات الرسالة عشرة أسفار ، و كرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومسند حديث محمد بن فطس خمسون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالي ستون جزءاً .

والكلام على الإجازة والمناولة عدة أجزاء .

وغير ذلك من تآليفه .

نقلت تسميتها من خط يده ، وكانت كتبه في مجلس جدواته بالخضرة ، وسمكه وسطحه والبرطل أمامه والبسط الذي فيه والنمارق كلها حضرٌ .

قال أبو مروان بن حيان : توفي الوزير القاضي الراوية أبو المطرف بن فطيس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن في اليوم المذكور بتربة سلفه على باب منازلهم ، وقرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبوعبد الله محمد .

وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رواياته ، فقال : الوزير القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس قاضي الجماعة بقرطبة ، وكان قبل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً في أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقييد له ، واسع الرواية .

كتب الحديث عمره كله ، وكان من أبناء الدنيا ، فلما ولي القضاء غير زية ، وترك زي الوزراء ، وعاد إلى أخصر زي الفقهاء ، رحمه الله .

أملي علينا مجالس من حديثه من حفظه ، وأجاز لي جميع رواياته .

وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب .

رأيت بخط القاضي أبي المطرف بن فطيس حديثاً ذكر أنه رحل فيه وحده إلى بعض كور الأندلس حتى سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف .

ثم قرأت بعد ذلك بخط ابن فطيس على ظهر حديث سفيان بن عيينة رواية ابن المقرئ عنه : رحلت في حديث سفيان إلى أبي سعيد يعني عثمان بن سعيد بن الدراج إلى إلبيرة ، فسمعته منه ، وانصرفت وسمعناه منه في رجب سنة سبعين وثلاثمائة .

عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول ابن أزراق بن عبد الله روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج وأبي القاسم مسلمة بن القاسم وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، فحج ، ولقي بمكة أبا القاسم السقطي ، وأبا الطاهر العجيفي ، ولقي بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلبون ، وأبا إسحاق التمار ، وغيرهم .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دحمون ، وغيرهما .

وكان له سماع كثير وعنايةٌ بالحديث وشهر بالعلم والعمل ، والفضل والتعفف والورع ، وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يعظ الناس بها ، ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه .

وكان ثبتا في روايته ، متحرياً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته ، وثقته وفضله .

ومن تآليفه كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض ، وغير ذلك .

روى عنه ابنه عبد الله ، وجماعة سواه .

قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي ، رحمه الله ، في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهوابن تسع وسبعين سنة .

٦٤٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد[1] ، البكري .

يعرف بابن عجب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف .

كان أحد الحفاظ للمسائل ، المستبحرين في الرأي ، وكان في عداد المشاورين بقرطبة ، وتوفي لليلتين .

٦٤٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد .

من أهل مجريط ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مدراج ، وعبدوس بن محمد ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي عمر بن الهندي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وغيرهم .

وكان ثقةً فيما رواه ، فاضلاً ديناً ، عفيفاً متواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : توفي أبي ، رحمه الله ، في صفر سنة سبع وأربعمائة ، وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

٦٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف بن عبد الرحمن[2] ، المعافري .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا المطرف .

وأصله من باغه .

استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة .

وكان من أفاضل الرجال أولي النباهة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه ، فلم يزل يتولى القضاء على سداد ، واستقامة وهو يواصل الاستعفاء ، ويلح فيه ، إلى أن أعفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

وانصرف عن العمل محمود السيرة ، لم تتعلق به لائمةٌ ، كان عدلاً في أحكامه ، سمحاً في أخلاقه ، جيد المعاشرة لإخوانه ، باراً بالناس ، محبوباً منهم ، مسعفاً لهم في حوائجهم ، طالباً

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٣٣ .

للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، واسع الكف بالعطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى قد بذ في ذلك على مراجيح الحلماء .

وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .

ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز في الوقت مدياً من قمح ، فتصدق به ، ودخل بيته ، فعاود طريقته من الزهد والانقباض إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربعمائة .

فكان مشهوداً من الناس مثنياً عليه .

ودفن بمقبرة الربض قرب القاضي ابن وافد ، وصلى عليه الشيخ أبوالعباس بن ذكوان .

وكان مولده صدر سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره ابن حيان ، واختصرت ما ذكره فيه .

قال : وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ، ولقي ، وروى ، فالله أعلم .

٦٤٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل بن عبد الرحمن بن قاسم بن مروان بن خالد بن عبيد[1] ، التجيبي .

يعرف بابن حوبيل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أبي العطاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبي جعفر تميم بن محمد ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، وأبي ، وروى أيضاً عن أبي عيسى الليثي ، وعن أبي بكر إسماعيل بن بدر ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي والقاضي أبي بكر بن السليم ، وغيرهم .

وصحب القاضي أبا بكر بن زرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله في سفر .

روى عنه أبوعبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وقال : أبو بكر هذا أحد العدول والشيوخ بقرطبة ، وكبيرهم .

له روايةٌ عن جماعة ، ودراية وعدالة بينة ظاهرة .

عليه كان مدار النساء المحتجبات ، ذوات القدر والحجاب ، وكان له في ذلك تلطفٌ وحسن توصل ، قال : أخبرني القاضي أبوالمطرف بن بشر ، قال : أتيت له الشهادة على أم

---

(١) تكملة الإكمال ٦/ ٤٤ .

ابني عبد الرحمن ، فلما جلس دعا ابني ، وكان صغيراً ، فأجلسه ، وآنسه فلما خرجت ، واشهدته ، قال له : من هذه ؟ فقال له الصبي : أمي .

فكتب شهادته ، فكان القاضي يعجبه فعله .

وقال الحسن : كان فقيهاً ، مشاوراً ، بصيراً بعقد الوثائق ، مشهور بالعدالة المبرزة بقرطبة ، وممن عني بالعلم وشهر بالحفظ .

وكان مسنداً للناس في حوائجهم ، يمشي معهم يومه كله لا يكاد يقضي لنفسه معهم حاجةً ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة ، فنفع الله به .

قال ابن عتاب : وتوفي رحمه الله يوم الأحد وقت الظهر لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربع مائة .

ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان .

ومولده ليلة الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة .

٦٤٩ - عبد الرحمن بن أبان[1] .

من أهل قرطبة يكنى ، أبا بكر .

روى عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن الخراز ، وغيره .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وغيره .

٦٥٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن خالد .

يعرف بابن الكبيش ، من أهل قرطبة يكنى ، أبا المطرف .

كان في عداد المشاورين بقرطبة ، واستقضى بإشبيلية في الفتنة ، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

٦٥١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر ، الهمداني ، الوهراني ، ويعرف : بابن الخراز .

من أهل بجانة يكنى أبا القاسم .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٤ .

روى بالمشرق عن أبي محمد عمر بن شبوبة المروزي ، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري ، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري الفقيه ، وعن أبي الفيض أحمد بن محمد المروزي ، وتميم بن محمد القروي ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجلاً صالحاً منقبضاً داره ببجانة قرب دار ابن أبي الحصن ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجانة ، ويقصرها ويحملها إلى قرطبة ، فتباع له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة ، ويجلب كتبه فتقرأ عليه في خلال ذلك .

وكان يرد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة ، وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متنقلا إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة وأربع مائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : توفي رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربع مائة بالمرية .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

وذكره الخولاني ، وقال فيه : رجلٌ صالحٌ ، صاحب سنة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبو عمر بن سميق ، وأبو حفص الزهراوي ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد ابن عتاب رحمه الله ، قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، ونقلته من خطه قال : أملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني ، رضى الله عنه ، قال : لما وصلت إلى مدينة مرو من مدائن خراسان ، سمعت الجامع الصحيح على محمد بن عمر بن شبوية المروزي ، فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث ، فأتيناه لنروي عنه أيضاً .

وكان اسمه علي بن محمد الترابي ، يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بين ، فوجدناه يقرأ في المصحف ، وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص .

وكان الرجل إماماً في الحديث ، فقلنا له : مثلك يقرأ في المصحف ، فقال : ليس في أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن ، وذلك أني أصلي به الأشفاع في كل عام ، وأنا إمام قومي ، فلما كبر سني ، ضعف بصري ، فتركت القراءة في المصحف ، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة ، فنمت ذات ليلة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا علي لم تركت القراءة في المصحف ؟ فقلت : يا رسول الله ذهب بصري .

فقال لي : ارجع إلى القراءة في المصحف ، يرد الله عليك بصرك ، فقمت فتوضأت وصليت ، وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء ، فغلبتني عيني ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا علي أقرأ في المصحف ، يرد الله عليك بصرك ، ففكرت في قول النبي صلى الله عليه وسلم : " من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي [1]" فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخي يقودني ، ولا أرى شيئاً فصليت بقومي الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلي ، فقلت لهم : أعطوني المصحف ، فقال لي أهلي : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف ، وفتحته ، وأخذت في القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة ، فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف ، وأرى حروفه أجمع ، ثم تماديت في القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدث ، فهذا شأني .

٦٥٢ - عبد الرحمن بن سلمة[2] الكناني .

من أهل قرطبة يكنى أبا المطرف .

روى عن أحمد بن خليل القاضي ، وغيره .

حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق ، وأبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حدثنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : نا إبراهيم ابن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : أثبت الناس في مالكٍ بن وهب .

قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبت الناس عندك في مالك ؟ قال : ابن وهب .

قال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر قال : نا الحارث بن مسكين ، قال : نا ابن وهب ، قال : قال مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين يسئل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

قال الحميدي : أخبرناه أبو محمد بن حزم عن عبد الرحمن بن سلمة ، فذكره .

---

(١) أخرجه ابن شبة النميري في تاريخ المدينة ح : ٨٢٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح : ٢٨٩٠٣ ، وابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق ح : ٥١١٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٢٩٠ .

روى عن جماعة من علماء أهل قرطبة ، ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيره .

وقد حدث وأخذ الناس عنه .

٦٥٣ – عبد الرحمن بن يوسف بن نصر[1] الرفاء .

من أهل قرطبة يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد عبد الله ابن إسماعيل بن حرب ، وخلف بن القاسم الحافظ ، وإسحاق ابن حارث ، وأبي عمر ابن عبد البصير ، وأبي الوليد ابن الفرضي ، وغيرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السقطي ، وغيرهما .

وعني بالحديث ونقله وروايته وضبطه ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وكان حسن الخط جيد الضبط ثقةً فيما رواه وقيده .

حدث عنه القاضي أبو عمر ابن سميق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهراوي ، وغيرهم ، وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحداد ، قال : نا أبو عبد الرحمن السجزي ، قال : نا عبيد الله القواريري ، قال : مات جارٌ لنا وكان وراقاً ، فرأيته في المنام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، قلت : بماذا ، قال : كنت إذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم .

٦٥٤ – عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري .

المعروف : بالقنازعي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي محمد بن عثمان ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر بن السليم القاضي ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي محمد الباجي ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي المغيرة خطاب بن مسلمة ، والزبيدي ، وغيرهم .

وقرأ القرآن وجوده على أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي المقرئ ، وأبي عبد الله ابن النعمان وأبي القاسم أصبغ بن تمام الخراز .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٤٤ .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلاث مائة فسمع بالقيروان : على أبي بكر هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي المدونة ، وأجاز له ، ولقي بمصر أبا محمد الحسن ابن رشيق العدل ، فأكثر عنه ، وأجاز له ، وذكر عنه أنه روى عن سبع مائة محدث .

ولقي بها أيضاً أبا الحسن بن شعبان ، وأبا علي المطرز ، وأبا القاسم عمر بن المؤمل الطرسوسي ، وأبا الطيب أحمد بن سليمان الحريري ، وأبا بكر ابن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هاشم بن أبي خليفة ، وعبد الواحد بن أحمد بن قتيبة ، وغيرهم .

ورحل من مصر إلى مكة فحج ، ولقي بها أبا أحمد الحسن بن علي النيسابوري ، وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني ، ثم انصرف إلى القيروان فسمع على أبي محمد ابن أبي زيد جملة من تآليفه ، وأجاز له سائرها .

وأجاز له أبو بكر الأبهري ، ولم يلقه .

وقدم قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانقباض ، وإقراء القرآن ، وتعليمه ، ونشر العلم ، وثبته .

وكان عالماً عاملاً وفقيهاً ، حافظاً متيقظاً ديناً ورعاً ، فاضلاً متصاوناً متقشفاً متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات اليد يواسي على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دؤباً على العلم ، كثير الصلاة والصوم ، متهجداً بالقرآن عالماً بتفسيره وأحكامه وحلاله وحرامه ، بصيراً بالحديث حافظاً للرأي عارفاً بعقد الشروط وعللها ، وله فيها كتابٌ مختصرٌ حسن ، وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ، ضمنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطئه ، ويحيى بن بكير أيضاً في موطئه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصر بالإعراب واللغة والآداب .

وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ، ويقربه من خالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : ولما ولي علي بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبو المطرف ابن بشر بتقديم القنازعي إلى الشورى ، وقدر أنه لا يجرء على رد ابن حمود لهيبته ، حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه ، وأنفذ إليه بذلك كتاباً من عنده صرف به رسوله على عقبه وانتهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسطوته وقال له : غر السلطان أعزه الله مني ، وأعطى العشوة من عملي ، أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة ما يجب علي فضلاً عن أن استفتي في غيري .

وأنشد متمثلاً :

وإن بقومٍ سودوك لفاقةٌ إلى سيدٍ لو يظفرون بسيد

فأعرض عنه ابن حمود وأوجب عذره .

وقال أبو عبد الله بن عتاب : أبو المطرف القنازعي ، منسوبٌ إلى صنعته ، خير فاضل ، له رواية بالمشرق والأندلس ، وقدمه القاضي أبو المطرف ابن بشر إلى الشورى فلم يلتفت إلى ذلك ، ولا اشتغل به .

واستحضره للمشاورة مع من كان يشاور حينئذ ، فأبى واعتذر وانصرف ، وكان يقرأ القرآن رحمه الله .

وقرأت بخط أبي عمر ابن مهدي المقرئ ، قال : كان القنازعي رحمه الله من أهل العلم بالحديث والفقه ، متكلماً على الموطأ مجوداً للقرآن .

وكان يقرأ به مع زهده ، ورفضه للدنيا وشدة ورعه ، توفي ليلة الخميس آخر الليل في رجب لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

ودفن عشية يوم الخميس بمقبرة ابن عباس ، على قرب من يحيى بن يحيى ، وصلى عليه القاضي عبد الرحمن بن بشر وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك .

قال غيره ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة .

٦٥٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، الحضرمي الأديب ، المعروف بابن شبراق[1] .

من أهل إشبيلية يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره ، وذكره الخولاني ، وقال : كان نبيلاً شاعراً مفلقاً ، وصحبته وأنشدني كثيراً من أشعاره ، وأجاز لي جميع ما رواه ، والكتاب الذي ألفه في الأخبار والغرائب .

وذكره الحميدي ، وقال : يكنى أبا المطرف .

وكان أبو محمد ، يعني ابن حزم ، يقول : ابن شبلاق باللام .

ومنهم من يقول : شبراق ، بالراء ، أديب شاعر مشهورٌ كثير الشعر قديم .

كان في أيام محمد بن أبي عامر وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمر طويلاً وعاش إلى دولة بني حمود .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٥٥ .

حدثني أبو محمد ابن حزم قال : حدثني قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلاق ، قال : رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبرٌ وحواليه الريحان الكثير وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ولا وقرتم المقبرة ، قال : فكانوا يقولون : وما عرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا ، قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي علي الحكمي الحسن بن هانئ ، قال : فكنت أولي فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه ، فكنت أقول :

جادك يا قبر نشاص الغـــمام ... وعاد بالعفو عليك السلام

ففيك أضحى الظرف مستودعاً ... واستترت عنا عيون الكلام

وقرأت بخط ابن عتاب أنه توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

٦٥٦ - عبد الرحمن بن منخل المعافري ، يكنى أبا بكر .

سكن طليطلة ، له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الطيب ابن غلبون المقرئ ، وغيره ، في سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة .

حدث عنه حاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمان عشرة ، وأربع مائة .

٦٥٧ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن داود الجذامي .

من أهل إشبيلية يكنى أبا المطرف ، روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره ، وكان شيخاً صالحاً من أهل الفهم ، متفقهاً ذا رواية واسعة ، وتوفي في شوال سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

٦٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غوية[1] .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا المطرف ، ويعرف بابن الحصار .

روى عن أبيه ، وصحب أبا عمر الإشبيلي ، وتفقه عنده ، وأخذ أيضاً عن أبي محمد الأصيلي وغيره .

وقرأت بخط أبي القاسم عبد العزيز بن محمد ابن عتاب ، قال : كان أبي يحمله من الفقه بمحمل كبير ، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية ومرتبة سامية ، ويصفه بالعلم البارع ، والفضل والدين ، واليقظة والذكاء ، والتفنن في العلوم ، ويرفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كل مذهب ، ويقول : إنه آخر القضاة والجلة من العلماء .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٣ .

ولاه علي بن حمود القضاء في صدر سنة سبع وأربع مائة ، فسار بأحسن سيرة وأقوم طريقة ، فلم يزل قاضياً مدة إمرة علي بن حمود إلى أن توفي وولي الخلافة بعده أخوه القاسم بن حمود ، فاقره على القضاء ، وجمع له معه الصلاة والخطبة ، فلم يزل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربع مائة ، عزله المعتمد بسعايات ومطالبات .

روى عنه أبو عبد الله ابن عتاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب رواية ولا مدارسة ، لا قبل القضاء ولا بعده .

صحبته عشرين عاماً ، وذهب في أول ولايته للتكلم على الموطأ ، قرأه في أربعة نفر أنا أحدهم ، فلما عرف ذلك أتاه جماعة يرغبون حضور المجلس ، فلم يجب أحد ذلك ، وقال : كان يجتمع عنده مع شيوخ الفتوى في ذلك ، فيشاور في المسألة ، فيختلفون فيها ، ويخالفون مذهبه ، فلا يزال يحاجهم ، ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ، ويقولوا بقوله .

سمعت شيخنا أبا محمد ابن عتاب رحمه الله ، يقول : سمعت أبي رحمه الله يحكي مراراً ، قال : كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هيئته التي كنت أعهده فيها وهو مقبل من داره بالربض الشرقية ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدري أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعما صار إليه فكان يقول لي : إلى خير ، ويشير بيده بعد شدة ، فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لي : ليس هذا العلم ، يشير إلى علم الرأي ، ويذهب إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤه ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حيان : كانت مدة عمل ابن بشر في القضاء اثنتي عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام .

وتوفي رحمه الله ، ودفن السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفة هشام بن محمد ، شانئه كالشامت بتقديمه إياه يبدو السرور في وجهه ، وقل متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله ، وكان الجمع في جنازته كثيراً ، والحزن لفقده شديداً ، وكانت علته من قرصة طلعت بين كتفيه ، قضى نحبه منها فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعاني القضاء .

وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلاث مائة بعد أبي الحزم جهور بشهر واحد .

٦٥٩ - عبد الرحمن بن محمد بن معمر[1] اللغوي .

صاحب التاريخ في الدولة العامرية إلى آخرها ، يكنى أبا الوليد ، كان واسع الأدب والمعرفة .

وتوفي بالجزائر الشرقية في شوال سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

٦٦٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن أشج .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا زيد ، روى عن أبي عمر أحمد بن عبد الله المعروف بابن العنان ، وعن القاضي أبي عبد الله ابن مفرج ، وأبي جعفر بن عون الله ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه في السماع من بعض الشيوخ .

قال ابن حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة ، والمسارعة في قضاء حاجات إخوانه ، وكان قليل العلم .

وتوفي ، رحمه الله ، ودفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رجب من سنة تسع وعشرين وأربع مائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضي يونس بن عبد الله ، وصلى عليه صديقه مكي المقرئ بعد أن صلى على القاضي يونس ، رحمه الله .

٦٦١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالص[2] الأموي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد ، له رحلةٌ إلى المشرق ، روى فيها عن أبي جعفر الداودي ، وغيره .

٦٦٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم ، ذكره ابن خزرج ، وقال : كان في غاية التجويد للتلاوة ، حافظاً للقراءات ، وحج في حداثة سنه فلقي بالمشرق جماعة ، فقرأ عليهم وروى عنهم ، وقدم إشبيلية ، فأقرأ ثم عاد إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ، ووقف سنة اثنتين وعشرين ، وانصرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين وقرأ في تلك الرحلة على جماعة من المقرئين كالقنطري وابن سفيان وغيرهما .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٥٥ .

وتوفي : سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

٦٦٣ - عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد(١) .

من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن .

يروي عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن سماعاً ، وعن جده عبد الرحمن إجازة ، وأخذ عن أبي بكر بن زرب كتاب الخصال من تأليفه ، وعن أبي الهندي .

وتولى القضاء بطليطلة مرتين .

الأولى : بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية : بتقديم الظافر إسماعيل ابن ذي النون ، وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .

ثم صرف عن القضاء ، وانصرف إلى بلده قرطبة ، فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة ، فلم يزل متقلداً لها جميل السيرة فيها إلى أن طرق فجأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

أسكت على وضوءه فثبت ميتاً ، ودفن عشي يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حيان ،وحدث عنه الطبني وغيره .

٦٦٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشق بن إبراهيم بن شعيب بن خالد(٢) الأنصاري .

يعرف : بابن الحصار .

من أهل طليطلة ، وصاحب الصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بها ، يكنى أبا محمد .

روى ببلده عن أبي الفرج عبدوس بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن عمرو ابن عيشون ، وتمام بن عبد الله ، وأبي محمد بن أمية القاضي ، وشكور بن حبيب ، وغيرهم كثير من رجال طليطلة ومن القادمين عليها من غير أهلها ، ومن أهل ثغورها ، وسمع بقرطبة : من أبي

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٥٥ .

جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحج ، وهو حديث السن ، وروى هنالك يسيراً ، واستجاز له الصاحبان جماعة ممن لقياه بالمشرق في رحلتهما .

وعني بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية ، وكان ثقة فيهما صدوقاً فيما رواه فيهما .

وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه ، وكان صبوراً على النسخ ، ذكر عنه أنه نسخ مختصر ابن عبيد ، وعارضه في يوم واحد ، وأنه كتب بمدة واحدة خمسة عشر سطراً .

ذكر ذلك ابن مطاهر ، وقال : أخبرني من أثق به أنه رآه في مرضه الذي توفي فيه ، فسأله عن حاله ، فتمثل :

لو كان موتٌ يشترى   لكنت له شاريا

وقرأت بخط ابن أبيض ، قال : مولده في النصف من رمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

حدث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشي ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبو عمر بن سميق ، وأبو الحسن ابن الإلبيري المقرئ ، ووصفه بالدين والخير ، والفضل والحلم ، والوقار وحسن النقل .

وذكر أنه ضعف في آخر عمره عن الإمامة ، فتركها ولزم داره إلى أن توفي رحمه الله سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مائة .

قرأت ذلك بخط أبي الحسن المذكور .

وأفادنيه بعض جلة أصحابنا ، ولم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه ، وقد كانت من شرطه ، ولا سيما أنه لحق هذا الشيخ بسنه .

٦٦٥ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد .

يعرف : بابن الشرفي .

من أهل قرطبة ، وهو ولد الحاكم أبي إسحاق ابن الشرفي .

روى عن أبيه ، وتولى القضاء بعدة كور بعهد العامرية ، ثم تولى في الفتنة الحكم بميروقة وغيرها .

ثم انصرف إلى قرطبة ، وتوفي بها خاملا في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، وقد أنافت سنه على السبعين رحمه الله .

٦٦٦ - عبد الرحمن بن سعيد بن جرج .

سكن قرطبة ، وأصله من إلبيرة ، يكنى أبا المطرف .

روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وغيره ، ورحل إلى المشرق وحج سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وأخذ بالقيروان عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي ، وغيرهما .

وولي الشورى بقرطبة ، وروى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر بن مهدي المقرئ .

وقرأت بخطه ، قال : كان أبو المطرف هذا من أهل الخير والحج ، والعقل الجيد ، حافظاً للمسائل له حظٌ من علم النحو .

وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى ، عاملاً بعلمه حسن الخلق ، وكان يحفظ الملخص للقابسي ظاهراً .

قال ابن حيان : هلك بقرطبة ، آخر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة الربض .

وشهده جمع الناس ، وصلى عليه بباب الجامع لانقطاع القنطرة ، وعبر بنعشه في قارب رحمه الله .

قال : ومولده سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة .

٦٦٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن حدير[1] .

من أهل قرطبة .

رحل إلى المشرق سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ، ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وقرأ عليه بمصر ، ولقي بمكة الدينوري ، وبالقيروان أبا محمد بن أبي زيد .

ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وكان فاضلاً ناسكاً ورعاً زاهداً صدوقاً من بيت علم وشرف ، وقد جربت له دعوات مستجابات .

---

(١) الثقات ٧/ ٨٦ .

وكان إماماً بمسجد عبد الله البلنسي ، وتوفي يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأول سنة إحدى وأربعين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة عن سن عالية ، ثلاث وثمانين سنة ، وثمانية أشهر ، وخمسة أيام .

ذكره ابن حيان .

٦٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أسد .

من أهل طليلطة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء .

وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعني بسماع العلم والطلب .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، فاضلاً جواداً متواضعاً ، وتوفي في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

٦٦٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي .

يعرف بابن المطورة من أهل قرطبة ، كان في عداد المشاورين بها ، وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه في الشروط ، وأخذه الناس عنه .

وكان تفقه عند أبي محمد ابن دحون الفقيه ، واختصبه ، وتوفي ودفن يوم الخميس لستٍ بقين من من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن حيان .

٦٧٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد[1] الخزرجي المقرئ .

من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأول سنة ثمانين وثلاث مائة ، وحج أربع حجج .

قال أبو علي الغساني سمعته غير مرة ، يقول : من شيوخي في القرآن ، أبو أحمد عبد الله بن الحسن بن حسنون السمري تلميذ أبي بكر بن مجاهد ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن علي الأدفوي ، ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٥٥ .

ومن أهل الأدب : أبو مسلم الكاتب ، وهو آخر من حدث عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي .

قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس والرقة البيضاء من أعمال العراقيين ونصيبين .

ولقي بالقيروان أبا محمد ابن أبي زيد ، وأبا الحسن القابسي ، والصقلي ، ومحرزاً العابد ، وجماعة سواهم .

وقرأ بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وتجول بالمشرق نحواً من عشرين عاماً .

وأقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاص .

وقدم الأندلس في سنة أربع مائة ، فاقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زماناً ، ثم نقله القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بقرطبة ، فواظب فيه على الإقراء ، وأم في الفريضة إلى أن توفي رحمه الله في شهر المحرم لسبع أو لستٍ بقين منه صحوة يوم الخميس ، ودفن عشي يوم الجمعة بمقبرة بني العباس من سنة ستٍ وأربعين وأربع مائة .

وكان موته فجأة من غير علةٍ دارت عليه ، رحمه الله ونضر وجهه .

وقال أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلف بين القراء ، مجوداً للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المستحسنة .

وكان يؤم بمسجد فائق بالربض الشرقي ، ويقرىء فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكان مدة مقامه هناك ، يعني بالمشرق ، أحد وعشرون عاماً ، طلب فيها العلم وجود القرآن نفعه الله بذلك .

٦٧١ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد ، القرشي ، المالقي .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا المطرف .

كان مقدماً في الفهم ، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن والأصول ، والحديث والفقه ، وفنون العربية ، والحساب ، والطب ، والعبارة .

قد أخذ من كل علمٍ بحظٍ وافر مع حفظه للأخبار والأشعار ، روضة لجليسه .

وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده ، وبقرطبة ، وبغيرهما .

فمن شيوخه بقرطبة الأصيلي ، وأبي عمر الإشبيلي ، وابن الهندي ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في شوال سنة ستٍ وأربعين وأربع مائة ، ومولده فيما أخبره سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٦٧٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف[1] .

من أهل طليطلة ، يعرف بابن الحوات ، ويكنى : أبا أحمد ، له رحلةٌ إلى المشرق حج فيها ولقي أبا بكر المطوعي ، وغيره .

ذكره الحميدي ، وقال : كان إماماً مختاراً يتكلم في الفقه والاعتقادات بالحجة القوية ، قوي النظر ، ذكي الذهن ، سريع الجواب ، مليح اللسان ، وله تآليف فيما تحقق به ، وله مع ذلك في الأدب والشعر بضاعةٌ قوية .

لقيته بالمرية ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومنه :

ولما غدو بالغيد فوق جمالهم ... طفقت أنادي لا أطيق بهم همسا

عسى عيسى من أهوى تجود بوقفةٍ ... ولو كوقوف العين لاحظت الشمسا

فإن تلفت نفسي بعد وداعهم ... فغير غريبٍ ميتةٌ في الهوى يأسا

قال : ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربع مائة ، فيما بلغني .

قال غيره : توفي بالمرية في المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة ، وقد أوفى على الخمسين .

٦٧٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا .

يعرف بابن زاها ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد ، سمع من عبدوس بن محمد ، ومن الخشني محمد بن إبراهيم ، وكان نبيلاً فصيحاً ، أنيس المجلس كثير المثل والحكايات .

وكان آخر عمره قد لزم داره ، وكان يسمع عليه فيها ، وكان يقرأ في كل يوم في المصحف قبل السماع عليه .

وتوفي في صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

ذكره ط .

٦٧٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جوشق .

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٥ .

من أهل طيلطلة ، يكنى أبا المطرف ، روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني ، وفتح بن إبراهيم ، وغيرهم كثيراً .

وسمع بقرطبة من خلف بن القاسم ، وأبي زيد العطار ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي علي الحداد ، وابن الرسان ، وابن الصفار ، وابن نبات ، وغيرهم كثيراً وكان معتنياً بالآثار وجمعها ورواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ .

وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه علماً كثيراً .

وكان ثقة فاضلاً وذكر عنه أنه كان يختلف إلى عبدوس بن محمد بثياب الخز ، فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلي بثياب الكتان ، وإلا فلا تأتيني ، فامتثل قوله .

حدث عنه الطبني ، والزهراوي ، وتوفي رحمه الله بعد سنة خمسين وأربع مائة .

٦٧٥ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك[١] الغساني .

من أهل بجانة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، وغيره ، وكان فصيحاً لغوياً متفننا بالعلم .

توفي : سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، ذكره ابن مدير .

٦٧٦ - عبد الرحمن بن خلف بن حكم .

يعرف بابن البنا ، ويعرف بالطنلية ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف ، قال أبو علي الغساني : قرأت عليه القرآت ختمات كثيرة .

وكان قد صحب أبا المطرف القنازعي ، ومكي المقرئ ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين ، توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

ودفن بالربض .

٦٧٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن هانئ[٢] .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين ، وغيره ، حدث وأخذ الناس عنه .

وكان من جلة الفقهاء في وقته مشاوراً بحضرته .

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٥ .

(٢) لسان الميزان ٣/ ٤٠٣ .

٦٧٨ - عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن سوار[1] .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي القاسم بن دينال ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .

واستقضاه المعتمد على الله بقرطبة بعد ابن منظور يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربع مائة ، فتولى القضاء بنفس عزيزة ، وأخلاق واسعة كريمة .

وكان من أهل الذكاء واليقظة ، والنباهة والمعرفة ، والصلابة في الأحكام ، مع الدين والفضل والتواضع .

ولم يأخذ على عمله في القضاء أجراً ، واستمر على سيرته المحمودة إلى أن توفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت لذي القعدة من سنة أربع وستين عام ولايته ، فدفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهده جميع الناس وأثنوا عليه خيراً ، وكانت مدة عمله في القضاء أربعة أشهر تنقص يومين .

٦٧٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى .

يعرف : بابن البيروله ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا المطرف .

سمع من محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي بكر ابن زهر ، وأبي محمد بن ذنين ، وأبي الحسن ابن بقي ، والتبريزي ، وأبي عمر ابن سميق ، وغيرهم كثيراً .

وكان من أهل النباهة والفصاحة ، كثير الحكايات ، وكان آخر عمره قد جلس للناس ، وسمع منه .

وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخلق صحيح المذهب سالم الصدر ، وتوفي في أول شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربع مائة ، وصلى عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي .

ذكره ابن مطاهر .

٦٨٠ - عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية[2] المحاربي .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا زيد .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٤٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٥٥ .

روى عن أبيه غالب بن تمام ، وغيره .

حدث عنه ابنه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن شيخنا رحمه الله .

٦٨١ - عبد الرحمن بن موسى بن محمد بن عقبة الكلبي .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا زيد .

كان فقيهاً عالماً ، زاهداً ورعاً ، لم يمسح على الخفين قط ، وكان يفتي بالمسح ، وأراد المقتدر بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة ، فأبى عليه وحلف ألا يقبلها فأعفاه منها .

وتوفي في المحرم سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة .

٦٨٢ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن فورتش .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا المطرف ، كان فقيهاً أديباً ، ديناً عاقلاً ، من أخط الناس .

وكان فصيح اللسان ، عارفاً بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القاضي محمد بن إسماعيل ، وتوفي رحمه الله سنة ثمان وستين وأربع مائة .

٦٨٣ - عبد الرحمن بن لب بن أبي عيسى بن مطرف بن ذي النون .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد ، روى عن أبي عمر الطلمنكي .

حدث عنه أبو الحسن بن الإلبيري المقرئ .

٦٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن طاهر[1] .

من أهل مرسية ، يكنى أبا زيد ، روى ببلده عن أبي الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبي القاسم بن الإفليلي ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد .

ورحل إلى المشرق ، وحج وأخذ عن أبي ذر الهروي ، وكريمة المروزية ، وغيرهما ، وكان فقيهاً مشاوراً ببلده .

وتوفي سنة تسعٍ وستين وأربع مائة ، وهو ابن اثنيتين وستين سنة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٦٨٥ - عبد الرحمن بن أبي الطبيب .

من أهل المرية ، يكنى أبا القاسم .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٥ .

صحب أبا بكر بن صاحب الأحباس ، وعليه عول ، وكان مكثراً من الآداب وقعد للأخذ عنه وتوفي في سنة سبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

٦٨٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب المقرئ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى القراءات عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وعليه اعتمد ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وغيرهم .

وكان من جلة المقرئين ، وخيارهم عارفاً بالقراءات ضابطاً لها مجوداً لحروفها مع الخير ، والعفاف والدين والفضل .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ، ومولده سنة إحدى أو اثنتين ، وتسعين وثلاث مائة .

الشك من ابن شعيب ، قال لي ذلك : أبو جعفر الفقيه .

٦٨٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف[1] المعافري .

من أهل بلنسية ، وقاضيها يكنى أبا المطرف ، روى عن أبي القاسم خلف بن هانئ الطرطوشي وغيره .

وسمع منه أبو بحر الأسدي شيخنا .

وحدث عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندي ، وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ، وقد نيف على الثمانين .

ومولده سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ، قرأت مولده ووفاته بخط النميري .

٦٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن .

يعرف بابن الحشاء ، قاضي طليطلة ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا زيد .

روى بالمشرق عن أبي ذر الهروي بمكة ، وأبي الحسن محمد بن علي بن صخر ، وأحمد بن علي الكسائي ، وعبد الحق بن هارون الصقلي ، وعبد الله بن يونس التونسي .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٥٥ .

وروى بمصر عن أبي القاسم عبد الملك بن الحسن القمي ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، وأبي الفضل مسلم بن علي ، وبالقيروان عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ، ومحمد بن منصور حكان ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي محمد بن دحون ، وبدانية من أبي عمر ابن عبد البر ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد بن فتحون ، وأبي عمرو السفاقسي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم والنباهة والفهم ومن بيته علم وفضل .

استقضاه المأمون بن يحيى بن ذي النون بطليطلة بعد أبي الوليد ابن صاعد في الخمسين والأربع مائة ، وحمده أهل طليطلة في أحكامه ، وحسن سيرته . ثم صرف عنها في سنة ستين ، وصار إلى المطرطوشة واستقضي بها .

ثم صرف واستقضي بدانية إلى أن توفي بها سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير ، وقرأت بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ : قال : سألت القاضي أبا زيد عن سنه ، فقال : لا أعرفك بسني ؛ لأني سألت أبا عبد الله محمد بن منصور التستري عن سنه ، فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسني ؛ فإني سألت شيخي عبد الله بن عبد الوهاب الأصبهاني عن سنه ، فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسني ؛ فإني سألت شيخي أحمد بن إبراهيم بن الصحاب عن سنه ، فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسني ؛ فإني سألت المزني عن سنه ، فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسني ، فإني سألت الشافعي عن سنه ، فقال ليس من المروءة أن أخبرك بسني ؛ فإني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي : ليس من المروءة أن أخبرك بسني ، إذا أخبر الرجل عن سنه ، إن كان كبيراً استهرم ، وإن كان صغيراً استحقر .

٦٨٩ - عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي الوليد(١) .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي عبد الله بن الفخار وأبي بكر بن زهر ، وسمع من أبي عمر ابن عبد البر كثيراً وكان معتنياً بالعلم .

وتوفي سنة خمس وسبعين وأربع مائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٢ .

ذكره ابن مدير .

وقال ابن أبي عمران : وتوفي سنة أربع وسبعين وأربع مائة .

٦٩٠ - عبد الرحمن بن قاسم بن ما شاء الله ، المرادي .

من أهل طليلطة يكنى أبا القاسم .

سمع من أبي محمد ابن عباس ، وأبي عمرو السفاقسي ، وغيرهما ، وكان حافظاً للمسائل والرأي ، مجتهداً في الطلب .

وكان من أهل الدماثة والطهارة ، وقوراً حسن السمت .

وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

٦٩١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاصي الفهمي .

من أهل قرطبة ، سكن المرية يكنى أبا زيد .

كان من أهل العناية بالآداب ، ورحل إلى المغرب الأقصى ، فتوفي فيه سنة سبع وسبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

٦٩٢ - عبد الرحمن بن محمد بن سلمة[1] الأنصاري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا المطرف ، روى عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي بكر بن مغيث ، وحماد الزاهدي ، وأبي عمر الطلمنكي ، وحماد التبريزي ، والمنذري ، وأبي بكر بن زهر ، وغيرهم .

وكان حافظاً للمسائل ، درياً بالفتوى ، وقوراً وسيماً ، حسن الهيئة ، قليل التصنع ، مواظباً على الصلاة في الجامع .

وسمع الناس عليه ونوظر عليه في الفقه ، وكان ثقة فيما رواه ، وكان الرأي الغالب عليه .

ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد ولا حسن خط ، وامتحن في آخر عمره مع أهل بلده ، وسار إلى بطليوس ، فتوفي بها فجأة في عقب صفر من سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة .

ومولده سنة إحدى وأربع مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٢١ .

٦٩٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهني .

من أهل طليلطة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد العشاري ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ عن أبي ذر الهروي ، وغيره .

وكان ثقة فيما رواه ، مسنداً لما جمعه ، وشوور في عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي من أهل قرطبة ، يعرف بابن اللبان .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي عمر ابن مهدي ، وأبي المطرف ابن جرج ، وأبي عبد الله محمد ابن عتاب ، واختص به .

وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات حسن الخط ، وقد كتب للقاضي أبي بكر بن أدهم .

وتوفي رحمه الله في نحو الثمانين وأربع مائة .

وسمعت شيخنا أبا محمد ابن عتاب يرفع بذكره كثيرا .

٦٩٤ - عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن ثغري ، يكنى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبي الحسن علي بن بقاء ، وغيره ، وبمكة عن كريمة المروزية ، وغيرها في سنة خمسين وأربع مائة .

حدث عنه أبو محمد الركلي بكتاب الغوامض لعبد الغنى بن سعيد .

٦٩٥ - عبد الرحمن بن زياد .

من إقليم جليانة ، رحل إلى المرية ولقي أبا عمر بن رشيق ، وغيره .

وولي أحكام وادي آش ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وله خمس وستون سنة .

ذكره ابن مدير .

٦٩٦ - عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح[1] ، النحوي .

من أهل رية ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالقلبق .

أخذ عن أبي عثمان الأصفر ، وأبي تمام القطيني ، وأخذ الناس عنه .

وكان عالماً بالآداب ، وتوفي بإشبيلية في حدود سنة تسعين وأربع مئة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤٤ .

٦٩٧ - **عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري .**

يعرف بالشمنتاني ، وشمنتان من ناحية جيان ، سكن المرية ، يكنى أبا بكر .

كان ديناً فاضلاً ، ورعاً عاقلاً متواضعاً متحرياً ، واستقضى بالمرية زماناً ، فكان محموداً في قضائه ، ثم زال عن الخطة وانقبض عن الناس .

أخبرنا غير واحد من شيوخنا ، وتوفي رحمه الله لخمسٍ بقين من ذي الحجة سنة ستٍ وثمانين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة الحوض بالمرية .

٦٩٨ - **عبد الرحمن بن قاسم[1] ، الشعبي .**

من أهل مالقة ، يكنى أبا المطرف ، روى عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيري ، وقاسم بن محمد المأموني ، وأبي الطاهر إسماعيل بن حمزة ، والقاضي يونس بن عبد الله إجازة ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل وشوور ببلده في الأحكام ، سمع الناس منه ، وعمر وأسن ، وشهر بالعلم والفضل .

وتوفي في رجب لعشر خلون منه سنة سبعٍ وتسعين وأربع مائة ، ومولده سنة اثنتين وأربع مائة ، وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد فرج الفقيه في الوفاة نحوا من ستة أيام .

٦٩٩ - **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله التجيبي .**

يعرف بابن المشاط ، من أهل طليلطة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن جماعة من علماء بلده منهم : أحمد بن مغيث ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارفي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم مقدماً في الفهم حافظاً ذكياً لغوياً أديباً شاعراً محسناً متيقظاً ، وجمع كتباً في غير ما فن من العلم .

أخبرني عنه أبو الحسن بن مغيث ، وذكر لي أنه لقيه وأخذ عنه ، وقال : تردد في الأحكام بناحية إشبيلية ، ثم صرف عنها ، وقصد مالقة فسكنها إلى أن توفي بها في نحو الخمسمائة .

ثم قرأت بخط بعض الشيوخ أنه توفي ليلة الجمعة لسبع ليال خلت لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة ، وشهده جمعٌ عظيم بمالقة رحمه الله .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٣٩ .

٧٠٠ - عبد الرحمن بن خلف بن مسعود[1] الكناني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الزيتوني .

روى عن حكم بن محمد ، ومحمد بن عتاب ، وأبي عمر بن القطان ، وغيرهم ، وكان معتنياً بالسماع والرواية عن الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وكان يعظ الناس في مسجده ويذكرهم .

وكان فاضلاً ديناً ثقة فيما رواه ، وعني به ، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .

قال لي ذلك : أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن .

٧٠١ - عبد الرحمن بن محمد العبسي .

يعرف بابن الطوج ، يكنى أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر ابن عبد البر المتحققين به ، وكان رجلاً صالحاً ، وتوفي سنة سبع وخمسمائة .

وكان الحفل في جنازته عظيماً قل ما رؤى مثله .

٧٠٢ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي .

الخطيب بالمسجد الجامع بشاطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عمر ابن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري ، وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، ورعاً متقبضاً ، شهر بالخير والصلاح .

سمع منه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله .

وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم ، وقال لي بعضهم : توفي سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربعين وأربع مائة .

وقال لي أبو الوليد صاحبنا وأملاه علي : قال لي أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر ابن عبد البر في منزلنا ، فأنشد وأنا صبي صغير ، فحفظته من لفظه :

ليس المزار على قدر الوداد ... ولو كان كفيين كنا لا نزال معاً .

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٢٣١ .

٧٠٣ - عبد الرحمن بن شاطر .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا زيد ، كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعر ، ثم انخمل وانزوى ولزم الانقباض .

ومن شعره ما أنشدناه بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن سكرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

تقول تنبه ويك من رقدة الصبى ... فقد دب صبح الشيب في غسق الشعر
فقلت لها كفى عن العتب واعلمي ... بأن ألذ النوم إغفاءة الفجر

٧٠٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن منتيل الأنصاري .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا زيد ، وهو صهر القاضي أبي علي بن سكرة ، وقد أخذ عنه أبو علي تبركاً به .

روى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن فورتش ، وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، ديناً منقبضاً ، مقبلا على ما يعنيه ، ويقر به من ربه عز وجل ، وكان ممن يتبرك بلقائه والأخذ عنه ، واختبرت إجابة دعوته ، وقد سمع الناس منه .

وكان خطيباً ببلده أديباً شاعراً ، وأنشدنا بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي لأبي زيد هذا :

سأقطع عن نفسي علائق جمة ... واشغل بالتلقين نفسي وباليا
وأجعله أنسي وشغلي وهمتي ... وموضع سري والحبيب المناجيا

وكتب إلى صهره أبي علي ، رحمه الله :

كتبت لأيام تجد وتلعب ... ويصدقني دهري ونفسي تكذب
وفي كل يوم يفقد المرء بعضه ... ولا بد أن الكل منه سيذهب

وتوفي أبو زيد هذا في صدر سنة خمس عشرة وخمس مائة .

٧٠٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

---

(١) الإكمال ٤/ ٤٤ .

روى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وسمع بطليطلة من أبي جعفر بن مطاهر تاريخه في فقهاء طليطلة ، وأجاز له أبو العباس العذري ما رواه ، وتولى الأحكام بقرطبة مدة طويلة .

وكان درياً بها لتقدمه فيها ، سالم الجهة فيها ، تولاه منها منفذاً لها ، من بيت علم ودين وفضل ، سمعنا منه ، وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول ، وتوفي رحمه الله عشي يوم الخميس ، ودفن عشي يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمعٌ كثيرٌ ، وصلى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لي : مولدي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه رحمه الله ، قال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة من العام المؤرخ .

٧٠٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية .

روى عن أبيه وأكثر عنه وسمع منه معظم ما عنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرها ، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ .

وأبو عبد الله محمد بن عابد ، وأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي ، وأبو عمرو السفاقسي ، وأبو حفص الزهراوي ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر ابن الحذاء ، والقاضي أبو عبد الله بن شماخ النافقي ، وأبو عمر بن مغيث ، وأبو زكريا القليعي ، وغيرهم ، وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد .

وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ ، وجوده عليه وكثر اختلافه إليه .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفاً برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه مع حظٍ وافر من اللغة والعربية .

وتفقه عند أبيه ، وشوور في الأحكام بعد بقية عمره ، وكان صدراً فيمن يستفتي لسنه وتقدمه .

وكان من أهل الفضل والحلم والتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير ما نوع من العلم .

وجمع كتاباً حفيلا في الزهد والرقائق ، سماه شفاء الصدور وهو كتاب كبيرٌ إلى غير ذلك من أوضاعه ، سمع الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ؛ لثقته وجلالته ، وعلو إسناده ، وصحة كتبه .

وكان صابراً على القعود للناس ، مواظباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كله وبين العشائين .

وطال عمره ، وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار .

أخبرني ثقة من الشيوخ قال : جلست يوماً إلى أبي القاسم ابن خير ، الرجل الصالح بالمسجد الجامع بقرطبة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فقال لي : كنت أرى البارحة أبا محمد ابن عتاب في النوم ، وكان وجهه مثل دارة القمر تضيء للناس حسنا ، فكنت أقول بما صار له هذا ؟ فكان يقال لي : بكثرة انتفاع المسلمين به ، وصبره لهم ، أو كلاماً هذا معناه .

اختلفت إليه ، فقرأت عليه ، وسمعت معظم ما عنده ، وأجاز لي بخطه سائر ما رواه غير مرة ، وسألته عن مولده ، فقال لي : ولدت سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ، وصحبته إلى أن توفي رحمه الله ظهر يوم السبت ، ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، واتبعه الناس ثناء حسناً ، وصلى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن عتاب .

وكان أبو القاسم هذا فاضلاً ديناً متصاونا ، سمع معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختص به .

وتوفي رحمه الله ، ودفن صبيحة يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودفن مع سلفه ، وصلى عليه صهره القاضي أبو عبد الله بن أصبغ بوصيته بذلك إليه ، واتبعه الناس ثناء جميلاً ، وكان أهلاً لذلك رحمه الله .

٧٠٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف[١] الأموي .

من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن عفف ، وهو جده لأمه .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٣ .

سمع ببلده من أبي محمد القاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبي محمد عبد بن موسى الشارفي ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه جميع ما رواه ، وكان رحمه الله شيخاً فاضلاً عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .

وكان مختصاً بالشهادة ، مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ، وكانت العامة تعظمه ، وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، سمع الناس منه ، وروينا عنه ، وأجاز لنا ، ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوهم في الأسانيد ، عفا الله عنه .

توفي رحمه الله غداة يوم الجمعة ، ودفن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثاني عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج ، وسألته عن مولده ، فقال لي : ولدت إما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربع مائة .

الشك منه رحمه الله .

٧٠٨ - عبد الرحمن بن سعيد بن شماخ .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا الحسن ، روى ببلده عن أبي الوليد مرزوق بن فتح ، وأبي عبد الله المغامي ، وغيرهما .

وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة ، وتوفي رحمه الله في شوال سنة عشرين وخمسمائة .

٧٠٩ - عبد الرحمن بن سعيد بن هارون(١) الفهمي المقرئ .

من أهل سرقسطة ، سكن قرطبة ، يكنى أبا روى عن أبي عبد الله المغامي المقرئ ، وعن عميه أبي الربيع سليمان بن حارث ، وأبي علي الحسن بن مبشر ، وأبي داود المقرئ ، وغيرهم .

وسمع من أبي الوليد الباجي بعض روايته وتآليفه ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن هارون الصقلي ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة ، وتولى الصلاة فيه .

وكان ثقة فيما رواه ، وعني به ، أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ، ودفن بباب القنطرة ، وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .

٧١٠ - عبد الرحمن بن أحمد .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٨ .

يعرف بابن الجبان ، من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ، يكنى أبا زيد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن بشير المعافري ، وغيره ، وكتب بخطه علما ورواه ، وكان من أهل الخيرة والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على ما يعنيه ، ويقربه من خالقه عز وجل ، منقبضاً عن الناس غير مختلطٍ بهم .

وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتبرك برؤيتهم ودعائهم ، وتوفي رحمه الله ليلة الخميس ، ودفن عشي يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

ودفن بالربض وصلى عليه محمد بن جهون بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

٧١١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهني .

يعرف بالبياسي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر ابن رزق ، وأبي علي الغساني .

وأجاز له القاضي أبو عمر ابن الحذاء ما رواه ، وتردد في أحكام الكور ، ثم ولي خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها لتقدمه فيها ، ذا دينٍ وفضل ، كامل المروءة ، عالي الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزون اللسان ، ولم يزل يتولى الأحكام بقرطبة إلى أن توفي ليلة الاثنين ، ودفن عشي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

ودفن بالربض قبلي قرطبة ، وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ ، وبلغني أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

٧١٢ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الحكم .

كانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وأجاز له جماعة من علماء المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذت عنه ، وأخذ عني كثيراً ، وكان من أهل المعرفة والذكاء واليقظة ، وسكن قرطبة ، وتوفي بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس .

٧١٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا(١) .

المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة به ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم ابن مدير القراءآت ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الموطأ ، ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبد الله العتبي الأديب ، واختص به .

وكان واسع المعرفة كامل الأدوات كثير الرواية ، وشوور في الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً في جميع ما تولاه ، رفيع القدر ، عالي الذكر .

وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خلون من جمادى الآخرة من سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرني سنة سبعين وأربع مائة عام وفاة أبيه رحمه الله .

وكان تركه حملاً ، وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً ، وعن غيره من العلماء .

٧١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان(٢) .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

سمع من أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي ، وغيرهم ، وصحب القاضي أبا الوليد بن رشد ، وتفقه عنده ، وكان من كبار العلماء ، وجلة الفقهاء ، مقدماً في الأدباء والنبهاء .

أخذ الناس عنه ، وتوفي بأشونة يوم الاثنين ، مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة .

ودفن بها وهو آخر من حدث عمن تقدم ذكره من الشيوخ رحمهم الله ، وكان ومن الغرباء .

٧١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد ، السنبري ، الأزدي العتكي ، المصري ، الصواف ، النسابة .

يكنى أبا القاسم .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٥٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٢٢ .

قدم الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، وروى عن أبي علي ابن السكن ، وأبي العلاء بن ماهان ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي الطاهر الذهلي ، وأبي علي الحسن بن شعبان ، وأبي بكر الأدفوي ، وموسى بن حنيف ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر ابن الحذاء ، وقال : كان رجلاً أديباً حلواً ، حافظاً للحديث ، وأسماء الرجال والأخبار ، وله أشعار حسان في كل فن .

وكان معاشه من التجارة ، وكان مقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس ، قال أبو عمر ابن الحذاء أنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر ، وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج عن الأندلس ، ومات بمصر .

وذكره الخولاني ، وقال : لقيته ، وكان أديباً نبيلاً ، ذكياً شاعراً مطبوعاً ، وذكر أن مولده بمصر ليلة الجمعة مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

قال : ابن حيان وتوفي بمصر سنة عشرة وأربع مائة ، وقدم الأندلس سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة ، وكان حنفي المذهب ، واسع الرواية عن شيوخ العراق الجلية من أهل مذهبه ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا في التاريخ أنه قد نيف على السبعين .

٧١٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي .

يعرف بابن العجوز ، من أهل سبتة ، ومن جلة فقهائها ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، وحجاج بن المأموني ، وغيرهما ، وكان يميل إلى الحجة والنظر .

وولي قضاء الجزيرة الخضراء مدة ، ثم سلا .

وهو فقيه من فقيه ، أفادني خبره القاضي أبو الفضل ابن عياض ، وخطه لي بيده ، وقال : حدثني عن أبيه محمد عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحيم ، عن أبي محمد بن زيد ، عن أبي بكر بن اللباد أن محمد بن عبدوس الفقيه صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة ، خمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة ، وتوفي بفاس من بعد سنة عشرة وخمسمائة .

الفهرس

آخر المجلد الأول

من كتاب الصلة

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة
ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ _ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة
E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة
ت: ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٣٨٤١١
فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧ ص.ب: ٢١ توزيع الظاهر
E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com

